

أيام زمان

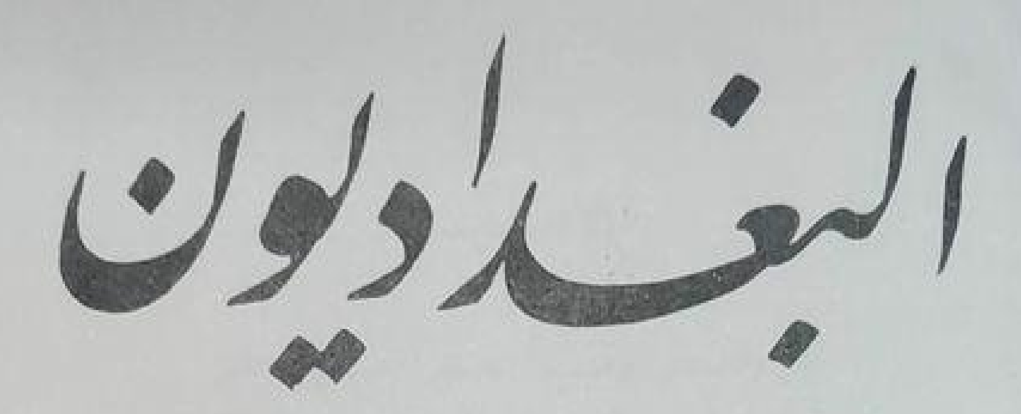
وصف سنة ١٩٣٦

راسم الجميلي

الجزء الأول

الطبعة الأولى

١٩٨٢م - ١٤٠٢هـ



البغداديون

كتاب يصور الحياة البغدادية ايام زمان

أعـــداد

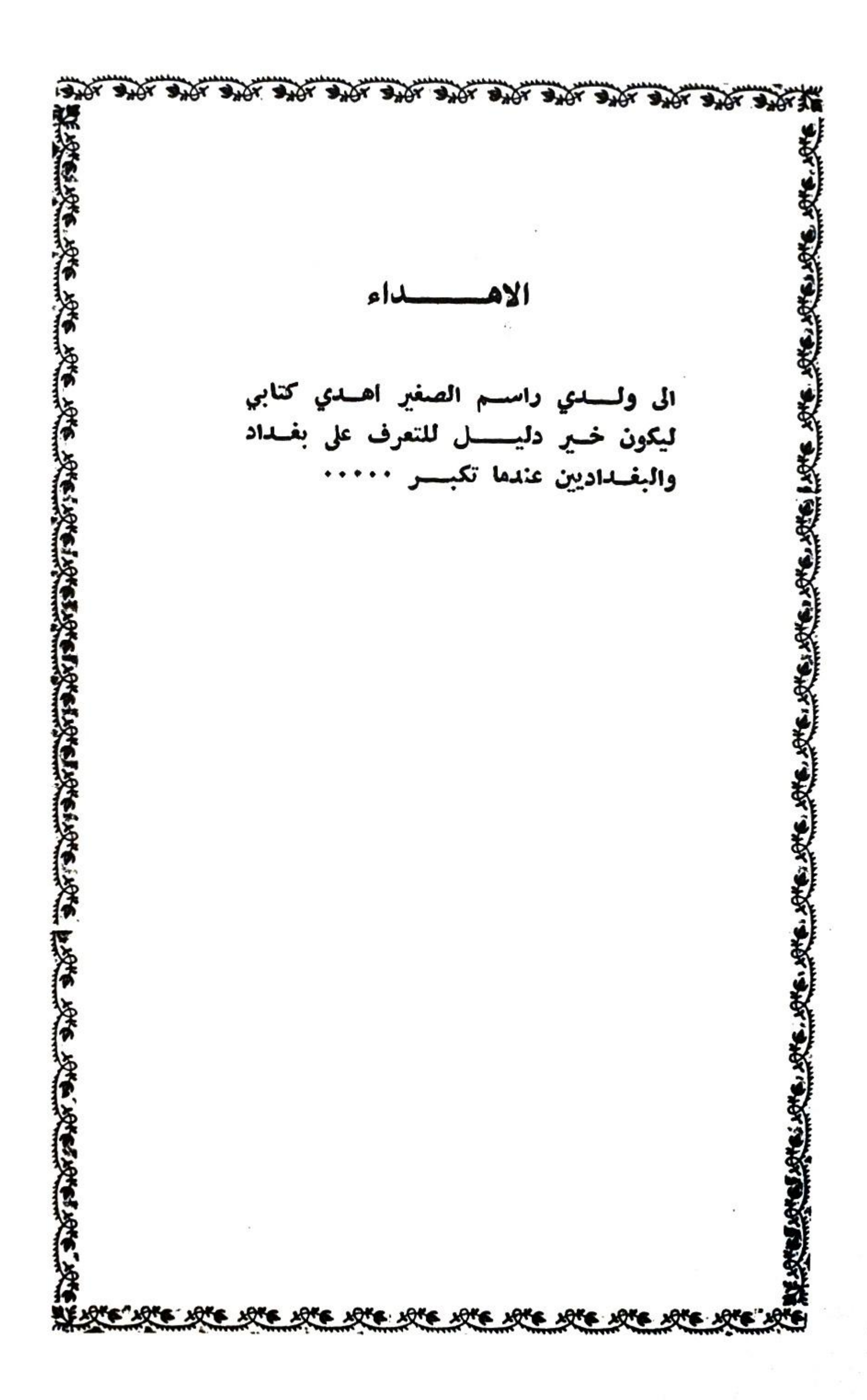
راسم الجميلي

١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٢م

الطبعة الاولى

مطبعة الزهراء ـ بغـداد

Twitter: @sarmed74 Sarmed- المهندس سرمد حاتم شكر السامرائي
Telegram: https://t.me/Tihama_books قناتنا على التليجرام: كتب التراث العربي والاسلامي

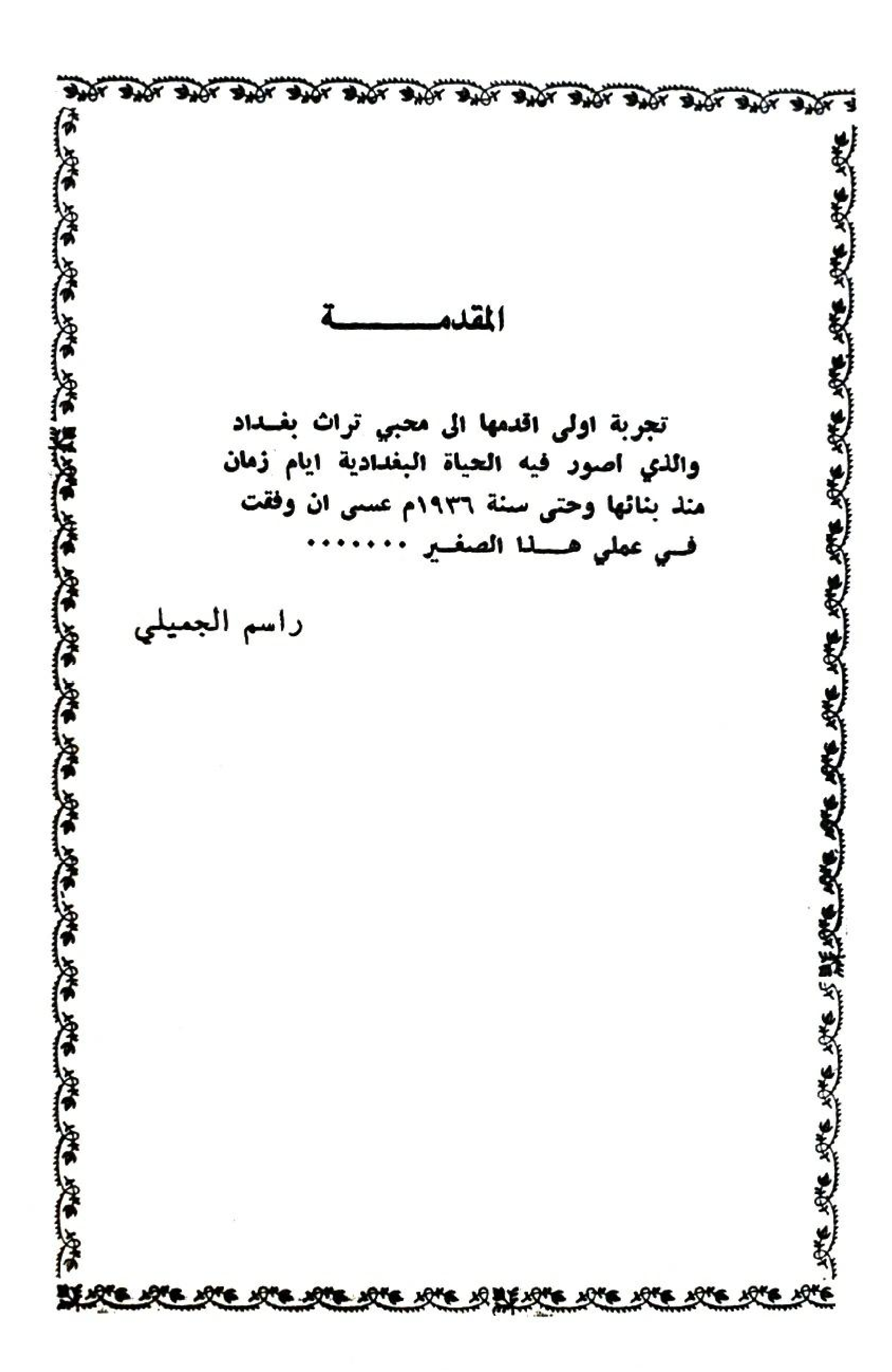


الاهـــــداء

الى ولـــدي راسـم الصغير اهـدي كتابي
ليكون خـير دليــــل للتعرف على بغـداد
والبغـداديين عندما تكبـــر ٠٠٠٠٠

Twitter: @sarmed74 Sarmed- المهندس سرمد حاتم شكر السامرائي
قناتنا على التليجرام: كتب التراث العربي والاسلامي Telegram: https://t.me/Tihama_books

Twitter: @sarmed74 Sarmed- المهندس سرمد حاتم شكر السامرائي
قناتنا على التليجرام: كتب التراث العربي والاسلامي Telegram: https://t.me/Tihama_books



المقدمـــــة

تجربة اولى اقدمها الى محبي تراث بغـداد والذي اصور فيه الحياة البغدادية ايام زمان منذ بنائها وحتى سنة ١٩٣٦م عسى ان وفقت فـي عملي هـــذا الصغـير ٠٠٠٠٠٠٠

راسم الجميلي

Twitter: @sarmed74 Sarmed- المهندس سرمد حاتم شكر السامرائي
قناتنا على التليجرام: كتب التراث العربي والاسلامي Telegram: https://t.me/Tihama_books



بغداد قبل بنائها



بغداد قبل بنائها

١ ـ اذا نظرنا الى خارطة منطقة بغداد القديمة رأينا كيف جعلت شبكة الانهار التي كانت تخترق هذه المنطقة في العهد الذي سبق انشاء مدينة المنصور ، منها بقعة من اجمل وازهى البقاع التي كانت في ارض سواد العراق في ذلك العصر . ولا عجب من ان سحرت المنصور بمناظرها الخلابة وجذبته اليها بجمالها الطبيعي وحياتها الضاحكة .

٢ ـ قال الطبري كان حول مدينة ابي جعفر المنصور قرى قبل بنائها وكان الى جانب باب الشام قرية يقال لها الخطابية على درب النورة الى درب الاقفاص . وكان بعض نخلها في شارع باب الشام الى ايام المخلوع (محمد الامين) في الطريق حتى قطع في ايام الفتنه . والمقصود بهذا ان نخيل القريه ظلت قائمة حتى اواخر القرن الثاني الهجري (القرن الثامن الميلادي) في عهد الامين . وقد وصف اليعقوبي (درب الاقفاص) . بقوله ـ:

انه يقع بين باب الشام وباب الكوفة فوق شارع طريق الانبار وكان شمال قرية الخطابية دير يعرف بدير بستان القس. وكان صاحب هذا الدير احد الذين استدعاهم المنصور واستنار برأيهم في معرفة المواضع التي كانو يسكنون فيها .

٣ ـ كانت في هذه المنطقة ايضا قرية تسمى (الشرفانية) كانت لأبي الجون وقد انشأت في موضع هذه القرية (دار سعيد الخطيب) بعد دشييد مدينة المنصور ، وكان حسب رواية اليعقوبي دير كبير عند (قرن الصراة) اي مصب الصراة في دجلة وهو الدير الذي كان يعرف بأسم(دير مافثيون)

ثم صار يعرف بعد انشاء مدينة بغداد في عهد المنصور بأسم (الدير العتيق) للتميز بين ابنيته العتيقه وابنيته الجديدة • وقد ذكر جماعة من المؤرخين ان المنصور قام قليلا في هذا الدير عند مجيئه الى هذه المنطقة لوضع تصميم عاصمته الجديدة • ويقول آخرون ان دير النصارى الذي حل فيه الخليفة كان قرب هذا الموضع وليس هو الدير الذي عند قرن الصراة • وبعد انشاء مدينة المنصور شيد عند هذا الدير القصران المشهوران المعروفان بقصر الخلد وقصر القرار •

٤ ـ من اهم القرى في هذه المنطقة التي تناقل المؤرخون اسماءها من العهد القديم (قرية الكرخ) وهي القرية التي نسبت اليها محلة الكرخ الواسعة انشأت غربي بغداد في العهد العباسي حتى اخذ يعرف غربي بغداد كله بأسم الكرخ في الزمن الاخير •

يوم بنـــاء بغداد

كان اليوم الذي شرع فيه المنصور بتشييد المدينة يوما مشهودا حضره الامراء والوزراء والعلماء والقادة والاعيان • ووضع المنصور بيده اول لبنـــة في الارض وقال :

بسم الله والحمد لله وان الارض لله يورثها من يشاء من عبـــاده والعاقبة للمتقين • (ابنو على بركة الله)

فشرعوا في البنـــاء •

كلفة مدينة بغداد

أختلف المؤرخون في تقدير كلفة بناء مدينة المنصور واكثر هذه التقديرات لايخلو من المبالغة ولعل اقربها الى التصديق ان هذه النفقات بلغت ٠

(ثمانية عشر الف الف درهم) اي ثمانية عشر مليون درهم ٠

السور وابواب بغداد

في العصر العباسي

ذكر اسحاق الازدي ان رباح البناء حدثه وكان ممن يتولى بناء سور مدينة المنصور وقال : من كل باب من ابواب المدينة الى الاخر ميل وفي كل ساف مائة الف واثنتان وستون الف لبنه ·

وجاء في معجم البلدان · ايضا انه كان بين كل باب من ابواب المدينة والباب الاخر ميل وفي كل ساف من اسواف البناء ١٦٢ر٠٠ لبنـة من الجعفري ، ويتبين ممـا قاله ابى الشروي ان زنة كل لبنـة جعفرية وكبرها اذ يقول ان وزنها ١١٧ رطلاً

اما الابواب التي كات لبغداد فهي ثمانية ، اربعة في الجانب الغربي وهي ·

١ ـ باب خراسان

٢ ـ باب الشام

٣ ـ باب الكوفة

٤ ـ باب البصرة

اربعة في الجانب الشرقي وهي من اعلى الشط

١ ـ باب السلطان (باب المعظم)

٢ ـ باب الظفرية /لوقوعها امام محلة الظفرية وكانت تعرف بالباب الوسطاني ايضا ·

٣ ـ باب الحلبة وهو باب الطلسم التـي نسفتها الحكومـة التركية ليلة تخليتها بغداد عام ١٣٣٥هـ ـ ١٩١٧م ·

٤ ـ باب البصليه اي الباب الشرقي ·

هذه الابواب هي عـدى الابواب التي كانت تطل على دجلـة وتنتهي اليه ·

السور والابواب في العصر العثماني والاحتلال

ما كان للسور اثــر كما في الوقت الحاضر سوى ابوابه الاربعة وضلعي القلعة الخارجيين من جهة المجيدية ومن جهــة دجلة باعتبارهما من السور لانه كان متصلاً بهما وكذا ضلعي الدبخانه اي من الباب الشرقي الى دجلة ومن هناك ينكسر على زواية قائمة بأمتداد النهر الى شريعة الفناهرة وبعض الاساسات في محال اخرى متفرقة ، هذا من جهة الرصافة والاقسام الجزئية التي كانت ظاهرة قليلا عن ســطح الارض في جهتي الجعيفر والكريمات من جانب الكرخ وكان اصحاب الدواب الذين ينقلون التــراب وغيره بالاجــرة ينقبون عــن الطابوق في الاساسات المذكورة ويبيعونه لاصحاب العمارات وقد نفذ ولم يبق منــه شيء والى الان يقال لهؤلاء نقــاب ٠

انشيء هذا السور في زمن الخليفة العباسي الناصر لدين الله سنة ٦١٨هـ كما تدل على ذلك الكتابه التي كانت على موضع من احد ابواب السور المسمى بالطلسم وقيل انما هو انشــأ بعض اقسامه ٠

اما تأسيسه فقبل ذلك بزمن غير يسير ٠

وقد هدمه الوالي مدحت باشا سنة ١٢٨٥هـ بداعي عدم فائدته بالنسبة للأختراعات الحديثة من المدافع المدمرة ولأجل توسيع بغداد لاندري اذا كان له قصد آخر سياسي ٠ وقد انشأ بحجارته بعض المباني الحكومية ٠

الغنــــدق

كان موجوداً بكامله من دجلة في الباب الشرقي الى دجلة بجانب القلعة والقناطر المبنيــه بالطابوق ذات الاطــواق موجــودة في

باب المعظم وفي الباب الشرقي الوسطاني للعبور عليها وقطع الخندق للجهة الثانية وعند طغيان دجلة كان الماء يملأ الخندق جميعه وان كان مسدوداً من الجهتين الا انه يملأ بالترشح وكان يعطي بالالتزام فيزرعونه مخضرات وخاصة اللوبيه وتستفيد منه الحكومة رسوم الاعشار فضلا عن بدل الايجار وفي جانب الكرخ توجد منه اقسام قليلة في جهتي الجعيفر والشيخ معروف ٠

ابواب السور

كانت ابواب السور هي اربعة ٠

١ ـ باب المعظم : وهي عبارة عن ايوان طويل مفتوح من الجهتين ذو اربعة اطواق بينها عقارات نصف كرويه لايشبه الابواب الاخرى ٠

٢ ـ باب الوسطاني : على نسق واحد وبشكل برج مدور تام التدوير

٣ ـ باب الطلسم : وله باب تواجه البلد من الداخل وباب جانبيه

٤ ـ باب الشرقي : شكله مضلعاً منتظماً وكان مستعملاً كمضجع للجنود (سرية الدباغة من فوج الاعمالات الذي أسسه مدحت باشا) ٠

النقود البغدادية

دور ضرب النقود

النقود في العصر العباسي

لقد ضربت النقود ببغداد المدورة بعد ان انتهى ابو جعفر المنصور من بنائها في مكان اطلق عليه دار الضرب • وقد استمرت دور الضرب ببغداد الغربية والشرقية في خلافة العباسيين ومن جاء بعدهم وكان يطلق عليها ايضاً دور الصرف • وقد سميت في ايام العثمانين ببغداد السكة خانه • وقد كان الخلفاء العباسيون انفسهم يتولون أمر دار الضرب ببغداد او سامراء وقد ضربت ببغداد دنانير اميريه بأسم الامراء وولاة العهد العباسيين من زمن ابي جعفر المنصور • وكان اول ولي عهد ذكر اسمه على الدينار هو محمد الامين سنة ١٧٩هـ •

ويظهر ان اول مرة ذكرت فيها مدينة السلام على الدينار العباسي كانت في خلافة المأمون سنة ١٩٨هـ • بينما ذكرت مدينة السلام على الدرهم العباسي من ايام ابي جعفر المنصور واول خليفة ذكر اسمه على نقود الفضه هو محمد المهدي ابن ابي جعفر المنصور •

وكيفية الضرب ان تنقش النصوص على سكك من الحديد بشكل معكوس كالخاتم • وبعد ان يصهر الذهب وينقى مرة اخرى لتحقيق عياره يسكب ويقطع الى اجزاء بوزن الدينار وبعد ذلك يضرب بالسكة على كل قطعة حتى يظهر النقش على وجهي العملة وكانت السكه المذكورة تعمل في دار الخلافة ببغداد ومنها ترسل الى دور الضرب الاخرى •

وكان يستقطع واحد بالمائة او اكثر من قيمة المسكوكات

ثمنـاً للوقود واجور العمال والموظفين الذين يتولون ضرب النقود في دور الضرب ٠

التصوير في النقـود البغدادية او نقـود الصلة :ـ

يلاحظ وجود عدد من الدنانير والدراهم البغدادية عليها صور بعض الخلفاء العباسيين مع تصاوير اخرى مختلفة ٠ ويظهر ان التصاوير لم تنقش على النقود المتداولة بين الناس أنمـا نقشت على بعض النقود التي كانت تكنز او التي كان ينعم بها على الناس او تنثـر على رؤوس الخلفاء والسلاطين والامراء في الافراح والاعياد والمناسبات المختلفة ، وتعرف بـ (نقود الصلة)

والعباسيون اول من ضرب نقود الصلة ، ففي خلافة الرشيد كما ورد في النبراس ضرب جعفر بن يحيى البرمكي عشرة الاف دينار قيمـة الواحد منها مائـة دينار ، وكان يفرقها على الناس في النيروز والمهرجان ويروي انـه وجـد في دار جعفر البرمكي بعد مقتله بركة فيها اربعة الاف من الدنانير الذهب زنة الواحد منها مائة مثقال ومثقال ٠

النقود في العصر العثماني

النقود الذهبية :ـ

كانت النقود المتداولة في العهد العثماني في بغداد متوفره وحسنة التداول في طليعتها النقود الذهبية وذو الخمس لـيرات وذو الليرتين والنصف وذو اللـيرة الواحدة والنصف لـيرة ٠

النقود الفضية :ـ

اما النقود الفضية فهي:

١ ـ المجيدي وهو يساوي ٢٠٠ فلس في الوقت الحاضر ٠

٢ ـ نصف مجيدي وهو يساوي ١٠٠ فلس في الوقت الحاضر ٠

٣ ـ ربع مجيدي وهو يساوي ٥٠ فلس في الوقت الحاضر ٠
٤ ـ قرشين تساوي في الوقت الحاضر ٢٠ فلس ٠
٥ ـ القرش يساوي في الوقت الحاضر ١٠ فلوس ٠

ان كل قرش صحيح كان يساوي اربعة قروش رايج وهذا يساوي عشرة بارات بمعنى القرش الصحيح يساوي ربع باره وهو متداول عند الحكومة واهل بغداد يتداولون القرش الرايج وهو من النيكل ، والشيء الغريب في بابه هو ان الحكومة العثمانية كانت موافقة على تداول العملة الاجنبية وخاصة العملة الايرانية وهي قران ويسمونه اهل بغداد منگنه بالگاف الفارسية ونصف قران وربع قران ويسمى ام قمري وام ست فلوس وتسمى (پيچوه وشاهيه) وهي من النحاس والعملة الانكليزيه (روبيـة) الهندية فقط وان الحكومة العثمانية اذا ارادت ان تبيع الملح ـ والملح يومذاك لايباع بالاسواق كما هو اليوم والذي يشتري الملح يجب عليه ان يشتري بالعملة العثمانية ولا يباع بالعملة الاجنبية وبقى هذا الامر الى ان نزحت الحكومة العثمانية عن بغداد وبعد ان اعلن الحكم الوطني في بغداد اخذ بعض الاعراب البدو يجلبون الملح على ظهور الجمال ويبيعونه بالطرق بدون معارض يعارضهم ٠

وفي سنة ١٣٣١هـ يقابلها سنة ١٩١٣م ايام الوالي حسين جلال بك وردت اوراق نقدية عثمانية للتداول بها واقسامها الليره مائة قرش صحيح والنصف الليره خمسين قرشا والربع ليره خمسة وعشرين قرشا وذي العشرين قرشا وذي الخمسة قروش وذي القرشين وذي القرش الواحد ٠ وكان مصير هذه النقود التدهور الفظيع ولذلك ساءت الحالة في بغداد وبلغ بأهلها الضيق والجهد وكانوا يعانون الامرين من جراء النقود والتعامل بالاوراق النقدية وانها لافرق بينها وبين الذهب وهددوا بلزم تقديم

الذهب الى رئيس لوازم الفيلق ومن وجـد عنده هدمت داره ومنـع التعامل بالنقود المعدنيـة (النيكل) وامروا بتـداول الاوراق النقـدية الصغيره وانها لافرق بينها وبين الذهـب واشتدت الازمـة على اليهود في اخريات الحرب العظمى وكان يضيق معـاون الوالي فائق بك ومدير الشرطة سعدالدين بك الخناق عليهم كما هبط سعر الاوراق المالية التركية ٠ وينسبان هذا الهبوط اليهم والى تلاعبهم بسعرها واجبرت الحكومـة التجار ان يبدلوا الليرة الورقية بالذهب وعينت مقداراً على كل تاجر في كل شهر ٠

النقـود في عصـر الاحتلال

تتكون النقود في هذه الفترة من قسمين :

العملة النحاسية تتكون من :

١ ــ الفلس ٠

٢ ــ الآنـه ــ اربعة فلوس ٠

٣ ــ الفلسان ٠

٤ ــ عشرة فلوس ٠

٥ ــ قران ــ عشرون فلساً ٠

٦ ــ خمسين فلساً ٠

٧ ــ ريال ــ اربعة دراهم ٠

العملة الورقية ــ تتكون من :

١ ــ ربع دينار ٠

٢ ــ نصف دينار ٠

٣ ــ دينـار ٠

٤ ــ عشرة دنانير/نوط ابو العشرة ٠

٥ ــ ورقة فئـة مائة دينار/نوط ابو الميـه ٠

جسـور بغـداد

الجسور في العصر العباسي

قال ابن الجوزي : اول من عقـد الجسر ببغداد المنصـور لما بنى قصره الخلد سنة ١٥٩هـ وروى عنه ثلاث جسور احدها للنساء ٠ وعقد الرشيد عند باب الشماسيه جسرين وعطل اثنان منها في فتنة الامين ٠ وقال ابى شاذان : ادركت ببغداد ثلاثة جسور أحدها يحاذي سوق الثلاثاء وأخر بباب الطاق والثالث عند الدار العزيه ٠ وروى ابن جبير انه كان في بغـداد سنة ٦١٤هـ جسرين يمضي الناس على احدهما ويرجعون على الاخر ، ثم احترق احدهما وبقيت بغداد بجسر واحد ، ثم عقد جسر جديد في عهد الظاهر فصار ببغداد جسران ايضا وبقيا الى عهد المعتصم آخر الخلفاء سنة ٦٥٦هـ ٠

الجسور في العصر العثماني

لم يكن في بغداد في العصر العثماني جسـور عامره لها مكانتها بين الجسور ولقد كان اهل بغداد يقاسون اشد التعب في عبور شط دجلة من جانب الى الجانب الآخر في مواسم الفيضان ولا توجد واسطة نقل غير القفف والقوارب واهم الجسور هي :

١ ـ جسر قراره (كرارة) :ـ وفي ايام الوالي مصطفى عاصم باشا سنة ١٣٠٧هـ ـ ١٨٨٩م انشـأ ونصب في معبر (قراره) وهو مكون من عوامات خشبية ٠

٢ ـ جسر الخر او المسعودي :ـ

في يـوم الخميس ٢٨ شـعبان سـنة ١٣١٥هـ ـ ١٨٩٧م اجرى افتتاح جسر الخر بحضور الوالي عطا باشا والمشير

رجب باشا وأكابر رجال الدولة من عسكريين وملكيين وقد سمي الجسر الحميدي ولكن الناس لازالوا يسمونه جسر الخر وهو الى الان قائم وصالح للمرور بعد ان بني من جديد ٠

٣ ـ جسر الاعظمية :ـ وهو مصنوع من الالواح الخشبية بشكل عوامات ويقال لها جسارات مربوطة بسلاسل غلاظ ٠٠

٤ ـ جسر بغداد :ـ وهو يشبه جسر الاعظمية من حيث البناء نلاحظ كان تحت جسر بغداد مجال واسع للمقاهي وبائعي المأكولات والسيكاير ٠ وكلما انقطع الجسر عن العبور بمناسبة الفيضان واعيد اتصاله احتفلوا بذلك احتفالاً عظيماً (شبه زفه) فيخرج الاهالي بالمزامير والطبول فرحون بأتصال الجسر والعبور عليه وقد دام جسر بغداد على هذه الحالة حتى ايام الوالي نامق باشا الصغير ، ثم تخرب واصبح لايصلح المرور عليه ولما وقعت عين نامق باشا عليه وجده غير لائق ببغداد فأمر بأنشاء جسر من الطراز الحديث وقامت بعمله مدرسة الصنائع فكان على جانب عظيم من الابهه والزينة يحتوي على مقاهي عصرية فكانت ابهى منظر على دجلة ، وفي ٢٦ جمادي الاولى سنة ١٣٢٠هـ ـ ١٩٠٢م نصب الجسر ٠

اما في عهد الاحتلال البريطاني فقد تم انشاء جسرين في بغداد الاول هو جسر مود يربط الرصافة بالكرخ من جهة الصالحية ـ والجسر الثاني هو الجسر القديم ايضا يربط الكرخ بالرصافة من جهة سوق السراي ٠

الشوارع والدروب في بغداد

في العصر العباسي :ـ

كانت ببغداد شوارع كثيرة وخصوصا في الجانب الشرقي واهمها :

١ ـ الشارع الكبير :ـ وكان بالجانب الشرقي مما يلي دجلة . في احد جانبيه قصور على دجلة وكانت كالطراز الممتد من عند الجسر الى اوائل زاهر وهو بستان للملك مساحته نحو مائتي جريب . وفي جانبه الاخر مساجد ارباب القصور ومساكن غلمانهم وفي خلال ذلك اصطبلاتهم ، ثم يليه عند الجسر سوق يحيى الجامعة بين دور الوزراء والامراء مما يلي الشط كدار شادي ، والربيب وابن الاوحد وقصر الوافي .

٢ ـ شارع المناير :ـ الذي كان ممتدأ تجاه دار الخلافة في الجانب الشرقي . وقد ذكره الاصطخري في ضحى وصفه لبغداد عام ٣٠٤هـ على عهد المقتدر بالله وكان قد ارسل امبراطور الروم وفدأ من قبله الى بغداد فوافق الخليفة على مثولهم بين يديه بعد انقضاء عام كامل على اقامتهم فيها . وخصص شارع المناير لمرور الموكب الرسمي الذي زين خصيصاً لتشريفات الوفد الزائر ، وحينما ابتدأ الموكب يسير في الشارع ارتفعت اصوات المؤذنين بصلاة الظهر فاثر هذا المشهد الرائع في قلوب اعضاء الوفد تأثيراً بليغاً واهتدى بعضهم لقبول الدين الاسلامي .

٣ ـ شارع الانبار :ـ الكائن في الجانب الغربي بالمحلة التي تسمى بهذا الاسم .

٤ ـ شارع الميدان :ـ الكائن في الجانب الشرقي في خارج الرصافة وكان شارعاً ممتدأ . من الشماسية الى سوق الثلاثاء . وفيه قصر ام حبيب بنت الرشيد .

٥ ـ شارع دار الرقيق :ـ وكان من الشوارع الكبرى في الجانب الغربي • وفيه دار عظيمين لبيع الرقيق فسمى بهذا الاسم •

٦ ـ شارع سويقة نصر :ـ وكان هذا الشارع بالجانب الشرقي وهو على غاية ما يمكن من الزخرفة وابهة الطراز •

٧ ـ شارع الترب •

٨ ـ شارع عبدالصمد •

٩ ـ شارع قصر المهدي •

١٠ـ شارع دروب الروم •

١١ـ شارع درب سليمان : وهذه كلها كانت في الجانب الشرقي

١٢ـ شارع المارستان •

١٣ـ شارع ابن ابي عوف •

١٤ـ شارع درب الزعفران •

١٥ـ درب رباح :ـ وكانت كلها في الجانب الغربي الى غيرها من الشوارع والدروب والازقة التي بلغت عدتها ابان عظمة بغداد عشرة الاف منها ٦٠٠٠ في الكرخ و٤٠٠٠ في الرصافة وكان عرض الشارع ٥٠ ذراعا وعرض الدرب ١٦ ذراعا •

الشوارع في العصر العثماني

ان الشوارع كانت غير معروفة في بغداد في العصر العثماني • سوى كان يوجد شارع الميدان وشارع السراي وشارع سيد سلطان علي وكل ماهو بعرضها وامتدادها ويطلق عليه اسم العقد والدرب ايضا مثل عقد القشل وعقد الصخر وعقد الخناق وغيره واكثرها ليس لها اسم او لها اسماء مختلفة كل يسميها بأسم ينسبها الى احد ساكنيها والغير نافذ يسمى دربونه طالت ام قصرت والطرق كلها غير منتظمة ولا مستقيمة واكثرها ضيق ومعوج وسبب الضيق يقال عدم الامن او سببه الحر الشديد في الصيف والبرد في الشتاء وعدم وجود تنظيم في البلديات كما يرى المرحوم

محمد رؤوف السيد طه الشيخلي ·

شارع درب خان البرزلي

كتبت جريدة صدى بابل في بغداد بتاريخ ٥ تموز ١٩١١م مايلي

كثيراً ماعرضنا على انظار بلديتنا مايجده المارون في الشارع المعروف (بدرب خان البرزلي) حيث اشغله البائعون الذين يجلسون على جانبي الطريق وامامهم الصمون والمخضر او غير لك · ولا تسأل عن الحمالين الذين قطعوا الطريق على كل واحد ذهابا وايابا بحيث لايمر الرجل الا بعد احتمال المشاق وقد لايمر احيانا دون تجرع بعض لكمات ودفعات او الطامة الكبرى عندما مايقابله احد ركاب الكدش والبغال سيما اذا كانوا محملين · مما يخشى انقلاب حمله فيقع ذاك المسكين تحت طائلة الخطر · فنستلفت انظار رئيس البلدية الى تخفيف الضيق عن الاهليين ·

الشوارع في عصر الاحتلال البريطاني

١ ـ شارع السراي ـ كما هو موجود في العصر العثماني ·

٢ ـ شارع الميدان ـ كما هو موجود في العصر العثماني ·

٣ ـ شارع سيد سلطان علي كما هو موجود في العصر العثماني ·

٤ ـ شارع خليل باشا : وقد تم افتتاح شارع بأسم الوالي خليل باشا في عصر العثمانيين الا ان استبدل هذا الاسم الى شارع الرشيد ·

٥ ـ شارع السموأل ـ شارع البنوك ·

٦ ـ شارع مدحت باشا ـ في شارع العباخانه ·

٧ ـ شارع ابي نؤاس ·

٨ ـ شارع الرازي ـ الشارع المؤدي الى مستشفى المجيدية ·

٩ ـ شارع خالد بن الوليد ـ قرب الشرطة العامة ·

١٠ـ شارع النعمان ـ الشارع المؤدي الى العوينه ·

١١ـ شارع المتنبي ـ نفسه في الوقت الحاضر ·

محلات بغداد في العصور العثمانية والاحتلال البريطاني وما عليها الان

الكاظميــــة :ـ

ان الكاظميــة المعروفه الان كانت تسمى بمقابر قريش منــذ الايام التي انشئت فيها مدينة المنصور ورد في كتـــاب (دليل خارطة بغداد قديما وحديثا) ٠٠٠ ومن اهم المواضع التاريخية في هذه المنطقة ، المشـهد الكاظمي ، فهو زيادة على قدسيته اهــم مرجع خططي في تاريخ بغــداد الغربية لمحافظته على موقعه الاصلي لمــدة اكثر من الف ومئة وخمسين ســنة ٠ وكان المنصور اول من جعل هذا الموضع مقبرة لما ابتنى مدينته واول من دفن فيها كان ابنه جعفر الاكبر ٠٠٠ ثم صارت تدعى بالكاظمية نسـبة الى الامام موسى الكاظم ودفن معه حفيـــده محمد الجــواد (ع) ٠٠٠٠ وكانت تعرف هــذه المقبرة بمقابر قريش كمــا كانت تسمى احيانا مقبــرة (الشوينيزه الصغير) لتمييزها عن مقبرة الشوينيزه الكبير التي دفن فيها الشيخ جنيد ولا يزال القسم الغربي من صحن المشهد يسمى (صحن قريش) الى اليوم ٠ ويروى المؤرخون ان زبيــده زوجة هارون الرشيد وقد توفيت في ســنة ٢١٦هـ ـ ٨٣١م وابنها الخليفة الامــين دفنا في هذه المقبرة ايضا ودفن فيها كذلك الاميران البويهيان معــز الدولة المتوفي سنة ٩٦٧م وجلال الدولة المتوفي ســنة ١٠٤٤م ٠٠٠٠ ودفن فيها كثير من الوزراء والاعيــان والسادة والعلماء ٠

الكــــرخ :ـ

يقول ياقوت الحموي (الكرخ وما اظنها عربية انما هي نبطيه وهـم يقولون : كرخت المـاء وغيره من البقر والغنم الى موضع كذا جمعته فيه من كل موضع وكلها بالعراق) •

اما الاستاذان بشير فرنسيس وگوركيس عواد فقد ذهب الى ان اللفظة يونانيـة الأصل كراكس ، عربت قديما بكلمـة كـرخ وتعني مكانا فسيحاً • وقـد عرفت بهذا الاسم امكنـة مختلفة ، من ذلك كرخ بغداد وكرخ سامراء وهي بمعنى الدور والدير وكل ماكان حوله سور او سياج ومنها لفظة الجرخ اي العجلة ، والجراخ والجرخجي ، وكل ذلك منه الاستدارة والدوران

والكرخ كانت قرية قديمة وكانت في بعض مواضع كرخ العباسيين • وكان يمـر بالقرب منها نهـر الصراة • ونهـر الرفيل الـذي عرف بعد انشـاء مدينـة المنصور بنهر عيسى بن علي العباسي اتصلت عمارة الكرخ واسواقه بقرية سونايا الاراميه التي سميت بالعتيقة لتقدمها عصرا على مدينة المنصور • واتصلت من الجنـوب بموضع الديـارات النصرانية الغربيـة (دير كليلشوع) ودير (العتيق) واتصل من الجنـوب بقرية قطفتا من القرى الاراميه العتيقه وكانت في محلة المشاهدة الحالية وهي الارض التي فيها الشيخ معروف الكرخي ومقبرته عرفت بمقبرة الدير • وقد ورد في دليـل خارطة بغداد ان (قرية الكرخ) كانت من اهم القرى التي تناقل المؤرخـــون اسماءها مـن العهـد القديم وهي القرية التي نسبت اليهـا محلة الكرخ الواسعة التي انشئت غربي بغداد في العهد العباسي ، حتى اخذ يعرف غربي بغداد كله بأسم الكرخ في الزمن الاخير ويظهر من وصف المؤرخين انها كانت في هذا العهد اشبه بقرية

منعزلة ويذكر المؤرخ الفارسي حمدالله المستوفي ان الذي بناها الملك الساساني سابور الثاني ٣٠٠ ـ ٣٧٩م ٠

الاعظميـة :ـ

ان مركز الاعظمية كان من المقابر غير الاسلامية في ايام الدولة الساسانية وقبل انشاء المنصور مدينته بالجانب الغربي ، ولما توفي الامام ابو حنيفة النعمان بن ثابت وذلك سنة ١٥٠هـ دفن فيها وتغلب المسلمون عليها ، ثم دفنت فيها السيدة الخيزران زوجـة المهـدي ووالدة الرشيد والهـادي فسماها النـــاس (مقبرة الخيزران) على حسب عـادة الناس في تقديم أرباب الدنيا على اهل الاخرة ، وقد نشأت حول تربة الامام محلة كبيره يسكنها أتبـاع مذهبه واتصلت بمحلة باب الطاق التي هي في جنوب التربة ولذلك يطلق احيانا على هذه المحلة اسم باب الطاق للمجاورة ، وكان لها اتصال بالرصافة من الجنـوب ايضا ، فلما سورت المحلتان تميـزت احداهما عن الاخرى بالسـور ٠ وكانت الشماسية ودار الروم ومحلة الرصافة تسقى من فرع فروع نهر الخالص العتيق ٠

موقع الاعظمية :ـ

تقع الاعظمية في شمال بغداد وهي شبه جزيرة تحيط بها الميـاه من جهاتها الثلاثة ذات جو رطب وهذه الطبيعة البهيجة كانت تغري أثرياء بغداد واعيانها بالتوجه اليها في فصل الصيف للتمتـع بجمالها ولقضـاء فترات من الراحـة والاستجمام في قصورها الشامخة المطلة على نهر دجلة ٠

ان محلة الاعظمية بالحقيقة هي تتكون من محلات اربعـة كانت تسمى زمن العباسيين (محلة الامام ابي حنيفـة (رض) لأحاطتها بالجامع والمرقد وقبل قرنين او اكثر قسمت محلة ابي حنيفة الى اربع محلات هي السفينة والحارة والشيوخ والنصة ٠

محلة السفينة

سميت بهذا الاسم لان السفن التي كانت تعبر الذاهبين الى الكاظمية ترسو على شريعتها ، وكذلك السفن الاتية من الموصل التي تحمل البضائع ، فيها كان سوق يحيى الذي اشتهر زمن العباسين ومرقد الشيخ الشبلي وفيها بني اول جسر خشبي عام ١٩٢٧م وانشأ مشروعا الكهرباء والماء ، وفيها شريعة كبيره وشريعة اخرى يصل سكانها اليها بسلم اثري قديم ٠ بنيت قصور ضخمة على جبهتها النهرية ، ومحلة السفينة كبيرة في مساحتها وعدد سكانها ، واهلها اشتهروا قديما بصناعة الاحذية الرجالية والحياكة والزراعة وتنظيم البساتين ولبعض شبابها العاب شبيهة بالمعارك الحربية مع بعض شباب المحلات الاخرى سلاحهم فيها العصا من جريد النخيل والرماح والحجارة ٠

محلة الحارة :ـ

الحارة معناها المنطقة وهي محلة صغيرة مساحة وسكاناً فيها مسجد الشيخ بشر الحافي ومرقده الشريف وسلمان يصلان بالنازل فيها الى شريعتي النهر بنيت على جهة المحلة النهرية قصور ضخمة اشتهر قسم منها واشهرها قصر عيده وفيضي باشا ٠

محلة النصة

سميت بهذا الاسم لأنخفاض قسم من ارضها بسبب بناء جامع الامام الاعظم (رض) وذلك عام ١٢٨٨هـ حيث منه اخذت مواد البناء وعمل الطابوق الذي شيد به الجامع وبسبب هذا الانخفاض ظهر ماء كثير حتى اصبحت الارض وكأنها بحيرة واخيرا اشتراها الحاج محمد سعيد الشابندر فردها وقسم

ارضها وبنيت دوراً • ومحلة النصة واسعة المساحة قليلة في عدد سكانها وفيها جامع الامام الاعظم ومرقده الشريف وتكيته وقبر علي الذي يسمى ب (قبر النذور) ابو رابعة حالياً • اشتهر اهلها قديما بعمل العربات التي كانت تنقل الذاهبين الى بغداد ولبعدها عن النهر كان سكانها يسقون من ماء جامع ابي حنيفة (رض) او بواسطة السقه • تقدمت عمراناً وكثر سكانها •

محلة الشيوخ :ـ

سميت بهذا الاسم نسبة الى التكيه التي بنيت فيها او شيوخ العبيد الساكنين فيها او الى الشيخ جلال الذي كان مسجده ومرقده فيها والاخير هو الاصح اذ عثر السيد هاشم الاعظمي على سند صدر من المحكمة الشرعية يرجع تاريخه الى ١١٦٥هـ ويذكر انها سميت بأسمه ، وفي محلة الشيوخ نصب اول جسر خشبي وذلك عام ١٢٩٧هـ زمن الوالي هدايه باشا الذي فتح الامام الاعظم الحالي اذ كان الاعظميون سابقا يذهبون الى بغداد عن الطريق المحاذي لنهر دجلة وهو لايزال موجوداً وبنيت على طوله قصور فخمة تطل على نهر دجلة وفي محلة الشيوخ مرقد ابي الحسين النوري وبجانبه تكيتان اندرستا وقسمت ارضهما فبنيت عليها دور وفيها الحمام الذي بناه السلطان الفاتح لبغداد عام ٩٤١هـ سليمان القانوني • ولها عدة شرايع يستقي الناس منها ويسبحون فيها في فصل الصيف بنيت على جهتها النهرية قصور جميلة غناء وجسر حديد بني عام ١٩٥٧م وهي اكبر محلات الاعظمية مساحة وسكاناً اشتهر أهلها قديما بالدباغة والزراعة والتجارة ومعامل الدباغة لاتزال

الكرادة الشرقية :

هي الكرادة الواقعة في الجانب الشرقي من جنوبي بغداد الشرقي ، وكان فيها كرود لسقي المزارع والبساتين في مقاطعتها ، وكانت من طسوج كلواذا اي مقاطعة كلواذا ، قال ياقوت : (كلواذا ٠٠٠٠ طسوج قرب بغداد ، وهي في الجانب الشرقي من طسوج وبالجانب الغربي من نهر بوق) وقال ابن عبدالمؤمن البغدادي في مراصد الاطلاع معقبا عليه (وهي قرى لها نهر من القاطول عامره) قال ذلك سنة ٧٣٩هـ (وعنى بالقاطول قاطول القناية الذي كان بين نهر العظيم ونهر ديالى) قال ياقوت (القناية بكسر اوله وتشديد ثانيهِ وبعد الألف ياء مثناة من تحت : نهر في سواد العراق من نواحي الراذانين عليه عدة قرى) وقال ابن عبد المؤمن في المراصد (هو مسيل عميق كالوادي بين القاطول وتامرا قرب بعقوبا) وهذا يعني انه يصل القاطول بتامرا الذي هو اعلى نهر ديالى ، ويبتدىء من المصنعة تصاعدأ والمصنعة هي السدة عند القدامى ، وسمي ايضا (مصلحة) على ماجاء في مادة النهروان من المراصد ٠

قال مؤلفه : (وهو نهر يأخذ من تامرا ، وقد كان على فوهته من تامرا مصحلة ذات أبواب تسد عند قلة الماء وتفتح عند زيادته ، ترد الماء عليه ، ومدنه وقراه باقية الى الان ، ليس فيها أحد لأنقطاع الماء عنها بسبب خراب المصلحة التي كانت ترد الماء عليه حتى لم يبق لها أثر) ٠ قلنا : واول من خرق المصلحة هو امير الامراء ابي رائق سنة ٣٢٦هـ كما جاء في الاوراق في اخبار المتبقي (ص ١٠٥) وقال ابن عبد المؤمن : (وقد كانت المصلحة بنيت مرات في ايام معز الدولة حتى بنيت آخر مرة ،

واهمل بناؤها بعد ذلك حتى لم يبق له أثـر) .

وكان في هذه المنطقة (دير الزندورد) ولعله دير الزندرود والزندرود كلمـة فارسية معناها النهر الحي ، ويراد به شـدة الجريه ، قال الشابشتي : هو في الجانب الشرقي من بغـداد ، وآرضها كلها فواكه واترج واعناب وهي من أجـود الاعناب التي تعصر ببغداد وفيها يقول ابو نواس .

فسقى من كروم الزندورد ضحى

ماء العناقيد في ظل العناقيد

ونقل ابن فضل الله العمري من كتاب الشابشتي ايضا ، هذا نصه (حكي عبدالواحد بن طرخان قال خرجت الى دير الزندرود في بعض اعيـاده متطرباً ومتنزهاً ومعنـا حجظه (البرمكي) فنزلنا موضعاً حسناً ، ووافقنا هنـاك جماعة من ظراف بغداد لجميعهم معشوقات حسـان الوجوه ، والغناء فاقمنا بـه اياما في أطيب عيش وقال جحظه فيه شعراً ذكر الدير وطيـب الوقت ومن كان معنـا وغنى فيـه لحنـاً حسناً . والشفيعي الوارد ذكره في وصف موضع الدير احـد البساتين المشهورة هناك وله ذكر كثير في التواريخ . والظاهر أنه منسوب الى رجل اسمه شفيع كما ينسب النجمي بالجانب الغربي الى رجل اسمه نجم

وهناك رأى آخر حول تسمية الكرادة الشرقية فيقول هذا الرأي ان الكرادة الشرقية تعتبر من المحلات الكبيرة في بغـداد ويعتقد انها سميت بالكرادة الشرقية لتمييزها عن محلة اخـرى اصبحت اليوم من اهم محلات بغداد وهي كرادة مريم التي تقع في الجانب الغربي من نهر دجلة . والكرادة الشرقية هي اليوم احدى الاقضية التابعة لمحافظة بغداد .

يقول المؤرخ عباس العزاوي : والكرادة : اصحاب الكرود ، وهذه التسمية شائعة في بغداد وانحاء عديدة ، والكرود تسقي الاراضي والبساتين ، الا ان هذه زالت نوعا ،ولم يبق منهـا الا القليل ، وان المضخات حلت محـل الكرود ، ولكـن الاسم لايزال باقيـاً ٠

ويقول الاستاذ يعقوب سركيس ان الكرد هو آلة لرفع الماء للسقي ، وهو ما كان يسمى ساقية وناضحة وله ذكر قديم ، فأنه جـاء في تاريخ الوزراء للصابي المتوفي سـنة ٤٤٨هـ ٠ كمـا ورد وصف يوسف غنيمه ٠ وقوام الكـرد بكرة واحدة او اكثـر حسب الحاجة ،

كـرادة مريـم :

لقد عرفنا معنى الكراد بقى ان نعرف مريم المضافة الى الكرادة ٠ مريم التي اضيفت اليها هي احـدى النساء الصالحات وهي مدفونة هناك ، وهذه المنطقة كانت تسمى ايام العباسيين ودهـراً بعدهم (بادوريا) بطولها وعرضها وكان يسقيها نهر عيسى ، قال ياقوت في معجم البلدان (بادوريا بالواو والراء وباء والف طسوج من كورة الاستان بالجانب الغربي من بغداد وهو اليوم محسوب من كورة نهر عيسى بن علي منها النخاسية والحارثية ونهر ارما وفي طرفه بنيت بعض بغداد ٠ منـه القرية النجمي والرقه ٠ قالوا : كل ما كان من شرقي الصراة فهو بادوريا ، وما كان في غربها قطر بل ٠ قالو ابو العباس احمد بن موسى بن الفرات : من استقل من الكتاب ببادوريا استقل بديوان الخـراج ٠ ومـن استقل بديوان الخـراج

استقل بالوزارة وذلك لأن معاملاتها مختلفة وقصبتها الخضرة • يعني بغداد ـ والمعاملة فيها مع الامرا ءوالوزراء والقواد والكتاب والاشراف ووجوه الناس ، فاذا ضبط اختلاف المعاملات واستوفي على هذه الطبقات صلح للأمور الكبار •

والحارثية المذكورة في صفة بادوريا لاتزال معروفة وقد اتخذت منازل ودوراً وقصوراً •

محلة الطاطران وابو دودو :ـ

ان محلة الطاطران وابو دودو كانت تستوعب محلة اللوزيه من محلات بغداد في عصر العباسيين ومن بعدهم ، الى ان تغيرت بغداد وغيرت أسماء محالها ، والطاطران تفخيم (تتران) جمع (تتر) التركية بمعنى البريدي والظاهر انها كانت مساكن للبريديين الذين كان الاتراك العثمانيون يكلون اليهم أمر البريد ويدل على ذلك ان اكثر سكان المحلتين كانوا الى وقت قريب من التركمان ، واللوزيه نسبة الى اللوز ولكننا لم نعرف السبب في اطلاقها على هذه المحلة ، سوى أن نظن ان اللوز كان يباع فيها بكثرة ، او أنها نسبت الى رجل بياع اللوز ، ويؤيده انه كان في جنوبها تل تعرف بتل الزبيبيه وهي التي تبيع الزبيب المعروف ، فهل كانت هناك اسواق للفواكه المجففه والنقول كانت سبباً في هذه التسميات ؟ انه أمر داخل في حدود الامكان ، ومألوف جداً كسوق الطيوريين وسوق الغزل وغيرهما • والظاهر أن الاسماء بقيت تطلق على تلك المواضع بعد ان زالت اسباب تسمياتها ، وهذا معروف مألوف ايضا •

وتشمل محلة الطاطران وابو دودو على العقود التاليه :ـ

١ ـ عقد الطابوقجيه	٦ ـ عقد الحيـاج
٢ ـ عقد النقاقيب •	٧ ـ عقد باس
٤ ـ عقد قهوة الوتار	٨ ـ عقد شـمي
٣ ـ عقد حسين وتار	٩ ـ عقد الاباريقي
٥ ـ عقد قهوة قرط	١٠ـ عقد صدري

محلة المعـدان :ـ

وهي المحلة المتصلة بمحلة الفضل من الشمال وكانت تسمى (الاجمه) والظاهر أنها سميت كذلك لنبات القصب في ارضها ولا يزال القصب ينبت خارجها وقدمنا خبر غرقها سنة ٥٥٤هـ نقلاً من كامل ابن الاثير ونصه (فغرق قراح ظفر •• يعني محلة السـور والاجمة والمختارة) وكان قرب الاجمة موضع قصـر الثريا الذي انشأه المعتضد بالله خارج بغداد العتيقـة كمـا يفهم من ديوان الابيوردي الشاعر المشهور المتوفي سنة ٥٠٧هـ ، وكان بينـه وبين دار الخلافة في شارع المستنصر طريق أزجي ايّ معقود • قيل ان حـرم قصره كـن يسرن فيـه للوصول الى الثريا والتنزه فيـه ، وكان في الثريا حير للوحوش ايّ حديقة للحيوانات ، وقـد اخرب الحير في ايـام اضطراب الخلافة على عهد المقتدر بالله •

محلة الشـيخ عمر :ـ

كانت تعرف بأسم الظفرية ، نسبة الى ظفر احد خـدم الخلفاء العباسيين • ولعل القراح الذي عرف بقراح ظفـر كان منسوباً اليه ايضا ، وكانت محلة الظفرية تجاور قسما من

سور بغداد الشمالي الشرقي بحيث توفى الشيخ الصوفي الزاهد عمر السهروردي سنة ٦٣٢هـ قال بعض المؤرخين دفن على جادة سور الظفرية ، وبهذا يتعين موضعها لبقاء تربة الشيخ عمر حتى اليوم معمورة مزورة على مقربة من الباب الوسطاني المعروف قديماً بباب الظفرية نسبة الى المحلة المذكورة ٠
والمقبره الموجودة حاليا كانت تسمى المقبرة الوردية القديمة وقد احاطت المقابر بها من جميع اطرافها وامتلأ صحنها من القبور ٠ وترجع تربتها الى عهد قديم ، وفي سنة ١٢٧٣هـ ـ ١٨٥٦م احـدث فيها اسماعيل باشـا والي شهرزور بعض العمارات ، وفي سنة ١٣٢٠هـ ـ ١٩٠٢م اعيدت عمارة قسم منها بعد ان تداعت للسقوط واقيمت لها مناره ٠ وفي الجامع قبـر الشـيخ السهروردي مصنف كتاب العوارض ٠

محلة سوق حنون والتوراة :ـ

ان الوصف الذي ذكره ياقوت الحموي في مادة (قراح) من معجمه للبلدان يـدل على ان محلة سـوق حنـون وقسما ٠ من محلة التوراة استوعب موضع المحلة المسماة (قراح ابن رزين) وقـد ذكـر قراح ابن رزين من حـوادث التاريخ المتأخره من العصور العباسية كثيراً ، ولما كان ياقوت قد قاس طول المحلة بشوط فرس جيـد ، قدرنا ان محلة قـراح ابـن رزين تنتهي بمحلة قنبر علي الحالية ، ويجيء بعدها محلة خرابة ابن جرده الوارد ذكرها في خبـر غـرق بغداد محلة قـراح ابي الشحم وقراح القاضي ، وقد ذكرا معهـا الجوبه ، ولاتزال معروفه ، الا ان قراح ابي الشحم وقراح القاضي قد تغيرت اسماؤها الى اسماء جديدة كعزات طويلات والفضوة : فضوة قره شـعبان ،

وكانت حربه بن جرده من محال اليهود ولا يزال اليهود الى ايام هجرتهم الاخيره من بغـداد يسكنون تلك المواضـع حتى محلة التوراة وسوق حنون وقد ذكر التاريخ أنه كان لليهود في خرابه ابن جردة (بئر تطهر) وهي المعروفة عندهم بالطبيلة ٠

محلة تحت التكيه :ـ

كانت تسمى (المقتدية) لأنها سكنت على عهد الخليفة المقتدر بأمر الله وكانت من ارقى المحلات وكان في المقتدية دار قوراء مشهورة لشرف الدين معد العلوي الموسوي من كبار اعيـــان دولة الناصر لدين الله العباسي وأربابها ، وكان ضيوف الخلافة الكبراء ينزلون فيها في آخـــر عصور الدولة العباسية كما جاء في كتاب الحوادث المسمى خطأ (الحوادث الجامعة) وعلى وصف المؤرخين تكون محلة المختارة بين محلة العاقولية والفضل ودكان شـــناوه والحيدرخانه وتحديدها كمـــا ذكرنا آنفـــاً مستحيل لأختلاف مساحات المحال القديمة عن مساحات المحال الحديثة ٠

محلة جامـــع سوق الغـــزل :ـ

هو جامع معروف كان يسمى جامع القصر مضافاً الى قصر التاج بدار الخلافة العباسية على دجلة ٠ وسمي ايضا جامع الخليفة وسمي جامع الخلفاء في العصـــور العثمانية ثـــم جامع ســـوق الغزل اخيراً ٠ لأن الغزالات كن يبعن غزلهن في هذه السوق كما هو ظاهر في التسمية ، وقد اختصره الوالي سليمان باشا في اوائل القرن الثاني عشر للهجرة وجدده مصغراً في جانب من ارضه العتيقة وكان جامـــع الدولة العباسية وفيـــه تجـــرى احتفالات خاصة وصلوات خاصة فضلاً عن صلاة الجمعة وصلاة التراويـــح ، وكان له رحبـــه واســـعة من الجهـــة الشماليـــة ،

وتبـاع اليوم في سوقه الطيور وغيرها ، وكانت الطيور تبـاع بالقرب منه ايام العباسيين ايضا ، قال ابن الاثير المؤرخ فيحوادث سـنة ٥٥٨هـ من الكامل ومنها في جمادي الاخره وقع الحريق ببغداد : احترق سوق الطيوريين والدور التي تليه مقابلة الى سوق الصفر الجديد والخان الذي في الرحبه ودكاكين البزوريين وغيرها ، ومن هذا الخبـر يعلم قرب سـوق الطيوريين العجيبة والالعـاب البهلوانية والاجتماعات الشعبية والاعلانات الدولية وغيرها من الامور الاجتماعية ، وكانت تكون بعد الصلاة وانتشار المصلين واكثر العجائب والغرائب كانت تعرض يوم الجمعـة لأنه يوم التجميع في الصلاة والاجتماع · اما المؤرخ عبـاس العزاوي يقول · ان تسمية الجامع (جامع سوق الغزل) ترجع الى عهد الجلايريه ايام السلطان أوس · فأن مربيته (دايتـه) تسمى مخدوم شاه وتلقب ب (ايكچي) ولهذه السيدة الفاضلة مدرسة عظيمة في هذا الجامع وكذلك دار شفاء على جانب دجلة والملحوظ ان سوق الايكجيه هو سـوق الغزل وملكت فيـــه العمارات · والايكجيه محلة تركية تعني اصحاب المغازل وتطلق توسعا على اصحاب المغازل والغزل · فغلبت عليه هذه التسميه ، ويقول الا اننا لانجزم بصحة التسميه من طريق اللفظ ·

اما حدود سوق الغزل فهي كما ورد في دليل خارطة بغداد محلة التوراة من الشمال ومن الشرق والجنوب والغرب محلة الدهانه ·

وتشمل محلة سوق الغزل على العقود التالية :

١ ـ عقد جامع سوق الغزل ·

٢ ـ عقد سوق الغزل ·

٣ ـ عقد الدجيلاويين ·

٤ ـ عقد الحفرچيه ·

٥ ـ عقد الشيشرچيه ٠
٦ ـ عقد الكنيسة ٠
٧ ـ عقد المزراقچي ٠
٨ ـ عقد الكلخانه ٠
٩ ـ عقد التنانير ٠
١٠ـ عقد دكة صمور ٠
١١ـ عقد قهوة المخضر ٠

محلة التـــوراة :ـ

محلة كبيرة من محلات الجانب الشرقي من بغداد (الرصافة) وحدودها كمـا يظهر من اطلس بغـداد لســنة ١٩٥٢ هي : من الشمال حنون الصغير وحنون الكبير ومن الشرق عبيـــد والطاطران ومن الجنوب القشـل وسوق الغزل ومن الغـــرب تحت التكيــه ٠

ورد في دليل خارطة بغداد في شرح احوال بغداد في الدور السلچوقي (٤٤٧ ـ ٥٥٢هـ) :ـ وفي هذا العصر أنشئت عدة محلات وعـدة بنايات منها المحلة المقتديه نسـبة الى المقتديه بأمـر الله (١٠٧٥ ـ ١٠٩٤م) وهي محلة التوراة الحديثـة وكانت تدعى قبل ذلك قراح ابن رزين والاسم الحالي التوراة ينسب الى وجود كنيس لليهود فيها وكان اكثر سكانها من اليهود ٠

محلة سراج الدين والصدرية :ـ

سميت المحلة نسبة الى سراج الدين عمر بن علي القزويني الشافعي المحدث المقريء ، كان رجلاً دينـاً جـداً مقرئاً قارئاً للقرآن الكريم وهو الذي ذكره ابن بطوطة الرحاله وذكر سماعه

عليه الحديث في جامع الخليفة الذي هو جامع سوق الغزل وهو الذي فتح طريق الحج للعراقيين حين جرى اختلاف بين امراء مكة والامراء الجلايرين بالعراق لقتل هؤلاء احد الاحرار الاشراف بالعراق · كما ذكر ابن عتبه في كتاب عدة الطالب في انساب آل ابي طالب · وقد توفي عمر القزويني هذا سنة ٧٥٠هـ ودفن في مقبرة الزرادين قرب المنظره ، اي منظره المأمونية المذكورة ومسجد سراج الدين ومحلة الصدرية انشأت في محل مقبرة الزرادين المذكورة وهم يبيعون الزرديات من الدروع ، وهي من الاسلحة المهمة ·

اما موقع محلة سراج الدين بالنسبة الى مدينة بغداد القديمة (الرصافة) فمن الشرق محلة باب الشيخ ورأس الساقية ومن الغرب الهيتاويين وصبابيغ الآل ومن الشمال باب الشيخ والكولات ومن الجنوب الحاج فتحي ويقطعها شارع الكفاح (غازي سابقاً) ·

وفي محلة سراج الدين توجد هذه العقود :

١ ـ جامع سراج الدين ·
٢ ـ عقد الاباريقي ·
٣ ـ عقد صدري ·
٤ ـ عقد التكمهچيه ·
٥ ـ عقد السبيل خانه ·
٦ ـ عقد اهل يرشت ·
٧ ـ عقد الحياج ·
٨ ـ عقد حبيب ·
٩ ـ عقد الدوكچيه ·

محلة المامونيه :ـ

كانت المحلة المامونية بطولها وسعتها تستوعب هذه المحلات عقد القشل والهيتاويين والدهانه ·

واكثر منها وانما سميت المامونية نسبة الى الخليفة عبدالله المأمون ابن هارون الرشيد وذلك ان قصـر جعفر البرمكي الذي هو اول بنـاء في ارض دار الخلافة الشرقية ، وسمي القصر الحسني جعله جعفر للمأمون ولمـا دخل المأمون بغداد ظافراً سنة ٢٠٤هـ سكنه مدة واسكن اصحابه وفريقا من جنده في الجهة الشرقية منـه فسميت المامونية · ثـم اتسعت بالسكان والعمران فصارت من اكبر محلات بغداد الشرقية ان لم تكـن كبراها ، وكان فيها رباط السيدة زمـرد خاتون والدة الناصر لدين الله العباس ·

قال ابن الاثير المؤرخ في حوادث سنة ٥٨٠هـ في كامله · (في هذه السنة فتح الرباط الذي بنته ام الخليفة زمرد خاتون بالمامونية ولكن سبط ابن الجوزي ذكر في تاريخه مرآة الزمان انه فتح سنة ٥٧٧هـ ·

والفرق في السنين عظيم · وكان آخـر المامونية منظره بناها بعض الخلفاء العباسيين لاستعراض الجيوش وتعـرف بمنظرة المامونيه ، وهي غير منظرة باب الازج ·

محلة الســنك :ـ

الســنك كلمة تركيـة معناها الذباب وتعني محلة الذباب ولاشك في انها كانت كثيرة الذباب حين سميت بذلك الاسـم وكان قسم منها تابعا لمحلة باب الازج والقسم الاكبـر الجنوبي يسمى باب البصليه والظاهر انها كانت مزرعـة للبصل في العصر العباسي الاول ويسمى باب السور الجنوبي باب البصليه

ويعرف ايضا بباب كلواذا اضافة الى قرية كلواذا البابليه القديمة وكانت قرب الكرادة الشرقية وقد خربت بانقطاع الماء عنها منذ عدة قرون ثم انشئت بالقرب منها الكرادة وهم العرب الزراع الذين يسقون مزراعهم وبساتينهم بالكرود التي تجذبها الحيوانات ثم زالت الكرود بشيوع المكائن كما هو معلوم . يعد قسم منها من باب الحلبة الى باب الشيخ وكان مسقطها يسمى قطيعة العجم واذا ذكرت مع مواضع الجانب اكتفى في تسميتها بالقطيعة . وان الغرق اصاب بعض القطيعة . واضيفت هذه المقبرة الى الغزالي لأن فيها قبراً منسوباً الى حجة الاسلام ابي حامد الغزالي الفقيه المتصوف المتوفي سنة ٥٠٥هـ مع انه دفن في بلدة طوس بأجماع المؤرخين ، ولم نعرف حتى ظهرت هذه التسميه وكان بالقطيعة رباط لعمر الغزال وهو قريب الغزالي الا انه دفن في مقبرة الامام احمد بن حنبل وكان ببغداد سبط الغزالي ذكره الفيومي صاحب المصباح المنير في مادة (غزل) من مصباحه ايام قدم بغداد سنة ٧٠١هـ ولكن المؤرخين لم يذكروه ولا ذكروا وفاته ولا مدفنه .

وتوجد في السنك هذه العقود :ـ

١ ـ عقد جامع عبدالفتاح .

٢ ـ عقد الطاق الاظلم .

٣ ـ عقد الشطيه .

٤ ـ عقد الراعي .

٥ ـ عقد السادة .

٦ ـ عقد القصاصير .

٧ ـ عقد الدباغ خانه .

٨ ـ عقد الباب الشرقي .

٩ ـ عقد الشريعة .

محلة العوينـة :ـ

سميت بالعوينة لأن فيهـا ارضا منخفضة ينبسط منها الماء كالعيون الا انها غـير جارية ، وهـذا يؤيد التسميه القديمـة (الريان) لأن العوينة كانت تسمى الريان وهو المرتوي ، وكان مركزه بستانا لحامـد بن العباس وزير المقتدر ، وقد وهبـه للمقتدر بالله لجماله بعد ان فرشه باللبود الخراسانيه . ثم امتدت العمارة السكينه اليه فصار محلة من المحلات الشرقية ، وكانت لأنخفاضها معرضة للغرق اذا غرقت بغداد كما حدث سنة ٥٥٤هـ قال عزالدين بن الاثير في حوادثها من كامله : وفي هذه السنة ثامن ربيع الاخر كثرت الزيادة في دجلة وخرق القورج فـوق بغداد وأقبل المـد الى البلد فأمتلأت الصحارى وخندق البلـد وافسد الماء السور وفتح فيه يوم السبت تاسع عشر الشهر فوقع بعض السور عليها فسدها ثم فتح الماء فتحة أخرى واهملوها ظنـاً انها تنفسر عن السور لئـلا يقع فغلب الماء وتعذر سـده فغرق قراح ظفر والاجمه والمختارة والمقتديه ودرب القيـار وخرابة ابن جردة (والريان) وقراح القاضي وبعض القطيعـه يعني قطيعة العجم وبعض المأمونيـة وقراح ابي الشحم وبعض قـراح ابـن رزين وبعض الظفرية ودب المـاء تحت الارض الى اماكن فوقعت ، واخـذ الناس يعبرون الى الجانـب الغربي فبلغت المعبره عـدة دنانير ولم يكن يقدر عليها ثم نقص المـاء وتهدم السور وبقى الماء الذي داخل السور يدب في المحال التي لـم يركبها المـاء فكثر الخراب وبقيت المحال لاتعرف وانما هي تلول فأخذ الناس حدود دورهم بالتخمين .

محلة راس الساقية :ـ

هي الساقية التي كانت توصل الماء من دجلة استقاء الى تربة الشيخ الزاهد الكبير عبدالقادر الكيلاني ، وكانت هذه المحلات تسمى ايام العباسيين (باب الازج) والازج في اللغة بناء معقود طويل كأنه ايوان مستطيل ، ولابد من أن كان هناك أزج عتيق نسبت اليه الباب ، وذكر السمعاني في الازجى من كتابه الانساب ان باب الازج كانت محلة كثيرة الارخاء في قديم الزمان وهذا يعني ان فرعا من فروع نهر بني كان يسقيها وينحدر الى دجلة انحداراً شديداً لأن شدة الجرية هي التي تحرك الرحى . وباب الشيخ وان كانت من باب الازج القديمة فقد سميت بأسم خاص بها هو محلة باب الحلبه نسبة الى الحلبة التي كان الخلفاء العباسيون يقيمونها ويخرج الناس اليها من هذه الناحية فأضيف الباب اليها . وباب الحلبة تربة الشيخ عبدالقادر الكيلاني المذكور ، وكانت في الاصل مدرسة لشيخه المملوك المخرمي الفقيه المدرس الشاهد ، وقد توفي الشيخ سنة ٥٦١هـ قال عزالدين بن الاثير في تاريخه الكامل في حوادث تلك السنة ، وفيها في ربيع الاخر توفى الشيخ عبدالقادر بن ابي صالح الكيلاني المقيم ببغداد ومولده سنة سبعين واربعمائة وكان من الصلاح على حال وهو حنبلي المذهب ومدرسته ورباطه مشهوران ببغداد . وقد دفن في المدرسة ووسعت تربته فأستوعبت المدرسة وصار رباطه زاوية يأوى اليها الفقراء وأنشئت في هذه الايام بجوار تربته دار كتب نفيسه . وفي محلة باب الازج انشأ ابو الحسن علي بن محمد الدريني رباطا للشافعية على شاطيء دجلة وكان من مقربي الخليفة المقتفى لأمر الله ومعتمد به .

هذا وتشمل محلة رأس الساقية على مايلي :

١ ـ عقد التسابيل (الدزافيل) ٠

٢ ـ عقد قهوة التسابيل ٠

٣ ـ عقد الساقية ٠

٤ ـ عقد الطـاق ٠

٥ ـ عقد قهوة شكر ٠

٦ ـ عقد الفناهرة ٠

٧ ـ عقد القزازه ٠

٨ ـ عقد العبايچيه ٠

٩ ـ عقد المعمـار ٠

١٠ـ عقد جامع القزازه ٠

محلة جديد حسن باشا :ـ

وهي تسمية تركيـة معناها محلة حسن باشـا الجديدة ، وكانت تعرف في ايام العباسيين بدرب منيره ، وقد ذكره ياقوت الحموي في معجم البلدان ، ويفيد ذكره له أنـه كان متصلاً لمحلة سوق السلطان ، ونحن في تحديدنا هذه المواضيع الجديدة لاتعني انطباقها التام على حدودها البلدية العصرية ، فذلـك مستحيل وانما نريد معظم المحلة وغالب ارضها ، وفيها جامع السليمان الذي يسمى جامع السراي او جامع جديد حسن باشا ٠ وكان حسن باشا قـد تولى ولاية بغداد سنة ١٧٠٤م ولـم يتمكن احد من الولاة القضاء على الحالة السيئة التي تدهور اليها العراق مثل حسن باشا الذي كان توليه للحكم بداية عهد جديد لـما امتاز به من قوة وحنكه ، فقـد ترك جملة اعمال منهـا تعميره قنطرة الذهب (التون كوبري) وقناطر اخرى ٠ وبناء مسانين لجسر بغداد ، واصلح في الضرائب ، وعمر المراقـد

المباركه ، وبني صدراً جديداً لنهر الحسينية في كربلاء ، وبني خانات بين كربلاء وبغداد وعمر المندثر منها وفي سنة ١٧٢٣م اعلنت الدولة العثمانية الحرب على ايران وتقدم حسن باشا على رأس جيش كبير نحو الجبهة الايرانية وتوغل في اراضيها واحتل عدداً من مدنها وعزم على احتلال مابقى من المدن الايرانية ، غير ان المنيه وافته في كرمنشاه على أثر مرض السمّ به وكان قد بلغ السادسة والستين من عمره ونقلت جثته الى بغداد ودفنت في جامع الامام ابي حنيفه .

ولد حسن باشا في بلدة قترين من قصبات الروم ايلي حوالي سنة ١٦٠٧م .

يقال ان السلطان سليمان القانوني عمر هذا الجامع حين دخل بغداد فسمي بأسمه ، وقد ذكره اوليا جلبي الذي زار بغداد وقد جدد حسن باشا الملقب فاتح همدان هذا الجامع فعرف بأسمه. فقيل جامع جديد حسن باشا للتفريق بينه وبين جامع الوزير حسن باشا الوالي الذي هو اقدم منهُ والمسمى جامع الوزير . ويقال ايضا ان هذه المحلة ومحلة باب الاغا ومنطقة سوق الهرج كانت تسمى في اواخر الحكم العباسي بمحلة سوق الثلاثاء .

محلة السراي :ـ

السراي هو العمارة التي تضم اليوم مديرية الشرطة العامة وتتصل بسوق تعرف بسوق السراي لأنتهائها الى السراي من الجهة الشمالية ، والسراى اسم تركي يعني دار الاماره والظاهر ان الموضع الذي كانت تقوم عليه وزارة التربية سابقا كان دارا لولاة بغداد منذ العصور التركية العثمانية الوسطى وبقى كذلك الى العصور المتاخرة ، فأتخذته الحكومة العربية دائرة من دوائرها ، تارة للداخلية وتارة للخارجية . وبأزاء السراى

جامع عرف بجامع السراى وانه من الراجح كون الجامع بني على انقاض المسجد الكبير الذي أمـر بأنشائه الخليفة الناصر في سوق السلطان • وقد اشتهر في بعض الكتب المتأخرة ان فيـه خبراً يظن أنه قبر الناصر لدين الله • مع ان المؤرخين أجمعو على أن قبـر الناصر كان في المقابر العباسية بالرصافة قرب مقبرة الامام ابي حنيفه من الجنوب كما تقدم من الكلام ، ولعل بعضهم عثر على كتابة تشير الى انشاء الناصر للمسجد وذكر فيه اسمه فاستنتج ان القبر هو قبر الناصر ، وهمـا وظنـا لاتحقيقا •

وفي ساحة السراي قبر على يسار الداخل في وزارة التربية سابقا لايعرف صاحبه على التحقيق • ويتنازعه في علم الخطط رجلان أحدهما سعد الدولة الكوهرائيني والاخر مجاهد الدين بهروز احد مماليك السلاجقة الامراء ، وقد حكم بالعراق وتكريت وبغداد سنين طويلة وتوفي سنة ٥٤٠هـ وانشأ رباطين للصوفيه أحدهما عـام للصوفية وتقدير موضعه بحسب علم الخطط في موضع ماسمى في اواخر العهد العثماني واوائل الحكم العربي بقهوة الشط وهي الان تستغل لارتفاق تجاري والرباط الثاني انشأه للصوفيه الخـدم ويراد بالخادم وجمعه الخدم في ذلـك العصر المملوك الخصي لا مطلق الخادم ، ولذلك كـان يوصف مجاهد الدين بالخادم ، انشأه بأعلى الجانب الشرقي من بغداد وسمي رباط الخدم ولما توفي مجاهد الدين بهروز دفن في الدار المثمنـه المجاورة للرباط •

محلة الامام طه وباب الاغا :ـ

ان القسم الشرقي من باب الاغا كان يسمى درب فراشه وهو احد المشهورين ، اضيف اليه الدرب وبه سميت المحلة وكان موضع الامام طه تابعا لهذه المحلة وفيها انشأ حاكم العراق ايام السلطان محمود غازان ابن الملك أرغون ابن الملك اباقا ابن الملك هولاكو الايلخاني وهو امام الدين يحى البكري مدرسة للشافعية وكان ذلك في آخر القرن السابع للهجرة ، وقد عرفت بأسم المدرسة الامامية • نسبة الى لقبه ، إمام الدين، وقد يوقف على كتب مخطوطة مكتوب عليها انها ـ وقفت على المدرسة الامامية •

ومحلة باب الاغا من جهة الغرب أعني غربي شارع الرشيد، الذي اشتقه الاتراك العثمانيون في آخر سني حكمهم بالعراق وسمي جادة خليل باشا ثم سمي في ايام حكم العراقيين شارع الرشيد • كانت تسمى محلة سوق الثلاثاء ، وهي السوق التي ذكرناها وكان فيها على دجلة دار مؤنس وهو الامير مؤنس المظفر مقدم الجيوش العباسية على عهد المقتدر وصاحب الفتنه التي أدت الى قتل المقتدر في الربع الاول من القرن الرابع للهجرة ، واذ كانت على دجلة دل ذلك على أنه امتلكها بأذن من الخليفة ، لان للنهر حريما جعله الاسلام مجالاً لأستفادة المسلمين عامة ، ولا يخصص هذا الحق في بعض اجزائه الا تفويض او تمليك من ولي أمر المسلمين وهو الخليفة • ولذلك نرى اكثر المدارس وكثيرا من الربط أنشئت في حريم النهر لأنها كانت خاليه من العمارة لايجري عليها تملك الناس كسائر الارضين ، وكانت دار مؤنس واسعة جداً تمتد من

جـوار دار الخلافة التي ذكرها • وتقع في جنـوب الدار الى الشمال قرب رأس الجسـر العتيق ، وفيها انشـأت المدرسـة النظامية للشافعية • في اواسط القرن الخامس للهجرة وتقدير موضع النظامية في سوق الخفافين وهي اسواق قصيرة متجاورة كان الخفافون اي صانعو اليمنيات ، يخلقون الاخفاف ويصنعونها ثم تغيرت الاحوال وبطل استعمال الاخفاف وتغيرت حـرف تلك الاسواق ، وكان يقابل المدرسة النظامية من شاطيء دجلة رباط شيخ الشيوخ النيسابوري ومشيخة الشيوخ رتبة احدثها الخليفة القائم بأمـر الله لشيخ الشافعيه وصوفهم الاكبـر النيسابوري المذكور وهذا دليل على اتجاه الدولة العباسية الى مذهب الامام الشافعي منذ عهد القائم بأمر الله • وقد انشيء هذا الرباط في اواسط القرن الخامس للهجرة ايضا كمدرسة النظامية وفي ارضـه اليوم الخان المعروف بخـان الباجهجي ومـا يجاوره في المباني وكانت تجاوره من الجنوب مدرسة اخـرى للشافعية تعـرف بالمدرسة البهائيـة والظاهر أنها منسوبة الى منشئها ، واضافة الالقاب الى الملك كانت شائعة في ذلك كنظام الملك منشيء النظامية وتاج الملك مؤسس التاجيه • وعلى هذا • يمكن ان يكون مؤسس هـذه المدرسة بهاء الملك الا ان المؤسف في تاريخها اننا لم نعثر على حقيقة سيرته ولقبـه • ولا صحة لمـا ذكـره بعض المؤرخين بأن المدرسة النظاميـة كانت في محلة باب الاغـا •

وانما كانت فيها المدرسة الامامية • ويقال ان محلة باب الاغا تقع في الجانب الشرقي من بغداد • وكانت تسمى سابقا محلة سوق الثلاثاء • وفيها درب يسمى درب السلسلة وهو فرع سوق

البزازين الكبير القريب من خان دلة الممتد نحو الشمال حتى جامع القبلانيه (مسجد الشريف علي بن احمد الزيدي ودار كتبه قديما) فأصل الاسم اذن هو سوق الثلاثاء · اما الاسم الحالي فيقال انه ينسب الى احد الاغوات الانكشارية الذين كان لهم نفوذ واسع في ايام المماليك ١٧٥٠ ـ ١٨٣١م في بغداد ·

وكان في محلة باب الاغا في اواخر العهد العثماني ١٨٤٦م العقد والمواضع الاتية :ـ

١ ـ جامع المرجانية ·
٢ ـ خان مرجان ·
٣ ـ قهوة الاورتمه ·
٤ ـ خان الاورتمه ·
٥ ـ عقد باب الاغا ·
٦ ـ عقد علوية الاغا ·
٧ ـ قهوة روازي ·
٨ ـ سوق الحدادين ·
٩ ـ العقد الضيق ·
١٠ـ حمام پنچه علي ·
١١ـ سوق باب الاغاء ·
١٢ـ عقد المناره المگطومه ·

محلة العاقولية :ـ

منسوبه الى العاقولي الفقيه جمال الله عبدالله المتوفي سنة ٧٢٨هـ المدفون في داره فيها ولاتزال تربته قائمة وكانت تعرف بدرب الخبازين ، وهذا يدل على أن الخبازين كانو يبيعون خبزهم في رأس درب العاقوليه ، وقد بقي الخبازون هناك الى العصور

الاخيره جدا • وكان في آخر درب الخبازين مقبره تضاف اليـه فيقال (مقبرة درب الخبازين) ومنها انشيء في العصور التركية الاخيره جامع الخاتون الذي نقض في هذه الايام ، ودار المعلمين الابتدائية التي اتخذت سنين دار معلمات وبعد ان شقت امانة العاصمة الشارع المعروف شارع الجمهورية صار الجامع والمدرسة شارعين اليه • وقد استولى الناس على اكثر قبور تلك المقبرة وابتنوها مساكن لهم كما فعل غيرهم بأكثر مقابر بغداد الداخلية فمقبرة دار ابرز الطويلة العريضة لم يبق منها قبر لم يدخل في مساحة دار من الدور ماعدا التي أتخذت فوقها درب او شارع فقد دخلت في الدرب او الشارع ، والمألوف في الارض المتخذه للسكن بعد أن كانت مقبرة أن تكون مرتفعة عن مستوى الارضين الاخرى كتپـة الكرد مثلاً والصدرية • اما حدود العاقولية • كمـا ورد في اطلس بغداد لسـنة ١٩٥٢م فهي كما يلـي :ـ شمالاً قنبـر علي والحيدرخانه وشرقاً امام طه وجنوباً جديد حسن باشا ، وغرباً الحيدرخانه واذا رجعنا قليلاً الى الوراء ، الى العهد التركي في اواخره ، اي الى سـنة ١٨٤٦م فنجد ان العاقوليه كانت محلة عامره تشمل العقد والمواضع الاتية •

١ ـ عقد العاقولية •

٢ ـ عفد رزاق حسين

٣ ـ عقد الطـاق •

٤ ـ عقد الصخر •

٥ ـ عقد اسطه محمود •

٦ ـ عقد الربيعي •

٧ ـ عقد ابي دبس •

٨ ـ عقد حمام كيچـه چيـه ٠
٩ ـ قهوة كيچـه چيـه ٠

محلة الحيدررخانه :ـ

نسبة الى حيدر احد الاعيـان في العصور التركيه وسوقها كان يعرف بسوق الثلاثاء وهو مـن الاسواق القديمـة المعروفة قبل انتشاء المتصور لمدينة السلام ، ولم يتضح لنا من المعلومات الخططيه الاسم الذي كانت تسمى به الحيدرخانه ايام العباسيين ماعدى سوقها الذي ذكرناه وكان متصلاً بسوق السلطان اتصالاً تماماً ، ولعل درب الحيدرخانه كان يعرف بدرب حبيب فهـذا الدرب مذكور في الاخبار التواريخ وليس لـه محل سوى محلة الحيدرخانه لأن جميع المواضع والدروب قد حـددت وعينت ، على التقريب او على التحقيـق ، وفي الحيدرخانه جامعان او بالاحرى مسجدان الاول شارع الى السوق وهو المعروف بجامع الحيدرخانة وكان عتيقـاً فوسعه وجدده الوالي داود باشا في اواسط القرن الثالث عشر للهجرة وقد كشفت مديرية الآثار القديمة مرمرة تؤيد ذلك ٠ وتشمل محلة الحيدرخانه على مايلي

١ ـ عقد الحيدرخانه ٠
٢ ـ عقد الجامع ٠
٣ ـ جامع داود باشا ٠
٤ ـ عقد شفتالي ٠
٥ ـ عقد الخشالات ٠
٦ ـ عقد ايمشي ٠
٧ ـ قهوة البزارة ٠
٨ ـ قهوة حسن ٠
٩ ـ قهوة كنبتلي ٠

محلة قمر الدين والفضل والسيد عبدالله :ـ

هذه المحلات كانت مقبرة واسعة تعرف بمقبرة باب ابرز وسميت ايضا (يبرز) وهو احد مداخل شرقي بغداد وهذا الاسم يدل على أنه اعجمي وانه كان معروفا قبل ان ينشيء المنصور مدينته ، والغالب على المدفونين في هذه المقبرة كونهم على المذهب الشافعي ، وقد ذكرها ياقوت الحموي في معجم البلدان ، بأنها واقعة في شمال الجانب الشرقي وانها طويلة ، وفيها دفن الفقيه الكبير ابو اسحق ابراهيم الشيرازي مدرس المدرسة النظامية ، وبالقرب من قبره انشئت المدرسة التاجيه للشافعية وهي منسوبة الى تاج الملك احد وزراء السلجوقيين في اواخر القرن الخامس للهجرة ، وقمرالدين الذي نسبت اليه المحلة اظهر امره انه قمر الدين شيخ من شيوخ بغداد على عهد الناصر لدين‌الله وخدم الظاهر والمستنصر ، وتوفي في آخر خلافته ودفن بمقبرة باب ابرز الجديدة على ماذكر ابن الفوطي في كتابه تلخيص معجم الالقاب في الملقبين بقمر الدين . وله قبر في بعض الدور ولعل اهل الدار استولوا عليه في هذه الايام وأزالوه . واما الفضل فهو اما محمد بن الفضل الوزير الذي كان والده يهوديا واسلم واستوزره الايلخانيون . ثم قتل ونشأ ابنه مسلما شافعيا وانشأ جامعا كبيرأ لعله جامع الفضل المعروف اليوم واما الفضل العالم الفاضل . فقد ذكر ابن النجار انه كان عالماً واعظاً كبيراً ودفن في مقبرة باب ابرز والقول الاول ارجح لأن الناس سموا هذا الجامع (جامع الفضل) ولأن التاريخ ذكر ان الوزير محمد بن الفضل انشأ ببغداد جامعاً ولا صلة لمحلة الفضل بالفضل ابن الربيع حاجب هارون الرشيد فلم يكن

هذا الموضع مكونا في عصره والظاهر ان الشارع الاعظم المذكور سابقا كان يمر في مقبرة باب ابرز بجوار هذا الجامع فيتركه الى يمينه على مسافة مئات الامتار ·

واما السيد عبدالله فقد ذكر في اخبار بغداد بأعتبار انه علوي تقي مدفون في مقبـرة باب ابـرز وكان من الناس من يدفنون موتاهم لدى قبـره لشرفه وتقـاه المشهورين عندهم · ولا صلة للسيد عبدالله بقبر عبيد الله العلوي كما ضن بعض من لاعلم له بالخطط · اما حدود محلة سيد عبدالله كما ورد في اطلس بغداد لسنة ١٩٥٢م هي من الشمال محلة خـان لاوند ومن الشرق الجوبه ومن الجنوب محلتا المهديه وحمام المالـح ومن الغرب محلة الفضل · وكانت في محلة الفضل عدا الجامع قهوة احمد افندي وقهوة الوقف وعقد الچيبهچي وذلك في اواخر العهد التركي واشتهرت محلة الفضل في اواخر العهد العباسي بـ (قراح القاضي) و (قراح ظفر) وظفر اسم رجل وقسم منها اشتهر بـ (باب ابرز)·

محلة الطـوب :ـ

سميت هذه المحلة بالطوب نسبة الى مدفع من المدافع التي كانت على تعبية (تابيـة) ترابيـه كانت فيها وكان المدافعون يصنعون المدافع على تلك الروابي والتوابي لترمي قنابلها على العدو المهاجم من فوق السور ،وكان بين السور المحال أساسـه لهذه المحلة من الشمال ومساكن الناس مسافة خالية معلومـة مقرره في اصول الدفاع فلما هدم السور ايام مدحت باشا والي بغـداد في اواخر القرن الثالث عشر للهجرة بنى الناس دوراً في ذلك الموضع الخالي وسمي الكل محلة الطوب وكان جنوبي

محلة الطوب متصلاً ايام العباسيين بمحلة تعرف بقراح ظفر والقراح عند اهل بغداد هو البستان وكانوا يبتنون فيه الدور ، الا انه يبقى محافظا على اسم القراح . كما يقال اليوم بستان الخس ولم يبقى فيه بستان ولا خس وكانت عـدة محلات من شرقي بغداد تعرف بأسم (قراح فلان) .

محلة الايلوازيه (العيواضية) :ـ

هي القسم الجنوبي من محلة المخرم القديمة ، وكانت منها المقبرة السهليه ولعلها منسوبة الى الحسن بن سهل وزير المأمون وصاحب السيرة الحافلة ، وقد نسب اليه القصر الذي هو اصل دار الخلافة الشرقية التي كانت تعرف بالقصر الحسني بعد ان كان القصر المأموني ، وكانت في المقبرة تربه خديجة بنت الحسن بن سهل الملقبه ببوران زوجة المأمون ، كما جاء في ترجمتها من وفيات الاعيان لابن خلكان ، وقـد اتخذ قسـم من الايلوازية مقبرة للشهداء الاتراك ، ولعل هذه المقبرة كان أصلها المقبرة السهليه المذكورة ، وانشيء هنـاك دار للسجن ودور فاخـرة امتدت الى شاطيء دجلة والمستشفى الجمهوري المعروف قديما بالمستشفى المجيدية ، وقد سميت دجلة الشاطيء لكثرة الرمال التي نقلتها اليه بجريانها .

محلة راغبـة خاتـون :ـ

كانت تعرف في ايام العباسيين الاول بسوق السلاح ، واسم سوق السلاح يفسر نفسه بكونه موضعا تباع فيه الاسلحة اذ ذاك، ولم يكن عمر سوق السلاح في تاريخ الخطط البغدادية القديمة طويلاً ، فقد زال ذكره بعد قرنين من اشتهاره وذلك يدل على تقلص العمران وزوال البنيان ، خصوصاً بعد الفتن اي الحروب الداخلية كما تسمى اليوم ولعل انقطاع الماء عن هذه البقاع كان من اسـباب زوالها وسـوء حالها • ونحن بقولنا ان محلة راغبة خاتون كانت تعرف بسوق السلاح لانعني ان جميع المحلة الحالية كانت تستغرقها السوق المذكورة • فأن التطبيق الدقيق غير ممكن البتـه بعد ان زال السوق درست آثاره قبـل زهاء الف سنة •

محلة الكسـرة :ـ

سميت بالكسـرة لأنكسار شاطيء دجلة هنـاك في بعض الفيضانات ، وهـذه المحلة وما يليها من الجنوب ، كانت بستاناً عظيماً حاوياً لأنواع الاشجار ومختلف الاثمار والازهار يعرف بالزاهر اي البسـتان الزاهر وكانت في آخـره من الجنـوب (دار المملكة البويهيه) من محلة المخرم المتدة على دجلة ايضا حتى سوق الميدان قبل ان تسور بغداد الشرقية بالسور الآتي ذكره في الربع الاول من القرن السادس للهجرة ، وكانت تجري فيه احتفالات رائعة في عصر بني بويه •

محلة الصرافيه :ـ

منسوبة الى مالكها احد الصرافين وكانت تعرف قديما بمحلة المخرم المذكور آنفا ، وهو المخرم بن يزيد ، قيـل ان الخليفة عمر بن الخطاب (رض) أقطعه هـذه الارض على دجلة ، وكان للمعتصم فيها قصر ايام اقامته ببغداد وقـد انشئت فيها دار الوزارة ، ايام وزارة علي بن محمد الفرات وانشأت والـدة المقتدر فيه مسجداً على شاطيء دجلة عرف بها وازدادت فيها دور الناس وقصورهم ، ثم انشأ البويهيون في اعلاه (دار المملكة) وكانت افخـم العمارات فيها من بنيـان عضد الدولة صاحب المارستان العضدي • ولما انقرضت الدولة البويهيه بالعـراق سنة ٤٤٧هـ ووقع احتلال السلجوقين وانشأ السلطان ملكشاه جامعا بالقرب منها وهو الجامع الذي صار الى كونه مصلى وجامعا ،

محلة الكريمـات :ـ

نسبة الى الكريمات من العرب الذين سكنوا هـذا الموضع بعد أن لم يكن مسكونا وكانت ايام بني العباس رقة تعرف برقة ابن دحروج والرقة حجر الارض التي يطفح اليها الماء في ايام الفيضان وكان في الرقة بساتين ومزارع كما ورد في الاخبار ، وتتصل محلة الكريمات بالصالحية وكرادة مريم وكانت كـل هذه المواضع والمزارع والبساتين من مقاطعة (بادوريا) الكبيره التي كانت تسقي بنهر عيسى من فرعه الكبير الذي يمتـد الى جنوب بغداد الشرقي الى مايلي الجسـر المعلق الحالي والدورة وكان فيها قـرى منها النخاسية • نسـبة الى بعض النخاسـين والحارثية نسبة الى رجل من الاعيـان اسـمة الحارث ، وكان هناك للنصارى النسطوريين دير يعرف بدير الثعالب وهذا من تسمية العامة للدير المذكور •

محلة الصالحية :ـ

كانت من مزارع مقاطعة بادوريا وبساتينها ، وهي منسوبه الى رجل من المعاصرين الملاكين اسمه صالح ، ولاصلة لها بالصالحية التي كانت قرب مدينة المنصور ، المنسوبه الى صالح المسكين من الامراء العباسيين أهل بيت الخلافة • فالمسافة بينهما هي مسافة مابين المنطقة ومحلة الكريمات اليوم متشابه الاسماء لايدل على الاتحاد في الزمان والمكان ، وقد مضى شيء من ذلك عند كلامنا على القرية الشرقية والقرية الغربية من محال بغداد القديمة •

محلة العطيفية :ـ

منسوبة الى مالكها الاول عطيفة من اهل الكاظمية ، وهي المحلة الممتدة على شاطيء دجلة الغربي اولها مما يقابل مسكن المنطقة ومنتهاها في الشمال ، وكانت في موضعها على دجلة خاصة دار القرار الفخمة وهي دار السيدة زبيدة زوج هارون الرشيد وفي شمالها قصر الحلة الذي انشأه المنصور على دجلة خارج مدينته ، وفي موضعه او قربه انشيء المارستان العضدي نسبة الى عضد الدولة البويهي في النصف الثاني من القرن الرابع للهجرة وبنيت حوله الدور وانشيء له شارع عرف بشارع المارستان ، وكان جسر مدينة السلام الاوسط فوق المارستان المذكور ، وكان رأس الجسر الشرقي في شاطيء محلة هيبة خاتون قرب دار المعلمين الابتدائية التي انشئت بأسم جامعة آل البيت •

محلة الجعيفر :ـ

منسوبه الى بعض افخاذ القبائل العربية المعروفين بالجعافره ثم جرى عليها الافراد والامانة بحسب لغة العوام ، وهي آخر محلة الكرخ القديمة ، وكانت مشرعتها تسمى مشرعة الكرخ ، والمواضيع القريبة من دجلة منها كان يسمى (الرمله) لظهور الرمل فيها ، كما نظن · وكانت محلة الكرخ اكبر محلة بالجانب الغربي ، وكانت مسوّره ولسورها ابواب وحراس كما لسائر المحلات البغدادية منذ القرن الرابع للهجرة حتى زوالها وخرابها بكثرة الفتن المذهبية واضطراب حبل الامن في العصور الاخيرة · وكان في مشرعة الكرخ مشهد منسوب الى عون ومعين ادعى انهما من العلويين وقد رآه ابن جبير الرحالة حين دخل بغداد سنة ٥٨١هـ وعلى شاطيء دجلة هناك كانت تربة السيدة سلجوقي خاتون بنت قليج أرسلان السلجوقي زوج الخليفة الناصر لدين‌الله العباس ورباطها الى جانب تربتها وكان في التربة خزانة كتب جليلة وقفها عليها زوجها الخليفة المذكور وقد ذكرها غير واحد من الرحالين الواردين من الاقطار الاخرى ومنهم كمال الدين عمر ابن العديم الحلبي الحنفي القاضي الاديب ونقل منها فوائد لكتابه (تاريخ حلب) الخاص بالناس لا بالحوادث ·

وقد جرفت دجلة قبل زهاء اكثر من مائة سنة جميع هذه الاثار وابتلعت ارضها فدخلت في عقيقها ، وصار ذلك الشاطيء جرفاً سريع التهور حتى اليوم ·

محلة السوق الجديد :ـ

تسمية ظاهرة وهي تلي محلة الجعيفر من الجنوب ، وكانت تعرف بمحلة قصر عيسى ، وهو الامير عيسى بن علي احـد اعمام المنصور ، وقد اقطعه المنصور هذا الشاطيء ومـا يليه فبنى قصراً في جنوب قطيعته وامتدت قطيعته الى قريب مـن جنوبي الكرخ ، وكان موضع قصره على التقريب قرب مدرسـة الكرخ الثانوية وكان الموضوع يعرف قديما بقصر سابور وهو سابور الثاني الساساني ، وقد سكن الناس بعد ذلك حول القصر وعمـروا دوراً في القطيعـة فسميت المحلة (محلة قصـر عيسى) واصلح الامير عيسى نهراً عتيقـاً كان مصبه في دجلة عند قصره ومأخذه من الفرات وقد عرف بنهر عيسى ، وكان يعرف ايام الساسانين بنهر الرفيل وتقدير مصبه شمالي جامع قمرية او جنوبي مدرسة الكرخ الثانوية المذكورة ، وكان قرب ارض المدرسة رأس الجسر العباسي الاسفل ورأسه الشرقي عند ارض المحاكم المدنية ٠

وجامع قمرية منسوب الى موضع على شاطيء دجلة هنـاك يعرف بقمرية ، وقد انشأه الخليفة المستنصر بالله سنة ٦٢٦هـ وجدد غير مرة ، الا منارته القصيره العتيقه فأنها من بنيانه الاول في العصر العباسي المذكور ٠

محلة الشـيخ صندل :ـ

وكانت تعرف ايام العباسيين بمحلة العقبـة ولعلها كانت مرتفعه فسميت بذلك ٠ وهي المحلة التي ولد فيها ابن الرومي الشاعر الكبير المعروف والشيخ صندل المضافة هي اليه لم يكن شيخاً بالمصطلح المعروف عند المسلمين وانما ظهرت هذه التسمية

في العصور المتأخره وهو عمادالدين صندل ابن عبدالله الحبشي المقتفوي كان من مماليك الخليفة المقتفى لأمر الله العباسي مجدد مجد الدولة العباسية • وقد جعله قائداً من قواده ثم تولى الحكم في منطقة واسط ثم صار استاذ دار الخلافة على عهد الخليفة المستضيء بأمر الله وبقى في خدمة الدولة العباسية حتى اواخر القرن السادس فأستاذن الخليفة الناصر لدين الله في الاعتزال عن الخدمة لعجزه والانقطاع لعبادة الله مع افراد من الصوفيه اختارهم في زاوية له اتخذها في محلة العقبة المذكورة وهي التي اتخذت اخيرا مسجدا عرف بجامع الشيخ صندل ولما مات دفن في الزاوية ولعل قبره لايزال قائما ، فالزاوية ملكه ولايجوز شرعا تعفية قبره •

محلة الشيخ بشار :-

نسبة الى الشيخ بشار الزاهد من اهل القرن الرابع للهجرة وكانت تعرف بالنجمي ولعل الاصل (البستان النجمي) وهو متصل بمحلة قصر عيسى وبالقرب منه المربعة المعروفة بمربعة القطانين وهي ملتقى اربعة طرق وكذلك على مربعة ، وفي احد المساكن او احدى الزوايا قرب هذه المربعة نزل ابن جبير الرحالة في اثناء دخوله بغداد واقامته فيها اياما على ماذكر هو في رحلته ، وليست هي المربعة الحالية التي بالجانب الشرقي من بغداد كما ذكر المحقق الراحل يعقوب سركيس في بعض مقالاته وكتبه • وكانت تربة بشار في وسط هذه المحلة بالقرب من دجلة ولما فتح الشارع المتد من رأس الجسر العتيق الى محلة الجعيفر اصابت الاستقامة قبره فنقل رفاته الى مقبرة الشيخ معروف •

محلة الدوريين والفحامة والمشاهدة :ـ

كانت تعرف ايام العباسيين ومن بعدهم من الدول باسم محلة (قطفتا) وهو اسم آرامي قريب من مادة القطف العربية فقد كانت في موضعها قرية عتيقه كثيرة الثمار دانية القطوف ، وقد جاء في الاخبار ان الامام عليا (ع) مر بها في اثناء تعقيبه الخوارج او في اثناء سيره من المدائن الى صفين على طريق الانبار وخرج اليه أهلوها يشكون عامله فأجابهم بما هو مسطور في التاريخ وكانت قطفتا من المحلات الكبيرة وفي غربها مقبرة باب الدير وهو دير كليليشوع وهي المقبرة التي دفن فيها الشيخ الزاهد معروف الكرخي سنة ٢٠٠هـ على أظهر الاقوال ولايزال قبره مرعيا مزوراً وله مقبره واسعة ، وفي آخر مقبرته من الغرب تربة السيدة زمرد خاتون • زوجة الخليفة المستضيء بأمر الله ووالدة الخليفة الناصر لدين الله وهي تربة عتيقه البنيان ذات قبة شامخة مخروطيه الشكل من طراز العصر السلچوقي ، وقد ظن بعض المتأخرين ان تربتها للسيدة زبيدة زوجة هارون الرشيد المقدم ذكرها وقد اشرنا الى ان قبرها كان في مقابر قريش عند التربة الكاظمية ، وذلك وهم من الاوهام الشائعة ، وكانت هذه السيدة الشافعية التقيه قد انشأت تربتها في حياتها وبنت الى جانبها رباطها للصوفية وانشأت مدرسة لطلاب المذهب الشافعي ووضعت في التربة خزانة كتب فضلاً عن خزانة الرباط وخزانة المدرسة ، كما هو مألوف في هذه المنشأة الخيرية الثقافيه الدينية •

محلة باب السيف وعلاوي الحلة والشواكة :ـ

كانت هذه المحلات تعرف بمحلة القرية (بالتصغير) وكان ببغداد قرية أخرى بالتصغير ايضا وكانت في الجانب الشرقي . وتتميز احداهما من الاخرى بالقرينه كأن يقال (عبر فلان من الجانب الشرقي الى مشرعة القرية) فيعلم انها القرية الغربية على التحقيق . وكأن يقال (كان فلان يسكن القرية من المحال المتصلة بدار الخلافـة فيعلم . أنهـا القرية الشرقية لأن دار الخلافة العباسية المتأخـرة كانت بالجانب الشرقي . وكان في القرية الغربية موضع على دجلة ايضا يعرف بقصر بني المأمون ويتصل بمحلة قصر عيسى من الجنوب ، وفي مقر بني المأمون دفن الخليفة المستضيء بأمر الله وغيره . وهناك على شاطيء دجلة انشأ فخر الدولة الحسن بن المطلب احد ابناء الوزراء ومن اعيان بغداد جامعا عرف بجامع فخر الدولة ، وقد اثرت فيه مياه دجلة وصدعته وقد زال بأحـد اسباب الزوال او بأكثـر منـه . وفي باب السيف خان للحبوب فيه قبر كتب عليه بعض المتطفلين على الخطط انه قبر الامام ابي الحسن الاشعري . لأنه دفن في مشرعة الروايا وهي مشرعة الدواب التي تحمل الماء الى داخل المحـلات . ومشرعة الروايا في التعيين الخططي كانت فـوق مشرعة الكرخ الذي ذكرنا أنهـا كانت في اعلى محلة الجعيفر . وكانت ايضا مشرعة للروايا التي تحمل الماء من دجلة الى مدينة المنصور ولعلها كانت قرب باب خراسان وهو الباب الشـرقي من ابواب المدينـة الاربعة فتكون المشرعة قباله محلة الكسـرة او محلة هيبة خاتون من الجانب الشرقي ، وبذلك يستحيل ان يكون هذا القبر قبر الاشعري .

محلة باب الشيخ :ـ

محلة من محلات بغداد الكبيرة وبموجب اطلس بغـداد فانها تقع في الجنـوب الشرقي من بغـداد وفي القسم الشرقي مـن نهر دجلة .

ويوجد في محلة باب الشيخ العقد والمواضع التالية .

١ ـ عقد الحروب .

٢ ـعقد الاغوان (الافغان) .

٣ ـ عقد الشيخ الالفي .

٤ ـ عقد القصاب خانه .

٥ ـ قهوة سلمان .

٦ ـ قهوة المزنبله (المزمّلة) .

٧ ـ عقد العسلان .

٨ ـ القهوة ام النخله .

٩ ـ عقد الشيخ رفيع .

١٠ـ عقد المطبخ .

١١ـ عقد المندلاوي .

١٢ـ عقد فضوة عرب

١٣ـ عقد الخنـــاق .

١٤ـ عقد تكيه القنديلجي .

١٥ـ عقد تكيــه البكري .

وكانت هذه المحلة تدعى في العهود السابقة مع رأس الساقية وقسم من المربعة باب الازج وكان في شرقي محلة باب الشـيخ الحالية باب الطلسم الذي كان يعرف بباب الحلبة سابقا وباب الحلبه احد ابواب السور الذي بوشر بأنشأئه في عهد الخليفة المستظهر ١٠٩٤ ـ ١١١٨م وسمي كذلك لقربه من ميـــدان

السباق الذي كان في هذا الموضع قبل انشاء السور وقد جدد الخليفة الناصر لدين الله اقساما من السور ثم جدد باب الحلبة في ٦٢١هـ وانشأ برجا ضخما فوق الباب وعرف في العهد الاخير بـ (باب الطلسم) ودخل منه السلطان مراد الرابع العثماني عند فتح بغداد سنة ١٠٤٨هـ ـ ١٦٣٨م لـذا اطلق عليه اسم برج الفتح وبقى قائما الى سنة ١٩١٧م فنسفه الاتراك عند خروجهم من بغداد ٠ اما لماذا سميت اخيرا بباب الشيخ ، فقد كان بالقرب من باب الحلبة في الزاوية الغربية الجنوبية من السور برج كبير ورد ذكره مرارأ في اثناء الحصار المغولي بأسم برج العجمي نسـبة الى صوفي كان يختلي اليه ويأوى اليـه ٠ وهو الشيخ الزاهد المشهور عبدالقادر الكيلاني وصار يعرف في العهد الاخير بأسم تابية الزاوية وكانت تقع داخل هذه الزاوية القطيعة المسماة قطيعة العجم ، وصارت تعرف في العهد الاخير بأسم محلة القطيعة ٠ وهي احدى المحلات التي انشئت على عهد المقتدي بالله ٤٦٧ ـ ٤٨٦هـ ـ ١٠٧٥ ـ ١٠٩٤م ٠

ويعد مشهد الشيخ عبدالقادر الكيلاني من المواقع المهمـة التي كانت داخل سور بغداد الشرقية وذلك من الناحية الخططيه لمدينة بغـداد القديمة ، لأنه من الاماكن القديمة القليلة التي لاتزال قائمة في مواضعها الاصليه حقيقة الى الان ٠

وقد توفى الشيخ عبدالقادر الكيلاني في بغداد سنة ١١٦٥م ودفن في موضع قبـره الحالي ٠ وقد انشيء عند المرقد مسجد جامع واسـع وعلى مصلاه قبـة فخمة متقنة الهندسة مبنيـة بالحجر الكاشاني الملون بالاصباغ المختلفة مع النقش الجميل ، تحيط به المآذن وحول المصلى رواق واسع عقد على اساطين من الرخام الابيض ولا تزال التعميرات قائمـة في مرقـد هذا الشـيخ الجليل واطرافه ٠

محلة البارودية :ـ

وهي احدى محلات بغداد في الجانب الشرقي من نهر دجلة في قسم الرصافة . يقال انه في عهد العثمانيين كان يوجد مخزن للبارود في هذا الموضع فسميت المحلة بأسمه .

محلة تپـة الكـــرد :ـ

احدى محلات الجانب الشرقي من مدينة بغداد (جانـــب الرصافة) وحدودها كما ورد في اطلس بغداد لســنة ١٩٥٢م هـــي من الشمال محلتا الفضـــل والبارودية ومن الشرق محلة القرهغول والميدان ومن الغرب البارودية والميدان .

اما تپــه فهي لفظه تركيه تعني التل وينسب الاسم الى العوائل الكردية التي عمرت هذا الموضع وسكنته منذ القديم ولايزال من سكان المحلة يتكلمون اللغة الكردية .

محلة الحــاج فتحي :ـ

احدى محلات الجانب الشرقي من بغداد (قسم الرصافة) .
يقول مؤلف تاريخ مساجد بغــداد عنــد الكلام عن جامـــع الحاج فتحي : سألت بعض من فيــه من الشــيوخ والكهول عن الحاج فتحي الذي ينسب اليه المسجد والمحلة التي حوله فقالوا :ـ
كان على ما سمعنا درويشاً جاء من الموصل واقام في هذا المحل وصار له مريدون في هذا المسجد ، ولما توفي دفن عند الباب عن شمال الداخل ، وقد جعلت الاوقاف قبره في عمارتها الاخيرة حانوتا .. عرفت ان هذا المسجد كان قفراً فأتخذه الحاج فتحي مسجداً عام ١١٦٩هـ .

محلة خـان لاونـد :ـ

محلة من محلات بغداد في الجانب الشرقي (قسم الرصافة) وقد كانت موجودة في اواخر الحكم التركي ايضا اذ ورد ذكرها في كتاب فيلكس جونس بأعتبارها عقداً من محلة حسين باشا ٠٠ اما اللاوند فكلمة تركية وتعني نوعاً من الجيش كان سائراً في ايام العثمانين وخاصة اثناء حكم المماليك وقد سميت المحلة بأسمهم ولعل موضعها كان معسكراً او ثكنة لجيش اللاوند ٠

محلة رأس الكرية (رأس القرية) :ـ

احدى محلات بغداد الرئيسيه في الجانب الشرقي (الرصافة) والقريبة من شارع الرشيد ٠ هنـاك من يلفظ الاسم بالتصغير وهذا اشهر ومنهم مـن لايلفظها كذلك ٠ وهي (محلة القرية الشرقية التي بقى منها اسـم رأس القرية وهي فيما حـول وسط شارع الرشيد وتسميها العامة رأس الكريه) ٠

اما الترك فكانوا يقولون (قرية باشي) بدون تصغير وقـد ذكرها رحالتهم اوليا چلبي بصورة (قورنة باشي) والظاهر انه غلط نسخ او طبع يريد بها (قورية باشي) تصحيح قرية كما قالوا (قورية) في احد قسمي مدينة كركوك ٠ وسوق رأس القرية واقع اليوم تحت شريعة خان التمر وهو يمتد من الشمال الى الجنوب وبه تتصل محلة رأس القرية من جهة الشرق وهو قسم من الشارع المسمى اليوم بشارع النهر ٠ وكانت في محلة رأس القرية لغاية القرن الماضي العقد الاتيـة :ـ

١ ـ عقد السقاقي ٠

٢ ـ عقد الخاصكي ٠

٣ ـ عقد الكاوور

٤ ـ عقد القصيف ٠
٥ ـ عقد الرواق ٠
٦ ـ حاجي امين ٠
٧ ـ حمام حيدر ٠
٨ ـ الجنابيين ٠
٩ ـ العمار ٠
١٠ـ تكية البدوي ٠
١١ـ العقد الضيق ٠
١٢ـ عقد ابو يعقوب ٠

يظهر مما مر ان الاصل ليس (قرية) كما يخال للبعض الذين يعجزون عن تفسير (الرأس) منها ايضا ٠ واذا اخذنا بتفسير الاستاذ توفيق وهبي والدكتور مصطفى جواد فالاسم يعني بداية الاراضي السهلة او الواطئة المنخفضة ٠٠ وواقع الحال لايكذب هذا التفسير حتى في الوقت الحاضر اذا قورن بما جاورها من المواقع ، حيث يلاحظ ان عقد الكاوور (عقد النصارى) مثلاً يكون عرضته لمياه الفيضان والامطار اكثر من غيره من الاماكن ٠ كما يخال البعض ان رأس القرية عبارة عن عقد النصارى دون غيره ٠ فهؤلاء في وهم لذا اوردنا محلاتها لغاية القرن الماضي ، حيث انها عبارة عن عدد كبير من العقد والمواقع ٠

محلة سبع ابكار :ـ

محلة من محلات بغداد في الجانب الشرقي (الرصافة) وقد وردت حدودها في اطلس بغداد لسنة ١٩٥٢م كما يلي : تحدها من الشمال صبابيغ الآل والقاطرخانه ومن الجنوب نهر دجلة ومن الغرب رأس القرية ٠ وان شارع الرشيد يمر بو سطها ٠

ذكر المرحوم العلامـة محمود شكري الالوسي في مساجد بغداد ان هذا المسجد في محلة نهر المعلى الشهيرة اليوم بمحلة سبع ابكار وجاء في ذكر جامع السيد سلطان علي قوله ٠ واقع على دجلة من نهر المعلى ٠

أما الاسم الحالي فهو من البكرة وهي الكرد ، والكرد لفظه فارسية وهو آلة لرفع الماء للسقي ٠٠٠ وقوام الكرد بكرة واحدة او اكثر حسب الحاجة ٠

محلة سيد سلطان علي :ـ

احدى محلات الجانب الشرقي من بغداد وقد ورد ذكـر جوامعها وعقدها في كتاب فيلكس جونس سنة ١٨٤٦م ممـا يدل على انها كانت قائمة قبل التاريخ المذكور ٠

محلة الشـيخ معروف :ـ

محلة كبيرة وشارع في القسم الغربي من بغداد (الكرخ) وهناك تربة وجامع معروف بهذا الاسم ايضا نسبة الى الشيخ معروف الذي هو من مشاهير الزهاد وقد ورد في دليل خارطة بغداد : ان الشيخ معروف كان من موالي الامام على بن موسى الرضا ٠ ولد مسيحيا وقيل مجوسيا ثم اعتنق الاسلام ، وكان قد انشيء مسجد عند مقبرة باب الدير بأسم مسجد الجنائز وهو غير مسجد معروف الكرخي الذي كان على دجلة في محلة قصر عيسى

محلة رأس الحواش :ـ

محلة من محلات الاعظمية الكائنـة في منطقة البنزينخانة ٠ اطلق عليها هذا الاسم لأن نهاية الدور كانت فيهـا وماوراءها تمتـد البساتين ٠

محلة الشـورجة :ـ

محلة من محلات الجانب الشرقي في بغداد ويعتقد الاستاذ سالم الالوسي ان اصل اسم شورجة هو (شيرج) او الشيرج وهو دهن السمسم ، حيث كانت هناك عـدة معاصر يديرها اليهود في منطقة الشورجة ببغـداد • فالاسم أذن ينسب الى الشـيرجه التي حورت الى الشورجة • ويضيف الاستاذ الالوسي ان المرحوم الدكتور مصطفى جـواد كان له رأى آخـر في اصل الاسـم ، يتلخص في ان الكلمة منحدرة من شور گاه اي محل الشوره او الماء المالح فهو يعتقد انه كانت في محلة شورجة بغداد في الزمن القديم بئـر او بركة من الماء المالح فحرفت الى الشورجة •

محلة صبابيـغ الآل :ـ

محلة من محلات الجانب الشرقي في بغـداد (الرصافة) وحدودها كما وردت في اطلس بغـداد لسـنة ١٩٥٢م هي : من الشمال القشل والدهانة ومن الشرق شيخ سراج الدين والحاج فتحي • ومن الجنوب القاطرخانه ومن الغرب سـبع ابكـار • اما نفس الاسم فأنه يعني الصبغ الاحمر • ذلك ان لفظ آل في اللغة الكردية والتركية تعني الاحمر • وينسب الاسم الى سكنى جماعة من الصباغين في هـذا الموضوع مارسوا صبـغ الخيوط والاقمشة المتلفة بالالوان خاصة اللون الاحمر • فأشتهر بهـم •

محلة العبخانة :ـ

احدى محلات مدينة بغداد في الجانب الشرقي من نهر دجلة • انشأ الوالي المصلح (مدحت باشا) الذي تولى ولاية بغـداد بين ١٢٨٥ ـ ١٢٨٨هـ ـ ١٨٦٨ ـ ١٨٧٠م معمـلاً لنسـيج ثياب الجنود ضمن اصلاحاته الكثيرة • وعرف المعمل بالعباخانة وكانت المحلة تسمى سابقا حمام الراعي • ٨

محلة علاوي الحلة :ـ

احدى المحلات الكبيرة في الجانب الغربي من بغداد (الكرخ) وحدودها كما ورد في اطلس بغداد لسنة ١٩٥٢م هي :ـ من الشمال الشواكه والسيف ومن الشرق محلتا الكريمات والصالحية ومن الجنوب محلات الكريمات والصالحية والدوريين ومن الغرب محلة الدوريين ·

توجد مواضع كثيرة في بغداد نفسها وفي غيرها من المدن القصبات تتخذ علاوة (علوة) لبيع المحصولات الشتوية والصيفيه فلا بد ان محصولات منطقة الحلة الواردة الى بغداد كانت تتجمع في هذا الموضع من جانب الكرخ بأعتباره نهاية طريق الحلة واقرب مكان اليها من بغداد في ذلك الوقت فأطلق عليه اسم علاوي الحلة اي محل جمع وطرح محصولات الحلة الصيفيه والشتوية ·

محلة الفحامة :ـ

احدى المحلات الكبيرة في الجانب الغربي من بغداد (جانب الكرخ) وحدودها كما ورد في اطلس بغداد لسنة ١٩٥٢ هي : من الشمال محلة الشيخ صندل وجامع عطا ومن الشرق محلة الفلاحات من الجنوب محلة الدوريين ومن الغرب المشاهدة · كما توجد مواضع اخرى بنفس الاسم ، منها بعض البساتين القريبة من منطقة صدر القناة في منطقة الراشدية ، وينسب الاسم في جميع الاحوال الى صانعي الفحم (الذين كانوا يصنعون الفحم من جذوع الاشجار وذلك بحرقها ثم رش الماء عليها او ردمها بالتراب في حفره · ويظهر ان هؤلاء فتحوا لهم محلات لبيع الفحم في تلك المواضع ·

محلة القاطرخانه :ـ

محلة من محلات الجانب الشرقي في بغداد (الرصافة) وحدودها كما وردت في اطلس بغداد لسنة ١٩٥٢م هي : من الشمال محلة صبابيغ الآل ومن الشرق الحاج فتحي وفي الجنوب المربعة ومن الغرب سبع ابكار • ان قاطرخانه لفظة مركبة من قاطر او قاتر بمعنى البغل وخانه او الخانه بمعنى المربط ومجمل المعنى هو خان او مربط البغال ، ولعل هذا الموضع كان في زمن ما خاناً للبغال او فيه هذا الخان وفي اعتقادي ان التسمية تعود الى العهد العثماني •

محلة قره شعبان :ـ

محلة من محلات الجانب الشرقي من بغداد (الرصافة) وحدودها كما يظهر من اطلس بغداد لسنة ١٩٥٢م هي :ـ من الشمال شارع الشيخ عمر ومن الشرق محلة فرج الله ومن الجنوب محلات الطاطران وكبسيات والبو مفرج ومن الغرب عزات طويلات • ورد في كتاب دليل خارطة بغداد ان محلة (قراح ابي الشحم) المعاصره لأواخر العهد العباسي هي محلة قره شعبان وفرج الله والقسم الشرقي من طاطران • اما الاسم الحالي وهو قره شعبان فيعني في اللغة التركية شعبان الاسود الذي يحتمل انه قام بتعمير او اعادة انشاء المحلة فأشتهرت به •

محلة القراغول :ـ

هي محلة من محلات الجانب الشرقي من بغداد (الرصافة) ان حدود هذه المحلة :ـ من الشمال الفضل ومن الشرق حمام المالح وقنبر علي ومن الجنوب الحيدرخانه ومن الغرب الميدان وتبة الكرد •

ان القره غول او القراغول لفضه تركية مركبة من قره ـ اي الاســود وغول او قول ومعناها الحرس ومجمل المعنى هو الحرس الاسود او العسس والتسميه تعود الى العهد العثماني واعتقد ان في تركيا موضعا بهذ الاسم ·

محلة قنبـــر علي :ـ

احدى محلات بغداد القديمة في الجانب الشرقي (الرصافة) وقد اشتهرت بجامعها (جامع قنبر علي) يقول المرحوم عباس العزاوي · عن جامع قنبر علي الذي سمي بأسم محلة قنبر علي · وهذا الجامع كان اصله مرقد وبه عرفت محلة قنبر علي وكان بجواره مقبره وكانت تسمى هذه المحلة قبلاً بمحلة المختار · اما حدود قنبر علي كما ورد في اطلس بغداد لسـنة ١٩٥٢م من الشمال تحدها البو مفرج والمهديه ومن الشرق تحت التكيـه وحنون الكبير وكبيسات ومن الجنوب باب الاغا وامام طـه ومن الغرب العاقولية والحيدرخانة والقرهغول ·

محلة الكلچيـــــة :ـ

احدى محلات بغداد التي كانت قائمـة الى السنوات الاخيره وكانت تقع قرب منطقة الميدان الحالية ، الا ان اكثر معالمها قد أزيلت من الوجود وذلك بعد انتشار شارع الجمهورية الـذي بوشر به منـذ الخمسينات من هذا القرن ·
الكلچيـه : كلمة تركية مركبة من (كله) مشددة بمعنى الرأس ومن اداة النسبة في اللغـة التركية : فهي تعني الرواسين او باعة الرؤوس في اصل استعمالها ثم اطلقت في عصور المغول على فرقة خاصة من الحرس او الشرطة · وما الى ذلك ·

ولعل شعار هذه الفرقة من الحرس كان صورة للرأس او الكلة كما يسميها الاتراك ·

وفي اللغة الكردية تعتبر الكلة نفس المعنى اي الرأس سواء رأس الحيوان كاالابقار والاغنام او رأس الانسان ومما هو جدير بالذكر ان الاهليين كانوا ينظرون الى هذه المحلة نظرة احتقار بسبب وقوع (العموم خانه ـ المبغى العام) فيها او بالقرب منها الى ان أزيلت من الوجود وهي الان ساحة الميدان المخصصة لوقوف سيارات المنشأة العامة لنقل الركاب ·

كول نظر :ـ

احدى محلات بغداد الكائنة في الجانب الشرقي قرب محلة الميدان وكان الاسم معروفاً حتى السنوات الاخيره ، حيث ينظر اليه بأحتقار بسبب وقوع (العموم خانه) في هذه المحلة ، لذا اهمل استعمال الاسم · وكانت في هذه المحلة في اواخر الحكم التركي ، عقد الصابونچيه · وعقد الكلچيه · وعقد رأس الكنيسة وقهوة روانجي وعقد تپه الگاوور وعقد فليح عبدالله وعقد شيخ محمد ومسجد حاجي علي ·

محلة المرادية :ـ

احدى محلات الجانب الشرقي من بغداد وقد سميت بهذا الاسم نسبة الى مراد باشا احد وزراء الدولة العثمانية · وكان والياً في بغداد من قبل السلطان سليم الثاني ، تولى ولاية بغداد سنة ٩٧٧ ـ ٩٧٨هـ ١٥٦٩ ـ ١٥٧٠م وكان مقداما شجاعا كريما محبا للخير تقيا صالحا · وكانت هذه المحلة

تضم في اواخر العهد التركي المواضع والمحلات الاتيـة :ـ

١ ـ جامع مراد باشا ٠

٢ ـ خـان المرادية ٠

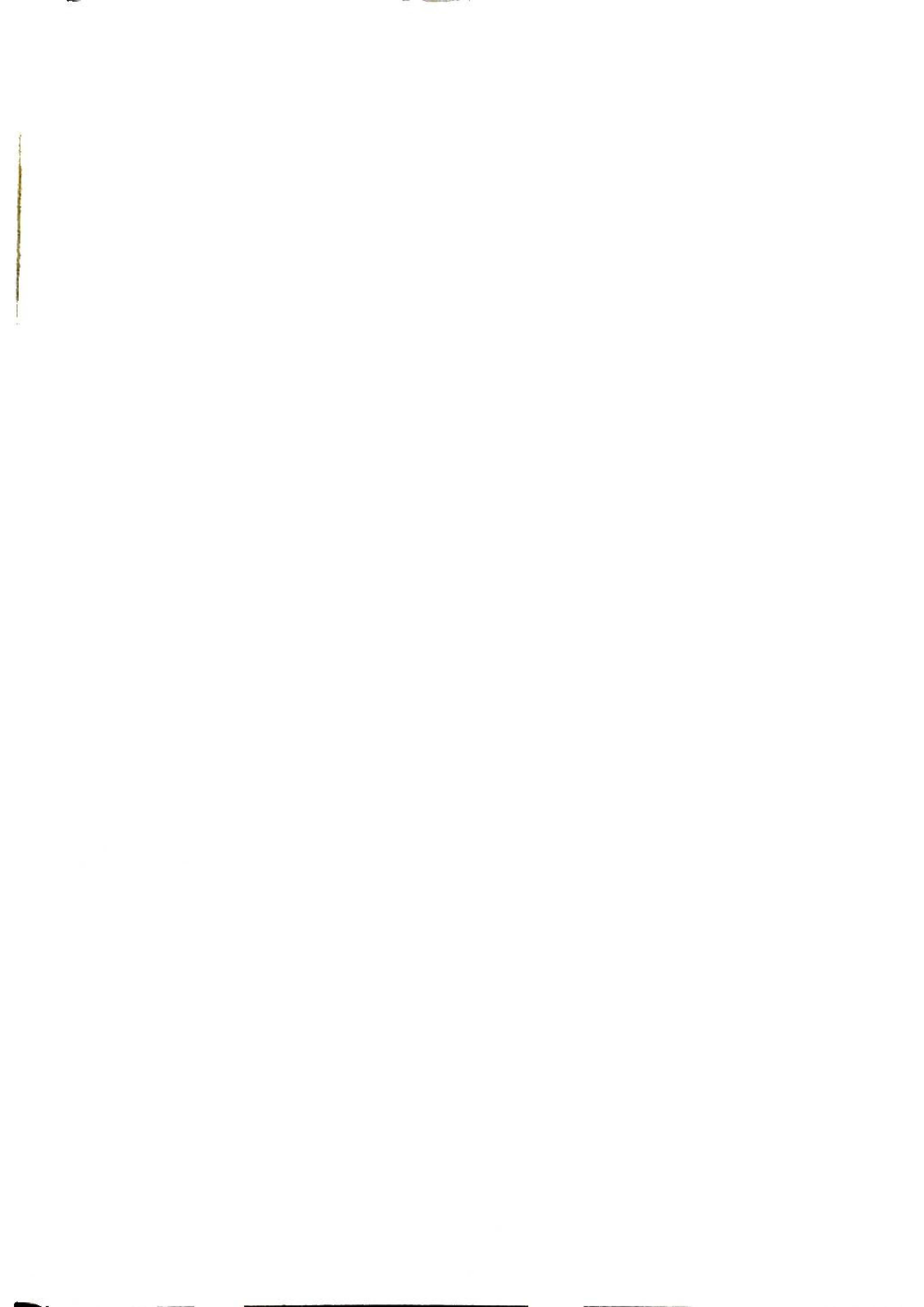
٣ ـ عقد مير البحر ٠

٤ ـ عقد طاطران ٠

٥ ـ عقد دكان ضاحي ٠

٦ ـ عقد پـير داود ٠

الطب والاطباء في بغداد



الطب والاطباء في بغداد

في العصر العباسي

اهتم الخلفاء في العصــر العباسي اهتماماً كبيراً بالطبابة والدليــل على ذلك هو ترجمــة كتب الطب اليوناني · يقال ان الخليفة ابو جعفر المنصور اصيب بمرض في معدته فأنقطع عن تناول الطعام · فعالجه الاطباء القائمون بخدمته فلم يرى تحسنا يطرأ عليه فجمع الاطبــاء وقال لهم ·

المنصور ــ هل تعرفون من الاطباء في سائر المدن طبيباً ماهراً ؟

الاطباء ــ ليس في وقتنا هــذا احد يشبه جورجيس بــن بختيشوع السرياني ·

فبعث المنصور في طلبه ·

اما في خلافة المأمون وحتى بداية القرن الرابع الهجري · فقد انشأ المأمون داراً للترجمة فيها مكتبة كبيرة اسمها بيت الحكمة · وجمع المأمون فيــه الكتب العلمية في لغاتها المختلفة وفيهــا اليونانية والسريانية والفارسية والهندية والقبطية ·

في ســنة ٨٥٦م قام المتوكل بتجديد مدرســة الترجمة ومكتبتها في بغداد ·

يعتبر النصف الاول من القرن الرابع الهجري هو مواصلة الترجمة في طريقها المرسوم سابقا وقد برز سنان بن ثابت بن قــره ومتي بن يونس وغيرها ·

لقد اطلق اطباء بغداد على علم الجراحة اسم (عمل اليد) او صناعة اليد واول من اهتم بالجراحة هو محمد بن زكريا الرازي وهو يعد اول من ابتكر خيوط الجراحة المسمات بالقصاب . واول من استعمل مراهم الزئبق . واتى بعده علي بن العباس فشرح عملية الشق العجاني وهذا الطبيب يعتبر اول من كتب بفهم عن الجراحة واول من اجرى عملية استئصال اللوزتين .

الآلات الجراحية :ـ

ذكر الطبيب البغدادي ابن بطلان في كتابه « دعوة الاطباء » الآلات الجراحية وهذا دليل على مدى تقدم الطب في العراق وخاصة بغداد .

١ ـ حمال الورك ـ لعلها نوع من الجبائر .

٢ ـ خشبة الكتف .

٣ ـ درج المكاحل ـ عبارة عن صندوق ترص فيه المكاحل .

٤ ـ دست المباضع .

٥ ـ زراقات القولنج .

٦ ـ مجرفة الاذن ـ آلة لرفع الاشياء الغريبة من الاذن .

٧ ـ محك الجرب ـ آلة لحك جرب الاجفان (التراخوما) .

٨ ـ مخالب التشمير ـ آلات كالصنانير تستعمل في تشمير الاجفان ، وهو مرض الشعرة في العين .

٩ ـ مخرط المناخير ـ آلة تستخدم في قطع الزائد النابت في الانف

١٠ـ مفتاح الرحم ـ آلة اشار الزهراوي الى انها تشبه اللولب

١١ـ مكمدة الحشا ـ آلة تستعمل للضماد (اي اللبخ) .

١٢ـ ملزم البواسير ـ مكبس تلزم به البواسير لقطعها .

١٤ـ كلبة الاضراس ـ آلة تقلع الضرس ٠

١٥ـ مكاوي الطحال والرأس ٠

١٦ـ صنانير السبل والظفرة ٠

١٧ـ قاثاطير التبويل ـ آلة دقيقة تعرف بالميل تتخذ لأفراغ البول أثناء حصره ٠

١٨ـ رصاص التنقيل ـ آلة للرص والالزق والضم تستعمل في تنقيل العظم ٠

١٩ـ منجل التأكيل ٠

٢٠ـ منشار القطع ٠

٢١ـ مهت القدح ـ المهت بمعنى المبزل ، وهي آلة يستخرج بها الماء من الجسم او من العين في عملية قدحها ٠

٢٢ـ مقص السلع ٠ جمع سلعة وهي غدد في العنق ٠

٢٣ـ نوار النسا ـ آلـة يغرس بها النسا وهو عصب الـــورك (عرق النسا) ٠

٢٤ـ مقدح الشوصة ـ آلة لأستخراج الماء في ذات الجب ٠

٢٥ـ مرهمدان المراهم ـ وعاء المراهم ٠

والمباضع ، عنـــد ابن بطلان ، كثيرة ٠٠٠ منها : المدورات والشفرات والمزويات والحربات وفأس الجبهـة وصنـــارة الصدع والدواء القاطع للدم ٠



المستشفيات في العصر العباسي في بغداد

١ ـ مستشفى المنصور ٠
٢ ـ مستشفى الرشيد ٠
٣ ـ مستشفى البرامكة ٠
٤ ـ مستشفى الصاعدي ٠
٦ ـ مستشفى السـيدة ٠
٥ ـ مستشفى المقتدري ٠
٧ ـ مستشفى ابن الفرات ٠
٨ ـ مستشفى الوزير علي بن عيسى ٠
٩ ـ مستشفى الامير يحكم ٠
١٠ـ مستشفى معز الدولة ٠
١١ـ مستشفى عضد الدولة ٠
١٢ـ مستشفى بدر ابي النجم غلام المعتضد ٠
١٣ـ مستشفى محمد بن علي بن خلف ٠
١٤ـ مستشفى المستنصرية ٠
١٥ـ مستشفى باب محوّل ٠

وبعد نكبة بغداد بالاحتلال المغولي تدهور الواقع الطبي ٠ في العراق ، وانتكس ـ مع هذا التدهور ـ الطب والصيدلية في العراق انتكاسة كبيرة ، وسار مع الزمن حتى العهود العثمانية متخاذلاً ٠ فظهر اناس متأخرين في كل شيء فألفو الكتب ممن لم يكونوا اطباء ولا صيادلة ، وطبيعي جداً ان تجيء هذه الكتب حافلة بالتعاويـذ والخزعبـلات ، راسخة على افسـد المبـاديء الفسيولوجيه او البيولوجيه ٠

وفي النصف الاول من القرن التاسع عشر اصبح الطب يتكل على ماكان عطارو بغداد يستوردونه من اعشاب ومعاجين ومساحيق • وقد ذكر في كتاب ذكرياته جيمس فيلكس جونز بغداد سنة ١٨٥٥م بعض اسماء العطاريه والادويه ومن اين كانت تستورد •

الاسم	المكان الذي تستورد منه او مكانه
تيزاب	بغداد
دهن الكبريت	الهند
لوز مر	بغداد
لوز حلو	بغداد
صبر	الهند
شب	ايران
آنسون	حلب
كحل	اوربا
سم الفار	اوربا
جويفه	ايران
فلفل اسود	الهند
فلفل ابيض	الهند
حبة سودا	بغداد
كافور	الهند
هيل	الهند
دهن الخروع	بغداد

الاسم	المكان الذي تستورد منه او مكانه
دارسين	الهند
بابونگك	ايران
قرنفل	الهند
حنظل	بغداد
كزبره	بغداد
بزر الخيار	بغداد
كمون	ايران
هندبه	ايران
ملح فرنگي	اوربا
عنب الثعلب	ايران
عفص	شمال العراق
ثوم	بغداد
صمغ عربي	بغداد
مستكي	قسطنطينه
شيرج	بغداد
مرمكي	مكه
شورة	بغداد
زيبق	الهند
نعناع	بغداد
اسفنج	الهند
كركم	الهند
حرمل	بغداد
ورد بنفشه	ايران

بعض الاطباء الذين عملو في التطبيب في العهد العثماني ومابعده :ـ

الشيخ ابراهيم بن الحاج عبدالوهاب العطار

كان متطبباً وصيدلانياً في الكاظمية ـ توفى سنة ١٣٦٤هـ ٠

السيد ابراهيم بن السيد موسى

كان يلقب بالحكيم ، وهو من الاطباء الشعبيين الذين اشتهر امرهم في منطقة الكاظمية ٠ توفى سنة ١٣٧٦ هـ ٠

ابن الحجامه :ـ

ولد في بغداد ، اشتهر بالحجامة ، وقصده المرضى من كل مكان ، وكان يتعاطى مهنته بالقرب من حمام الشورجة ببغداد وكان حياً قبل سنة ١٩٣٠م ٠

ابن رحمين :ـ

كان حلاقاً ، يضرب النشتر (يفصد) ، ويداوي الجروح ويختن الاطفال ٠ وكان يسكن الشورجة ٠ لم نقع على تاريخ وفاته ٠

لم نقع على تاريخ وفاته ٠

السيد احمد :ـ

كان متطبباً من اهالي بغداد ، يسكن في محلة الدهانه ٠

لم نقف على تاريخ وفاته ٠

احمد بن عبدالمنعم :ـ

حكيم بغدادي كان حسن المعرفة بالطب ٠

احمد الوالي :ـ ـ

حلاق معروف ، كان في محلة العوينة في رصافة بغداد ، وقد تعاطى الجراحة وخلع الاسنان والحجامة والختان والفصد ٠ ولم نقع على تاريخ وفاته ٠٠٠ ولكنه كان حياً سنة ١٩٢٤م ٠

ادلـــــــر :ـ

دكتـــور نمساوي الاصـــل ، عرفته بغداد قبـــل اكثر من اربعين سنة • لبس الطربوش في اول عهده ، ثم عاد الى القبعة الافرنجيه • وكان مستخدما في الجيش العثماني ، ثم استقال من وظيفته ، وفتح عيادة خاصة في منزل يقع بمحلة رأس القرية ببغداد • وكان طبيبــاً فنيـــاً يحمل شهادة عالية ، وكان ينظـــم سجلاً خاصاً لمرضاه ويعالجهم بجميع الوسائل الفنيـــة الحديثة • لم نقع على تاريخ وفاته •

الســـيد ارسطو :ـ

من الاطبـــاء الذين عالجو مرضى بغـــداد قبــــل اكثـــر من اربعين سنة يقيم في محلة الدهانة ببغداد وقد اكتسب شهرة واسعة بذكائه وبراعة اسلوبه •

امـــين البيطار:ـ

كان بيطاراً في الميدان ببغداد ، وكان من اهل المكاسب • عاصر الوالي داود باشا •

بـــــلال بگـــــك :ـ

طبيب وفد الى بغداد بعد سنة ١٩٠٨م ، وكان بارعاً وعلى جانب عظيم من حسن الخلق والزهد والتقوى •

بنـــــت صـــومان :ـ

امرأة ارمنيه كانت تسكن في احد ازقة باب الاغا ببغداد على العهد العثماني الاخير وكانت تعالج امراض العيون •

ســـيد جمعـــه :ـ

كان خطيب وامام جامع الست نفيسه في كرخ بغـــداد ،

وكان يبيع للمرضى مالديه من اعشـاب وبزور • وقد توفى خلال الحرب العالمية الاولى •

مـلا حافظ الجـدة :ـ

كان يصف للمرضى مايحتاجونه من عـلاج على ضـوء الطب القديم • اشتهر في محلة سوق حمادة في كرخ بغـداد وتوفى في حدود سنة ١٩١٥م •

السيد حسين بن السيد رضاء علي المدراسي الكاظمي :ـ

عرفته مدينة الكاظمية طبيبـاً وخطاطاً ومقرئا • توفـى سـنة ١٣٣٦هـ •

حـاج حسـين مـال الله :ـ

كان حلاقا في محلة سـوق حمادة في كرخ بغـداد ، وكان ماهراً في الجراحة والفصد والختان وقلع الاسنان والحجامـة • وكان يحضر الادوية بنفسه •• توفى في حدود سنة ١٩٢٣م •

الحكيـم الاعـور :ـ

متطبب من اهل الموصل • كان يسكن في محلة الميـدان هناك وكان يسيطر على أكثر الامراض ويجهز المرضى بالادوية العشبية متعاونا مع زوجته وقد توفى في حدود سنة ١٩٢٨م •

الطبيب الحكيم :ـ

طبيب شعبي استأجر داراً في احدى ازقة محلة الطاطران ببغداد • وذاع صيته حتى اصبح الطبيب الخاص لكثير مـن الاسـر الكبيرة ، فكان بشوشا ذا خلق • يرتدي الكلاو والجبة والشال في وسط الحزام ويجلس في محل عبادته على مصطبة عاليـة • ويجلس حوله المرضى على تخوت خشبيه • وكـان

يستعمل بالاضافة الى العقاقير القديمة بعض العقاقير الافرنجية • وكان يركب جواده كل يوم تقريبا ويذهب الى الكاظمية لعيادة مرضاه ، وكان لايعرف التخاطب بأي لغة اجنبية • ومن الغريب انه لم يكن يتقاضى اجره للمعاينة في عيادته وانما كان ينتظر الهدايا من المريض عند شفائه • وكان يتقاضى اجراً على العيادات البيتيه • ومات بعد سنة ١٩٠٥م بمرض الطاعون •

حمدي باشا :ـ

كان فريقا وطبيبا في الجيش العثماني ، وفي اواخر سنة ١٨٩٣م وفد الى بغداد للتفتيش عن الاحوال الصحية في العراق واصلاحها ، لم نقع على تاريخ وفاته •

سيد حمودي :ـ

عرفه الناس حلاقا في محلة سوق حمادة في كرخ بغداد وكان ماهراً في قلع الاسنان • لم نقف على تاريخ وفاته •

درويش :ـ

حلاق اشتهر في محلة العوينة في رصافة بغداد بالجراحة والختان وقلع الاسنان والحجامة لم نقع على تاريخ وفاته ولكنه كان من شيوخ اوائل القرن العشرين •

ذهني بگك :ـ

طبيب عينه الفريق الطبيب حمدي باشا في قسم الامراض الجراحية في مستشفى نامق باشا ببغداد في اواخر سنة ١٨٩٣م ، ثم عزله الوالي محمود شوكت باشا سنة ١٩٠٩م •
لم نقف على تاريخ وفاته •

رئيسيان :ـ

دكتـــور ، كان طبيب عيـــون في عقد الكنائس ببغداد . لم نقف على تاريخ وفاته .

السـيد رضا علي المدراسي الكاظمي :ـ

كان طبيبا في مدينة الكاظمية .

الحاج شـكر :ـ

كان من مجبري العظام ، سكن عقــد الاكــراد ببغداد ، وكان حمال باشي في الكمرگك . توفي في حدود سنة ١٩٣٦ .

الحاج صالح المجبر :ـ

كان يجبر العظام في محلة العاقولية ببغداد . وكان حيـاً ســنة ١٩٢٨م .

ملاطــــه :ـ

عطار من عطاري الكرخ ببغداد . كان موئلاً لمـــن يتعاطى العلاج بالاعشاب والبزور . سكن سوق حمادة قريبا من جامع عطا وتوفى خلال الحرب العالمية الاولى .

اسطه عباس :ـ

كان حلاقا في باب الشـيخ ببغداد ، مشهوراً بالختـــان والجراحة والفصد وقلـع الاســنان والحجامة ، وكان مساعداً للجراح الدكتور ذهني بك في مستشفى نامق باشا ببغداد في اواخر ١٨٩٣م ، واشتهر كجراح اهلي سنة ١٩٠٨م لـم نقف على تاريخ وفاته .

عباس ابو كسار :ـ

حلاق سكن محلة العبخانه في رصافة بغداد وكان يتعاطى

الختان والفصد وقلع الاسنان والجراحة والحجامة . لم نقف على تاريخ وفاته .

عـــزت بگـــك :ــ

كان جراحا معروفا في بغداد قبل سنة ١٩٠٨م .

العمـــه :ــ

امرأة كانت تتعاطى علاج العيون في بيتها في سوق الصفافير ببغداد ، وكانت تسكن في دربونه ماتزال تحمل اسمها ، كانت مقصودة من مختلف الجهات لم نقع على تاريخ وفاتها .

الحـاج كاظـم :ــ

كان عطاراً يتعاطى بيع الاعشاب والبزور والمعاجين لمـــن يقصده من المرضى ، وكان مشهوراً في محلة سوق الدجاج في كرخ بغداد . توفى خلال الحرب العالمية الاولى .

مـــال الله :ــ

كان حلاقا في محلة سوق حمادة في كرخ بغداد ، واشتهر بالجراحة والفصد والختان والحجامة وقلع الاسنان . لم نقـع على تاريخ وفاته . ولكنه كان من ابناء اواخر القرن التاسع عشر

حـاج محمد ابو فينـه :ــ

متطبب ، كان يعالج الملاريا وبعض الامراض الباطنية في محلة الشيخ بشار مقابل جامع غنـام في الكرخ . وتوفي بعـد الاحتلال الانكليزي .

محمد الدهري :ــ

كان عطاراً يجهـز اكثـر الوصفات التي تعتمـد على المداواة بالاعشاب . وكان يسكن بالقرب من جامع الخنيني في الكرخ . توفى خلال الحرب العالمية الاولى .

محمـد گاني بگـك :ـ

دكتور ، جراح ، كان معروفا في بغداد وقد عينه الوالي محمود شوكت باشا سنة ١٩٠٩م مديراً لمستشفى نامق باشا ببغداد ، وظل في هذا المنصب حتى الاحتلال الانكليزي سنة ١٩١٧ ٠ ولم نقف على وفاته ٠

نظام الدين بگـك :ـ

كان طبيبا مختصا بالامراض الباطنية ، وقد عالجها في مستشفى نامق باشا ببغداد في اواخر سنة ١٨٩٣م ، وعزله الوالي محمود شوكت من منصبه سنة ١٩٠٩م ٠ ولم نقف على تاريخ وفاته ٠

يانكـو :ـ

كان طبيبا عسكريا ، ذا شهرة واسعة في بغداد ، وكان يمتطي بغلته الشهباء في ذهابه لفحص المرضى ٠ وكان حيا خلال الاحتلال الانكليزي لبغداد ٠

المستشفيات في العهد العثماني

مستشفى المجيدية :ـ

ان مستشفى المجيديه كان في اول أمــره عبارة عن بستان (منتــزه) واطلق عليه حديقة البلدية وكان يسمى ايضا بستان نجيب باشا وسماه والي بغداد مدحت باشا بالمنتزه العام وفي سـنة ١٣١٣هـ يقابلها سـنة ١٨٩٥م صدر الامر مــن نظارة الداخلية العثمانية (وزارة الداخلية) لاتخاذ هذا المنتزه مستشفى عسكري وكانت المستشفى العسكري يومذاك في محلة الميدان وهي اليوم نادي الضباط العسكري ٠ وبقيت هــذه المستشفى تزخر بالمرضى العسكريين الى آخر العهد العثماني واهل بغداد الوالي محمود شوكت من منصبه سنة ١٩٠٩م ٠ ولم نقف على يسمونها (بخستخانة المجيدية) ٠

مستشفى الغرباء بالكرخ (١٢٨٦ هـ)

لقد شعر مدحت باشا ابان النهضة العمرانية التي اخذ على عاتقه أن بغداد خالية من مستشفى للغرباء ولما كانت نفقــات تشييد هذه المستشفى تتطلب مبالغ جسيمة تنوء بها ميزانيــة الدولة فشحذ همة الاهلين في بغــداد للتبرع لهــذا المشروع الانساني فأنهالت التبرعات مــن الاغنيــاء والوجهاء لتشــييد المستشفى للغرباء بجانب الكــرخ في الحديقة التابعة الى وقف سليمان باشا ، ولم تبقى هذه المستشفى على ماهي عليه وانما اصابها تقلبات كثيرة أدت الى اهمالها وفي عهد الوالي قدري باشا سنة ١٢٩٥هـ يقابلها سنة ١٨٧٨م قرر تعمير هــذه المستشفى واصلاحها وقبــول المرضى فيها وبعد ذلك في ســنة ١٩٢٥م اتخذت مقــرأ للمجلس التأسيس العراقي الذي ســن القانون

الاساسي وصدق على المعاهدة العراقية البريطانية وبعد ذلــك أصبح مقراً لمجلس الامــة مــدة غير يسيره الى أن اعيدت بصفتها مستشفى الكرخ وانتقل مجلس الامة الى بناية مدرسة الصنائع العثمانية التي بناها الوالي مدحت باشا وهي بالقرب من دار الضباط العسكري ٠

مستشفى الغرباء بجانب الرصافة

في ايام الوالي نامق باشا الصغير شيدت مستشفى ثانيــة للغرباء في جانب الرصافة خارج باب المعظم وقد غرست امامها حديقة غناء وفي صباح يوم الخميس ١٥ ذي الحجة سنة ١٣١٨هـ يقابلها سنة ١٩٠٠م اجريت مراسيم افتتاحها ودامت مــدة وهي تزخر بالمرضى ثــم انقلبت مستشفى للأمراض العقلية والتي كانت بناية السجن المركزي القديم في بغداد وقد تهــــدم وشيدت بناية وزارة الصحة حاليا ٠

مستشفى مــير الياس

شيد هذا المستشفى مير الياهو الياس وتقع خارج باب المعظم مقابل ثكنة الخيالة (الكرنتينه) بالسابق وفي يوم ٩ شــعبان ســنة ١٣٢٨هـ يقابلها سنة ١٩١٠م اجريت مراسيم افتتاحها وقد فتح بابها الوالي ناظم باشا بيــده ٠

المستشفيات في العهد الاخير

كان في طليعة المستشفيات ببغداد ـ المستشفى الجمهوري (او الملكي او المجيدية سابقا) ويشير تاريخه الى ان الانكليـز حينما احتلو (مجيدية خستهخانهسي) أسموها بأسم (المستشفى العسكري البريطاني الثابت رقم ٢٣) وجهزوه بالعقاقير والآلات الجراحية الحديثة العهـد آنـذاك ، وبقى تحت ادارة الجيش البريطاني حتى سـنة ١٩٢٣ حيث انيطـت ادارته بوزارة الصحة التي جعلته تحت ادارة مديرية الصحة العامة ، واسمته بأسم المستشفى الملكي العراقي • وكان يديره الدكتور دنلوب بمساعدة الدكتور صائب شوكت ، ولم يكن فيه من الاطبـاء العراقيين سوى عدد ضيئل • وفي سنة ١٩٢٤ التحق بالمستشفى الملكي ثلاثة اطبـاء عراقيين وهـم الدكاترة شـاكر السويدي وابراهيم عاكف الالوسي وتوفيق رشدي ، فعهد اليهم خفـارة المستشفى بصورة عامة • وكان فيه ست ممرضات عراقيات فقط لـم يكـن تدريبهن مناسبا مـع الفروض المحتومة عليهـن • فجلبت الحكومة ممرضات انكليزيات ثلاثا لتدريب المرضـات العراقيات وتحسين التمريض في المستشفى • في سنة ١٩٢٩م افتتحت فيه قاعة للعمليات •

وقد شهد العراق ولادة مستشفيين كانا من جملة التشكيلات الصحية التي رسم خططها الكولونيل باتي في بغداد ، فقد كانت تقوم خلف ثكنة الخيالة في باب المعظم بيوت من اللبن أسست بعـد الاحتـلال الانكليزي ، واتخذ فيهـا المستشفى العسكري الهنـدي رقم ٧٠ وعندما تشكلت الادارة الصحية المدنيـه على

عهد الكولونيل باتي أتخذت هذه الابنيه بما فيها من مواد واثاث ماوى وقتيا للمستشفى الذي سمي باسم المستشفى العـــام الجديد ، وكان ذلك في ٢٤ نيسان سنة ١٩١٩ • وانتخب معظم موظفيه من وحدات الجيش المرابط في بغداد ، وافتتح لقبول المرضى في ٢٨ تموز ١٩١٩ فأقبل الناس لاول مرة يتطببون في العيادة الخارجية ودائرة الاسنان ، وتجمع المرضى في ردهـات المستشفى الداخلية بالتدريج ، وكانت هذه الردهات عند افتتاحه لاتحوي غـير رجال لأن النساء ولا سيما المخدرات كـن ابعـد الناس عن المستشفى وقد الحقت بـه دائرة خاصة بالعيـون في ١٩ آب ١٩١٩ وعهد امرها الى الكابتن سبنسر •

وأسس معهـد خاص بالاشـعة وانيطت ادارته بالميجر نورمن وذلك في اليـوم الاول من تشـرين الثاني سـنة ١٩١٩ • وكانت دائرة طب الاسنان بعهدة الكابتن دوغلاس • وعهـد التمريض الى ممرضات انكليزيات •

وانيطت ادارة هـذا المستشفى بالدكتـور دنلوب ، وكان من اطبائه الدكاترة فوتز وجيمس باترسون وماك كامبل وكورنر وكونيبر ودوغلاس وسبنسر ودوكين وروبرنسون وميلر وتريسي

وفي نهاية سنة ١٩١٩ عهدت السلطات الصحية الى الاطباء العراقيين بمساعدة الاطباء الاجانب في باديء الامر ثم قلدتهم ، بعدئذ الوظائف الرئيسية •

وعمل هذا المستشفى على تأسيس معاهد فنيه خاصة ملحقة به اكمالاً للفحوص السريرية • وكان فيها المختبر السريري الذي عهدت ادارته الى الدكتـور دوكين بمعاونة الدكتور آغـوب جوبانيان • وقـد فحصت اول مـادة فيه بتاريخ ١٥ حزيران

١٩٢٠ ، وباشرت دوائر الشرطة بأرسال الجثث لتشريحها فيه في اوائل تموز من نفس السنة ٠

وتألفت هيأة موظفي دائرة طب الاسنان من طبيب اسنان وجراح أسنان ميكانيكي ومضمد ، وكانت الآلات المستعملة فيه قد ابتيعت من الجيش وهي ناقصة ٠

وكانت دائرة العيون تشغل بيتين يحتوي احدهما على ٢٤ سريراً للمرض الداخلين ، ويستوعب ثانيهما عدة اقسام احدها للعيادة الخارجية والثاني لأجراء العمليات والثالث لمعاينة قعر العين والرابع دائرة للدكتور غوردون وكتابه ومساعديه ٠ والحقت بدائرة العيون هذه ثلاثة مراكز للمداواة : في دكان شناوه ٠ وفي باب الشيخ وفي رأس الجسر من جهة الكرخ ٠

المستشفى المدني

اما المستشفى المدني فقد اسس في جانب الكرخ في محل (مستشفى الغرباء)العثماني ، وكان الاتراك قد اخلوه قبل انساحبهم من بغداد ٠ وقد فتح في شهر آب ١٩١٧ بعد أن أجريت فيه التغيرات اللازمة ٠ وكان عدد الاسرة فيه مائة ٠٠ بلغت في اواخر سنة ١٩١٨ مائة واربعة واربعين ، كما افتتح في تلك السنة جناح خاص للعيادة الخارجية ٠ وجهز هذا المستشفى بالكهرباء والمراوح الكهربائية ٠ وقد اختص بمداواة الامراض النسائية الجراحية والتوليد ٠وفي يوم الثلاثاء الموافق ٢٧ نيسان ١٩٢٢ افتتح الجناح الخاص بالولادة للأثرياء ٠ وكان يستوفي عن كل سيدة اجراً يوميا قدره عشر روبيات (٧٥٠ فلساً) وكان المستشفى في اول الامر بعهدة الميجر كاري ايفنس لمدة قصيرة ، ثم عهدت ادارته الى الدكتور نوئيل ابراهام في ١٣ حزيران ١٩١٩ حتى ادمج

بالمستشفى العام الجديد · وكان من اطبائه الدكاترة ساموئيل اداتو وكورديان وفتح الله بنــا · وبلغت نفقاته في اول الامر ٢٥٠٠ روپيــه ثــم تزايدت بمرور الايام · وكان التمريض بعهدة الاخوات الفرنسيات · ولما انتقل الى المجيدية بعــــد توحيد المعاهد الصحية اصبحت بنايته مقراً للمجلس التأسيسي ، ثــم مجلساً للنواب ، ثم مدرسة للمعلمين ، ثم عادت الى مديرية الصحة العامة واصبحت مقراً لمستشفى الكرخ ·

مستشفى العـــزل

كانت بداية مستشفى العزل عبارة عن خيام ضربت في ظاهر باب المعظم ببغداد خلف ثكنة الخيالة في الكرنتينه سنة ١٩١٨م، وكان القائم على ادارته طبيبا عسكريا من المستشفى العسكري المجاور يعاونه موظف صحي من الهنود وممرضتان روسيتان وطائفة من الخدم وكان خيام المستشفى في منخفض من الارض في مكان موحش ، ولذلك فكـرت السلطات الصحيـة في تأسيس بنـاء كامـل للمستشفى ٠ وفي اواخر سـنة ١٩١٨م وضعت التصميمات اللازمة للشروع في البناء في مضرب الخيـام ٠ ثم توقف العمل بعد ان اعلنت دائرة السكك الحديد حاجتها الى هذا المكان ، ولذلك اختيرت للبناء منطقة في جانب الكرخ بالقرب من مقبرة الشـيخ معروف وبوشر ببنـاء المستشفى وكمل البناء قبـل انتهاء السنة ، وعهـدت ادارته الى الكابتن وايت والكابتن كورنر مع ممرضتين وفي سـنة ١٩٢١ كان عدد الذين عزلوا في بناية المستشفى الجديد ٧٨٨هـ من رجال ونساء وفي سنة ١٩٢٢م الدكتور لانرون ، وخلفه في اول حزيران سنة ١٩٢٢م الانسة مكاى حتى نهاية السنة ٠

مستشفى المومســات

من الجدير بالتنويه بأن مستشفى المومسات الذي اتخذت السلطات الانكليزيه المحتلة من فندق عثمان (اوتيل عصمان) ببغـــداد مقراً لـــه ، واوقفت جنديا انكليزيا على مدخله ، وكان لهـــذا المستشفى بابان ٠ وكان فسيحا ، يسع ٤٠ ، ٧٥ مومسا مريضة ،

التعليم في العهد العثماني

لم يكن حظ التعليم في بغداد احسن حالاً من المرافق الاخرى اذا لم يكن اسوأ منها في العهد العثماني ، فقد تفشت الامية وعم الجهل ، وقام اللالات مقام المدرسين وحل الحلاقون مقام الجراحين ، واصبحت دكاكين العطارين تقوم مقام الصيادلة ، واشتغل المشعوذون والدجالون لمعالجة الامراض المختلفة ، وبقى الحال على ماهو عليه في بغداد الى بداية القرن العشرين ٠

الكتاتيب :-

كانت الكتاتيب ببغداد اشبه بالمدارس الاوليه الموجودة في الوقت الحاضر يتعلم الولد فيها عند بلوغه الرابعة من العمر مباديء القراءة ثم يتدرج الى اتقان القرآن الكريم قراءة فأذا وصل الى السورة المعروفة ب (لم يكن الذين) عمل له اهله حلوى ويطلق عليها لفظ (لم يكن حلوى بكن) ويدعى لها اقرانه من الطلاب كما تهدى لأستاذه هدية خاصة من أهله واذا ماوصل الى سورة ياسين يعملون له وليمه اخرى فأذا ما وصل الى نصف القرآن العظيم يعملون له وليمة اخرى واذا ماختم القرآن الكريم قراءةً فعندها الوليمة الكبرى والفرحة العظمى عند أبوي الطالب وذويه فتعد العدة لأطعام الطعام ودعوة الطلاب ويحضر الاولاد الازهار ويحمل القرآن الكريم على رحلة خاصة معمولة من الخشب فيخرج الطالب الذي ختم القرآن بين اقرانه من الطلاب وذويه نساءً ورجالاً تتقدمهم الطبول والموسيقى والقرآن الكريم المحمول على الرحلة واكاليل الازهار حتى يقطعوا بهذا الموكب

الخاص عدة محلات مجاورة واثناء التجوال يتقدم كبير الطلاب المعـروف (بالخلفة) يقـرأ دعاءً خاصاً امـا الدعاء فأوله : الحمد لله الذي تحمداً حمداً كثيراً ليس يحصى عددا ... الخ ثم يبدأ بتعلم الكتابة والاعمال الاربعة الحسابية . هذه صفحة من صفحات هذا الصنف من المدارس التعليمية في بغداد .

جرت بعض المحاولات لفتـح المدارس وتنضيمها ، وقـد حاول مدحت باشا ذلك في بغداد ففتح بعض المدارس ، منها .

مدرسة الصنايع :ـ

وهي مدرسة واجبها العناية بفقراء المسلمين وتعليمهم الصناعة كالحدادة والنسيج وعمل الاحذية ، وبلغ عدد طلابها ١٤٤ طالبا آنذاك وأسست هذه المدرسة سنة ١٢٨٦هـ يقابلها سنة ١٨٦٩م وظلت هذه المدرسة قائمـة حتى احتلال بغـداد سنة ١٩١٧م ومحل بنايتها أتخذ فيما بعد مقرأ للبرلمان وبعدها أتخذ متحفا حربيا والان اتخذ قصراً للثقافة والفنون وهي في محلة الميدان وتطل على نهر دجلة .

المدرسة الرشدية :ـ

أسست سنة ١٢٨٦هـ يقابلها سنة ١٨٦٨م ايام الوالـي مدحت باشا وبقيت حتى اعلان الدستور سنة ١٣٢٤هـ ـ ١٩٠٨م ثم صارت بنايتها كلية للحقوق ولما انهدمت شيد بمحلها بنايـة محافظة بغدد الان .

المدرسة الرشدية العسكرية :ـ

انشئت المدرسة الرشدية العسكرية سنة ١٢٩٦هـ يقابلها سنة ١٨٧٩م ايام الوالي عبدالرحمن باشا ويتخرج طلاب هذه المدرسة للدخول في مدرسـة الاعـدادية العسكرية ودامت الى

احتلال الجيش البريطاني لبغداد وتقع في محلة الميدان ايّ محل المدرسة الاعدادية المركزية الان مقابل النادي العسكري ·

المدرسة الاعدادية العسكرية :ـ

تم بناء المدرسة الاعدادية العسكرية سنة ١٢٩٦هـ ـ ١٨٧٩م لتخرج الطلاب وارسالهم الى الكلية العسكرية في استانبول لأكمال دراستهم ليتخرجو ضباطا عسكريين وقد ظلت مستمرة حتى الاحتلال البريطاني وقد اتخذت بنايتها مقرأ للمحاكم المدنية والجزائية في الوقت الحاضر ·

المدرسة الاعدادية الملكية :ـ

تم بناء المدرسة الاعدادية الملكية سنة ١٣٠٨هـ ـ ١٨٩٠م ايام الوالي حسين جلال بك وفي هذه السنة بدل اسمها وصارت تعرف (بمكتب السلطاني) ·

المدرسة الرشدية بجانب الكرخ :ـ

تم بناء المدرسة الرشدية في جانب الكرخ وافتتحت في ١٥ ربيع الثاني سنة ١٢٩٦هـ ـ ١٨٧٩م ايام الوالي عبدالرحمن باشا · وقد جرى على هذه المدرسة تطورات عديدة وبالاخير جعلت لتخرج ضباط الصف عسكريين واطلق عليها باللغة التركية عبارة (كوجك ضابطان مكتبي) ·

المدرسة الحميديه :ـ

في ايام الوالي سري باشا سنة ١٣٠٧هـ ويقابلها سنة ١٨٨٩م كانت محلة الفضل في طليعة محلات بغداد وكان ابناؤها محرومين من ارتشاف العلم فتقدم شيخ علماء زمانه العلامة المرحوم عبدالوهاب النائب وشيد مدرسة فيها من خالص ماله وبعد ان اتم تعميرها وهبها الى الحكومة لتكون تحت رعايتها

فتقبلتها منه قبولاً حسنا وقامت بتأثيثها وتعيين مدرسين لها واطلق عليها اسم (حميدية مكتبي) لأنها شيدت في عهـــد السلطان عبدالحميد واول مدير عـين لها المرحوم الشـــيخ عبدالمحسن الطائي والـد الاستاذ الحـاج كمال الدين الطائي وهي باقية الى الان واطلق عليها (مدرسة الفضل الابتدائية) ٠

دار المعلمين :ـ

في ايام الوالي نامق باشا الصغير اسست دار المعلمـين وكان عدد الطلاب فيها ٤٠ طالبا ومـدة الدراسة فيها لاتزيد على السنتين وكان او مدير لها عبدالله افنـدي وبعده المرحوم الشـيخ نوري الشيرواني وبقى فيها مـدة وعين لها بالوكالة الاستاذ حسن رضا خريج كلية الحقوق بدرجة على الاعلى ثـم عين لها عادل بك وهو تركي الاصل وقد الحقت بهذه الـدار مدرسة ابتدائية للتطبيق وهي مدرســة تطبيقات دار المعلمين وكانت تشغل البناية الواقعـة قبالة نادي الضباط اليـوم ٠ اما دار المعلمين نفسها فقد كانت تشغل مكان بناية محافظة بغداد الحالية ثم انتقلت الى بناية المدرسة الرشدية في الكرخ وظلت مستمرة في الدراسة حتى توقفت عند اعلان الحرب العالمية الاولى

مدرسة ابتدائية :ـ

عمرت مدرسة ابتدائية سـنة ١٣١٢هـ ـ ١٨٩٤م ايام الوالي الحاج حسن باشا وهذه المدرسة في محلة الميدان وهي ملاصقه للمدرسة الرشدية العسكرية تجـاه النادي العسكري اليوم على ساحل دجلة والتي اصبحت تطبيقات دار المعلمين ٠

مدرسة الجعفرية :-

بعد اعلان الدستور العثماني سنة ١٣٢٦هـ - ١٩٠٨م والمنادات بالحرية والمساوت ونهوض الحكومة في فتح المدارس المختلفة تم فتح المدرسة الجعفرية ٠

مدرسة تحفة المأمورين :-

في سنة ١٣٢٩هـ - ١٩١١م ايام الوالي جمال باشا أسست مدرسة تحفة المأمورين وقد أجريت مراسيم افتتاحها برعاية جمال باشا وحضر المراسيم القائد سليمان عسكري بك وتقع هذه المدرسة في محلة الميدان وعلق على بابها لوحة كتب عليها باللغة التركية (تحفة مأمورين مكتبي) ٠

مدرسة ابتدائية ثانية :-

في ٢٧ شعبان سنة ١٣٣٢هـ - ١٩١٤م حضر الوالي جاويد باشا ووكيل مدير المعارف الاستاذ حكمت سليمان وقد تولى منصب رئيس الوزراء سنة ١٩٣٦م لوضع الحجر الاساسي لتشييد مدرسة ابتدائية بالقرب من جامع الخاتون ببغداد وهي الان مدرسة دار المعلمات الابتدائية ٠

مدرسة الاتحاد والترقي :-

أسست هذه المدرسة سنة ١٣٣٢هـ - ١٩١٤م ايام الوالي جاويد باشا من المبلغ الذي تبرع به اهل النجف وقام بتعميرها اسطه علوان الدوري وكانت هذه المدرسة قبل تعميرها من

اشهر المقاهي في الميدان وتسمى قهوة البلدية ٠

وبعد نزوح العثمانين من بغداد انتقلت الى مدرسة ابتدائية بأسم المدرسة المأمونية ولهذه المدرسة بذل حكمت سليمان قصارى جهده في توسيعها اذ حصل على قسم من حديقة (القلعة) المجاورة لها وضمه الى فناء المدرسة حتى اصبحت مدرسة ضخمة تضم خيرة الطلاب واكابر الاساتذه ٠

مدرسة التهذيب للبنات :ـ

تأسست سنة ١٢٩٣هـ يقابلها سنة ١٨٧٦م وعينت لها مدرسات ودامت الى ان وقع الاحتلال البريطاني في بغداد ٠

مدرسة الكاثوليك للكلدان :ـ

في سنة ١٢٩٥هـ يقابلها سنة ١٨٧٨م أسست مدرسة الكاثوليك للكلدان وعرفت بأسم (مدرسة الاتفاق الكاثوليك الشرقية ٠

مدارس الجوامع والمساجد في بغداد



مدارس الجوامع والمساجد في بغداد

مدرسة جامع الازبك :ـ

جامع الازبك من المساجد القديمة وقد جدد بناءه الوزير داود باشا والي بغداد سنة ١٢٣٤هـ والحق به مدرسة علميه يدرس فيها العلوم . وقد أتخذ من ساحة المسجد الجامع الازبكيون زاوية يقيمون فيها ولذا سمي الجامع بجامع الازبك تصدر للتدريس في هذه المدرسة علماء اعلام منهم الخواجة سعيد المقريء وآخر من تصدر للتدريس فيها العلامة الشيخ سالم بن مصطفى المتوفي سنة ١٣٧٥هـ ـ ١٩٥٥م وهو تركي الاصل وسكناه ومولده في كركوك ثم في سنة ١٩٢٦م انتقل الى بغداد وكان عالماً وفاضلاً وقد الغي التدريس في هذه المدرسة حديثاً .

مدرسة جامع المرادية :ـ

جامع المرادية واقع في الميدان بناه مراد باشا سنة ٩٧٨هـ ـ ١٥٧٠م وشيد فيه مدرسة علمية تدرس بها العلوم العقلية والنقليه وآخر من تصدر للتدريس فيها العلامة الشيخ قاسم القيسي مفتي بغداد المتوفي سنة ١٣٧٥هـ ـ ١٩٥٥م ثم العلامة السيد عبدالرحمن المشهور بالسيوطي ثم الغي التدريس في هذه المدرسة حديثاً .

مدرسة جامع الاحمديه :ـ

جامع الاحمدية من المساجد الكبيرة واقع في سوق الميدان بناه احمد باشا الكتخدا سنة ١٢١٠هـ ـ ١٧٩٥م والحق به

مدرسة علمية ولـم يتم عمارتها فقتل سنة ١٢١٠هـ ثم جـاء اخوه عبدالله بك فأتم عمارة الجامع والمدرسة واوقف عليها املاكا عظيمة للصرف على لوازمهما بموجب الوقفية المؤرخـة سنة١٢٢٣هـ وقد درس في هذه المدرسة علماء اعـلام وتخرج منها علماء فضلاء وكانت لها شهرة عظيمة في تخريج الطلبـة وآخر من درس فيها العلامة السيد يحيى الوتري ومن بعده ولده العلامة السيد محمود الوتري ٠

المدرسة السليمانية :ـ

هذه المدرسة مقاربة لمديرية الشرطة العامة بناها الوزير سليمان باشـا الكبير والي بغـداد سـنة ١٢٠٤هـ ـ ١٧٨٩م واوقف عليها اوقافا عظيمة للصرف على لوازمها والحق بالمدرسة مكتبة عظيمة فيها نوادر المخطوطات القديمة بموجب الوقفيـة الصادرة من محكمة شرعية بغداد سنة ١٢٠٦هـ وسنة ١٧٩١م وقد درس فيها علماء اعلام منهم العلامة الشيخ محمد بن احمد الحافظ والعلامة الشيخ محمد الماراني المتوفي سنة ١٣٠٨هـ ـ ١٨٩٠م والعلامة الشـيخ عبدالقادر افندي جد العلامة الشـيخ امجد الزهاوي لأمه وآخر من تصدر للتدريس فيها العلامـة الشيخ امجد الزهاوي ٠ وقد خصصت من هـذه المدرسة شقة أتخذت مسجداً جامعاً تقـام فيـه الصلوات وكذلك تحوي على مكتبة عامرة وتحوي على كتب قيمة ومن هذه الكتب كتاب ديوان للفارابي وكتاب ما لايسع الطبيب جهله للبغدادي ٠

مدرسة جامع النعمانية :ـ

هذا المسجد الجامع واقع تجاه دائرة البرق والبريد المركزيه القديمة في الميدان ومحلة الشط سابقا بنتـه صاحبة الخيرات السيدة فاطمة خاتون بنت السيد بكتاش ابن السيد ولي سـنة ١١٨٥هـ ـ ١٧٧١م والحقت بـه مدرسة علمية لتدريس العلـوم الدينية ووقفت على لوازمها عقـارات كثيرة وجعلت التولية من بعدها لزوجها نعمان اغا ابن الحاج ابراهيم اغا ومن بعده لأولاده وبعد الانقراض تكون التوليه الى محمد اغا ابن سليمان اغا والنظاره الى الحاج ابي بكر وعياله حفصة خاتون وبعد الانقراض الى عبدالقادر اغا شقيق الحاج نعمان والنظاره الى ابن خالته عثمان واولاده وبعـد الانقراض تكـون التوليـة والنظارة بيد حاكم الشرع الشريف وشرطت صرف غلة الوقف على لوازم المسجد والمدرسـة والسقاية والى الامامين والخطيب والواعظ والمؤذنين ولحامل السيف الذي يسلمه لخطيب الجمعة وللكليدار بموجب الوقفيه المؤرخة ١٨ شعبان سـنة ١١٨٥هـ واما التوليد والنظاره فقـد انحصرت بالسـيد عثمان نوري بك آل رئيس الكتاب ٠ وآخر من تصدر للتدريس في هـذه المدرسة العلامة الشيخ قاسم البياتي ٠

مدرسة الشيخ نجيب الدين السهروردي :ـ

هذه المدرسة واقعة امام نادي الضباط في محلة الميدان وكانت مدرسـة عامره بطلابها وهذه المدرسـة ملحقه بمسجد الشيخ نجيب الدين السهروردي المتوفي سنة ٥٦٣هـ وآخر من تصدر للتدريس في هـذه المدرسة العـلامة اسماعيل الواعظ وقد جعلت هذه المدرسة مدرسة متوسطة وثانية تديرها الاوقاف ومن ثم الغيت ٠

المدرسة العليه ببغداد :ـ

هذه المدرسة واقعة على نهر دجلة شيدها على باشا والي بغداد سنة ١١٧٩هـ ثم قتل وفيها كثير من قبور العلماء والصالحين • وهذه المدرسة كانت تزدهر بطلاب العلم وآخر من تصدر للتدريس فيها العلامة السيد محمد افندي الطبقجلي • ثم بعد وفاته اندرست معالمها ولم يسبق اسمها ولا رسمها وذلك ان مدحت باشا والى بغداد سنة ١٢٨٥هـ غيرها وجعلها مدرسة للصنايع ومطبعة جريدة الزوراء وفي سنة ١٣٤٧هـ اتخذت داراً لسكنى الملك فيصل الاول ثم اتخذت محلاً لمجلس الاعيان والنواب • وبعدها اصبحت مقراً للمحكمة العسكرية العليا الخاصة وبعدها اصبحت البناية متحفا حربيا والان تشغل قصر الثقافة والفنون •

مدرسة جامع جديد حسن باشا او جامع السراي :ـ

هذا المسجد الجامع من المساجد القديمة ببغداد ويسمى جامع السليماني وكان قد عمره السلطان سليمان القانوني وآخر من تصدر للتدريس في هذه المدرسة العلامة الشيخ عبدالحليم الحافي • وفي سنة ١٣٥٢هـ اتخذ القسم الغربي من فناء الجامع دائرة رسمية لمديرية الاوقاف وقد الغي التدريس في هذه المدرسة حديثا •

مدرسة مسجد بابا گرگر :ـ

هذا المسجد واقع في رأس سوق الميدان الذي يباع فيه الاثاث القديم والحديث (سوق الهرج) كان سابقا تكية للبكتاشيه ثم حول الى مسجد والحق به مدرسة علمية تدرس فيها العلوم الدينية ومن مدرسي هذه المدرسة الشيخ علي القرەداغي وبقي مدرسا فيها الى زمن الاحتلال وقد الغي التدريس في هذه المدرسة •

مدرسة جامع علي افندي في البارودية :ـ

هـذا المسجد الجامع واقع في محلة البارودية ببغداد وهو مسجد كبير شيده الحاج علي افندي ابن مراد سنة ١١٢٣هـ وشيد فيه مدرسة علمية وآخر من تصدر في التدريس في هذه المدرسة امام الجامع السيد عبدالرزاق سبط الشيخ داود ٠

مدرسة جامع الحيدرخانة او المدرسة الداودية :ـ

جامع الحيدرخانة مشهور ومعلوم واقع في شارع الرشيد شيده الوزير داود باشا والي بغـداد وفرغ من تعميـــــره سنة ١٢٤٢هـ وشيد فيــه مدرسة تدرس فيها العلـوم العقلية والنقلية وسماها المدرسة الداودية ٠ وتصدر للتدريس فيهـا العلامة الشيخ عيسى البندنيجي والعلامة السيد محمود شكري الالوسي ٠

مدرسة نائلة خاتون بنت عبدالرحمن :ـ

هذه المدرسة واقعة في محلة الحيدرخانة ٠ نائلة خاتون بنت عبدالرحيم زوجة مراد افندي احد رجال الدولة العثمانية سنة ١٢٩١هـ ـ ١٨٧٤م وجعلت في المدرسة مسجدا جامعا للصلاة وتصدر للتدريس فيها علماء اعلام منهم العلامة اسعد افنـدي الدوري والعلامة الشيخ قاسم القيسي مفتي بغداد وتوفيت ٠ نائله خاتون سنة ١٢٩٤هـ ودفنت بأتصال سقايتها التي كانت بطريق الاعظمية ٠

مدرسة جامع الوزير :ـ

هذا الجامع واقع في سوق السراي وهو جامع كبير من

المساجد القديمة والظاهر انه كان من بناء الخليفة المستنصر بالله العباسي وكان يسمى بمسجد ذي المنارة ثم جدد عمارته الوزير حسن باشا ابن الوزير محمد باشا المشهور بالجلبي زمن السلطان محمد خان بن السلطان مراد خان واتمه سنة ١٠٠٨هـ وقد تصدر للتدريس في هذه المدرسة علماء اعلام منهم العلامة الشيخ طه السنوي والعلامة الشيخ عبدالمجيد السنوي

مدرسة مسجد عثمان افندي الواعظ ويسمى ايضا مسجد آل شاكر افندي :ـ

هذا المسجد واقع في محلة جديد حسن باشا قريبا من سوق الصاغة الحديث وهو مسجد صغير ٠ وفي سنة ١٣١٨هـ جعل فيه مدرسة ابتدائية رسمية تحت رئاسة الخوجة علي افندي والمدرس الثاني شقيقه محمد افندي وفي سنة ١٣٢٥هـ نقلت منها المدرسة الابتدائية وبقيت مدرسة للعلوم الاصلية ٠ وكان آخر مدرس لها العلامة السيد محمد فؤاد الالوسي حفيد المفسر السيد محمود الالوسي مفتي بغداد ٠

مدرسة جامع الآصفية :ـ

هذا الجامع من المساجد القديمة في بغداد ٠ واقع في رأس الجسر القديم مطل على نهر دجلة وكان يسمى بجامع المولى خانه او تكية المولى خانه جدد عمارته محمد چلبي كاتب الديوان ٠

المدرسة النظامية :ـ

لهذه المدرسة شهرة عظيمة كانت في جانب الرصافة من بغداد بناها ابو علي الحسن بن علي بن اسحاق بن عباس الملقب بنظام الملك ٠ ومن آثارها المنارة المقطوعة الواقعة في محلة تحت التكية

التي هدمت اخيرا ومن آثارها ايضا دار القرآن وهي الحجرة الكبيرة الواقعة في سوق البزازيين التي اتخذها الملا احمد بن الحاج فليح محل كتاب وهي باقية حتى اليوم . وموضع المدرسة النظامية على ماهو مشهور سوق الخفافين وتمتد الى سوق العطارين .

المدرسة الطبقچليه :-

هذه المدرسة واقعة في محلة العاقولية قريبا من الشارع

هذه المدرسة واقعة في محلة العاقولية قريبا من الشارع العام وكانت في الاصل داراً للعلامة السيد محمد افندي الطبقچلي مدرس المدرسة العلية التي سبق ذكرها وآخر مدرس كأن فيها الفاضل السيد صالح السهروردي .

المدرسة العمرية :-

هذه المدرسة واقعة في جانب الكرخ على شاطيء دجلة شرقي جامع القمرية ويسمى ايضا جامع الانوار شيدها عمر باشا والي بغداد سنة ١٠٩٠هـ ـ ١٦٧٩م . وكان في هذه المدرسة حديقة غناء مشتبكة الاغصان وخزانة كتب يعجز عن وصفها اللسان . فقد خربت ونهبت والغي التدريس فيها .

مدرسة الشيخ محمد امين السويدي (مسجد خضر الياس) :-

هذه المدرسة مطلة على نهر دجلة في الجانب الغربي من بغداد شيدها العلامة الشيخ محمد امين بن الشيخ علي السويدي سنة ١٢٣٩هـ ـ ١٨٢٣م وان مديرية الاوقاف تدير ادارته وسمى اخيرا بمسجد خضر الياس وتوفي الشيخ محمد امين افندي سنة ١٢٤٦هـ .

مدرسة جامع القبلانية :ـ

هذا الجامع من مساجد بغداد القديمة واقع في سوق الهرج جدد بناءه قبلان مصطفى باشا والي بغداد سنة ١٠٨٨هـ ـ ١٦٧٧م ثم ان سليمان باشا الكبير والي بغداد جدد عمارته وشيد فيه مدرسة علمية وجعل فيها خزانة كتب ٠

مدرسة جامع المصرف :ـ

هذا الجامع واقع في محلة البارودية بشارع لاينفذ سمي بشارع المصرف وقد شيده صاحب الخيرات احمد افندي مصرف داود باشا والي بغداد سنة ١٢٢١هـ ـ ١٨٠٦م وشيد فيه مدرسة علمية وآخر من تصدر للتدريس فيها هو العلامة الشيخ عبدالمحسن افندي الطائي ٠

مدرسة مسجد سلاحدار حسين باشا محافظ البصرة :ـ

هذا المسجد الجامع كان بأتصال مرقد السيد ابراهيم الفضل قريبا من سور بغداد من الجهة الغربية وقد شيده سلاحدار حسين باشا محافظ البصرة سنة ١٠٨٤هـ وشيد فيه مدرسة لتدريس العلوم ٠ هذا وبمرور الايام عفا أثر المسجد الجامع والمدرسة ولم يبق منه ظاهر سوى مرقد ابراهيم الفضل ٠

المدرسة المرجانية :ـ

جامع مرجان واقع في شارع الرشيد ٠ شيد هذه المدرسة امين الدين مرجان بن عبدالله عبدالرحمن السلطاني الاوليجايتي من موالي السلطان اويس بن الشيخ حسن الايلخاني احد امراء التتار وذلك سنة ٧٥٨هـ ـ ١٣٥٦م ٠ وفي سنة ١٣٦٥هـ هدم الجامع والمدرسة واقتلع منه القسم الاعظم فاضيف الى شارع

الرشيد وشيد على البقية الباقية مسجد الجامع • وممن درس في هذه المدرسة العلامة الحاج موسى سميكة مفتي الحنابلة في بغداد والعلامة ابو الثناء شهاب الدين السيد محمود الالوسي •

مدرسة جامع حسين باشا :ـ

هذا المسجد الجامع من مساجد بغداد القديمة واقع في محلة الحيدرخانة في الشارع المتصل بجامع الحيدرخانة من الجهة الشرقية وقد جدد عمارته حسين باشا والي بغداد سنة ١٠٨٥هـ ـ ١٦٧٤م ببغداد وسمي بأسمه ويقال ان في هذا الجامع مرقد الشيخ ابراهيم الفضل وقد شارف على الاندثار ومن مدرسي هذه المدرسة العلامة الشيخ محمد القزلچي والسيد توفيق افندي الخياط •

مدرسة جامع الحاج امين في جانب الكرخ :ـ

ان هذا الجامع واقع في محلة سوق حمادة شيده الحاج امين سنة ١٢٨٥هـ وكانت فيه مدرسة علمية لتدريس العلوم العقلية والنقلية • وقد بقي التدريس قائماً الى سنة ١٣٥٠هـ حيث توفي مدرسها العلامة الشيخ طه افندي ثم الغيت جهة التدريس من قبل مديرية الاوقاف •

مدرسة جامع الشيخ صندل :ـ

هذا الجامع كان في الاصل تربة شيدها صندل بن عبدالله وعندما توفي دفن فيها ثم بمرور الزمن جعلت التربة مسجداً جامعاً ومدرسة علمية وفي سنة ١٣٠٩هـ اشرف على الخراب فجدد عمارته وعمارة المدرسة السلطان عبدالحميد خان العثماني

مدرسة جامع محمد الفضل :ـ

هذا الجامع من مساجد بغداد القديمة العهد في جانب

الرصافة . وفيه مدرسة عامره يدرس فيها جميع العلــــوم . وفي هذا الجامع قبر محمد الفضل .

مدرسة جامع الصاغة او جامع الخفافين :ـ

هذا المسجد من المساجد القديمة العهد في بغداد وقــد شيدته ام الناصر لدين الله الخليفة العباسي وكان يسمى مسجد الحظائر وانه واقع على نهر دجلة وبابه في سوق الخفافين وفي هذا الجامع مدرسة كبيرة وقد درس في هذه المدرسة علماء اعلام منهم العلامة الشيخ اسماعيل الموصلي ومن بعده ولده الفاضل الشيخ محمد رؤوف .

مدرسة جامع الوفائيــه :ـ

هذا المسجد الجامع واقع في سوق الكببچيه قريبا مــن المصبغة جددت عمارته وفاء خاتون بنت احمد افندي سنة ١١١٠هـ ـ ١٦٩٨م ثم خرب فجدد عمارته اسماعيل باشا والي بغــداد سنة ١١٤٧هـ ـ ١٧٣٤م ويسمى مسجد الاسماعيليه وقد درس في هذه المدرسة علماء اعلام منهم العلامة الشيخ مصطفى العلقبند وفي هذه المدرسة مكتبة قيمة تضم نوادر المخطوطات .

مدرسة جامع العادلية الكبير :ـ

هذا المسجد الجامع واقع تجاه المحكمة الشرعية في شارع المستنصر من جانب الرصافة شيدته صاحبة الخيرات عادلة خاتون بنت احمد باشا والي بغداد وزوجة كتخدا والدها سليمان باشا متسلم البصرة ووالي بغداد ايضا وتوجد في هذا الجامع مدرسة لتدريس العلوم .

مدرسة جامع الاحسائي او التكية الخالدية :ـ

هذا المسجد الجامع واقع شرقي المحكمة الشرعية على نهر دجلة

ومنه قبر الشيخ محمد الاحسائي الحنفي المتوفي سنة ١٠٨٣هـ وفيه مدرسة للعلـــوم العقلية والنقلية وقـد جدد تعمير المسجد الجامع والمدرسة الوزير داود باشا والي بغداد سنة ١٢٣١هـ ٠

مدرسة جامع الحاج امين الباجهچي :ـ

هذا المسجد الجامع واقع في محلة رأس القرية شـرقي التكية الخالدية شارع المستنصر اليوم شيده الحاج امين چلبي الباجهجي سنة ١٢٣٧هـ وشيد فيه مدرسة علمية لتدريس العلوم العقلية والنقلية ٠

مدرسة مسجد الحاج نعمان الباجهجي ابن عثمان چلبي :ـ

هذا المسجد واقع في محلة العمار سبع بكار يتصل بـه من جهـة شارع الرشيد محل ارشاك المصور من اوقاف صاحبة الخـيرات امينـة خاتون بنت عبدالرحمن الباجهجي شـيد هذا المسجد نعمان چلبي الباجهجي سـنة ١٢٣٦هـ وكانت في هذا المسجد مدرسة تدرس فيه العلوم ٠ وقد درس في هذه المدرسة علماء اعلام منهم العلامة غلام رسول الهندي والعلامة مصطفى امام وخطيب جامع السيد سلطان علي وفي هذه المدرسة مكتبة ضخمه تضم نوادر الكتب المخطوطه ٠

مدرسة حسين افندي الغرابي ابن عبدالله :ـ

هذه المدرسة مطلة على نهر دجلة وبابها على شارع الرشيد يحدها من الغرب محل شركة المخازن العراقية ومن الشرق جامع السـيد سلطان علي وهي ذات طابقين قديمـة البنـاء شيدها حسـين افندي ابن عبدالله الغرابي سـنة ١٠٩٢هـ ـ ١٦٨١م وآخر من تصدر للتدريس فيها العلامة غلام رسول الهنـــدي والعلامة السيد خليل الرواي ٠

مدرسة جامع السيد سلطان علي :ـ

هذا الجامع مطل على نهر دجلة من نهر المعلى المعروف موضعة اليـوم بمحلة سـبع ابكار او المربعة ولا يعلم بالتحقيق تاريخ بناء هذا الجامع الا انه يصادف العصر الذي بني فيـه المدرسة المرجانية والنظر الى مأذنة كل منهما تجعلنا نقطع بأن البناء متقارب في الزمان ان لم يكن مماثلاً ومأذنة جامـع النعماني لاتختلف عنها والظاهر ان شيخ علي هذا هو المنسوب اليه جامع السيد سلطان علي فأنه ولي بغداد وتوفي فيها وموضع الجامع من مرافق الخلافة العباسية وفي سنة ١٣١٠هـ جـدد كابرته السلطان عبدالحميد خان العثماني وانشأ فيه مدرستين لتعليم العلوم العقلية والنقلية ٠ المدرسة الاولى فهي مطلة على شارع الرشيد ثم تصدر للتدريس في المدرسة الاولى العلامـة السيدمحمد درويش الالوسي ومن بعده السيد محمدفؤاد الالوسي وتصدر للتدريس في المدرسة الثانية العلامة الشيخ ابراهيـم الراوي ومن بعده الفاضل السيد خليل الرواي ومن بعده العلامة الشيخ عبدالله الشيخلي وفي الجامع قبر السيد سلطان علي وعليه قبة شامخة وفي هذه المدرسة مكتبة قيمة تضم نوادر الكتب المخطوطه والمطبوعة كان يشرف عليها المرحوم السيد اسماعيل الرواي ٠

مدرسة جامع الخاصكي :ـ

هذا الجامع واقع بين شارع المستنصر وشارع الرشيد في محلة رأس القرية وفيـه مدرسة كانت عن يسـار الداخل للمسجد شيده محمد باشا الخاصكي والي بغداد سنة ١٠٩٤هـ ثم جددت عمارته في سنة ١٣٠٦هـ وآخر من تصدر للتدريس في هذه المدرسة الفاضل السيد عبدالمجيد بن عبدالملك المشهور بملوكي

مدرسة جامع الخلفاء المشهور بجامع سوق الغزل :ـ

هذا المسجد الجامع قطعة من المسجد القديم الذي كان قد شيده الخليفة العباسي محمد المهدي سنة ١٥٩هـ في رصافة بغداد الجانب الشرقي منها . فلما دارت دائرة البلى على مدينة السلام انهدمت اركانه واندرست رسومه وآياته بناه سليمان باشا الكبير والي بغداد المتوفي سنة ١٢١٧هـ وهي باقية حتى اليوم ، وفي المسجد الجامع الاصلي مدرسة عظيمة يدرس فيها العلوم العقلية والنقلية وقد تصدر للتدريس فيها علماء بغداد واعيانهم منهم العلامة السيد يحيى الوتري والعلامة الشيخ عبدالله الموصلي . وبمناسبة فتح الشارع العام الطولاني أزيل أثر المسجد الجامع والمدرسة وذلك سنة ١٣٧٦هـ .

مدرسة جامع الرواس :ـ

مسجد الرواس واقع في محلة دكاكين حبور قريبا من شارع الكيلاني . شيده السلطان عبدالحميد العثماني سنة ١٣١٣هـ وكانت فيه مدرسة عامره وكان في هذا المسجد قبر الشيخ حمد الرواس الذي تسمى المسجد بأسمه وكانت وفاته سنة ١٢٩٢هـ .

مدرسة جامع الشيخ سراج الدين :ـ

هذا المسجد الجامع من مساجد بغداد القديمة واقع في محلة سراج‌الدين ـ الصدرية قريبا من جامع السيد الشيخ عبدالقادر الكيلاني وفي سنة ١١٣١هـ جدد عمارته الوزير حسن باشا والي بغداد وفيه مدرسة علمية عن يمين الداخل

بأتصال مرقد الشيخ سراج الدين بدرس فيها العلـوم العقلية والنقلية ٠

مدرسة مسجد الشيخ عبدالعزيز الانصاري
او مسجد الحاج عبدالرزاق الخضيري :ـ

هذا المسجد من المساجد القديمة العهد واقع غربي جامع الشيخ سراج الدين وهو مسجد صغير وفي سنة ١٣٠٣هـ عمـه الخراب وقد جدده صاحب الخيرات الحاج عبدالرزاق الخضيري وقـد شيد فيه طابقا ثانيا جعله مدرسة علمية تدرس فيهـا العلوم العقلية والنقلية ٠

مدرسة جامع الشيخ عبدالقادر الكيلاني
المسماة بالمدرسة القادرية : ـ

هذه المدرسة قديمة العهد شيدها العالم الفاضـل ابو سعيد المبـارك المخرمي وفوضها الى تلميذه العالم الشـيخ عبدالقادر الكيلاني وكان يدرس فيها الشيخ عبدالقادر الكيلاني العلوم العقلية والنقلية وتوفي الشيخ عبدالقادر سـنة ٥٦١هـ ودفن في تلك المدرسة وان اولاده منهم الشيخ عبدالرزاق والشيخ عبدالجبار والشيخ عبدالوهاب والشيخ عبدالعزيز شيدوا بأتصال المدرسة جامعا كبيراً وكان هذا المسجد يلقب بذي القباب السبعة المذهبة ٠ وقد تصدر للتدريس في هذه المدرسة اولاد الشـيخ عبدالقادر ومن بعدهم علماء اعلام منهم العلامة الشيخ عبدالله السويدي وغيره ٠

مدرسة عاتكة خاتون او المدرسة الخاتونية :ـ

هذه المدرسة واقعة في محلة باب الشيخ مما يلي القبلة للحضرة الكيلانية شيدتها عاتكة خاتون بنت السـيد على الكبير

نقيب الاشراف سنة ١٢٢٦هـ لتدريس العلوم العقلية والنقلية وقد درس في هذه المدرسة علماء اعلام اولهم العلامة الشيخ علي علاءالدين الموصلي وتخرج منها علماء اعلام منهم العلامة السيد محمود الالوسي المفتي ٠

مدرسة تكية السيد علي البندنيجي :ـ

هذه التكية هي تكية قادرية شيدها علي البندنيجي واقعة في محلة باب الشيخ فضوة عرب قريبة من شارع الشيخ عمر يقابلها من الشرق مقبرة الغزالي وشيد فيها مسجداً جامعاً صغيراً وجعل فيها مدرسة يدرس فيها العلوم العقلية والنقلية وتصدر للتدريس في هذه المدرسة العلامة الشيخ عيسى البندنيجي وفيها قبر الشيخ عيسى البندينجي وقبور اخرى من العلماء في غرفة خاصة ٠

مدرسة جامع الشيخ عمر السهروردي :ـ

هذا المسجد الجامع من المساجد القديمة العهد واقع بالقرب من سور بغداد بأتصال المقبرة المعروفة سابقا بالمقبرة الوردية واليوم تسمى مقبرة الشيخ عمر السهروردي ٠ وكانت فيه مدرسة علمية وخزانة كتب وفي سنة ١٢٧٣هـ جدد عمارته اسماعيل باشا والي شهرزور وقد تصدر للتدريس في هذه المدرسة علماء اعلام ببغداد منهم العلامة السيد عبدالفتاح واعظ الحضرة الكيلانية ومن بعده الفاضل الشيخ عبدالرحمن السهروردي والفاضل محسن السهروردي ٠

مدرسة جامع حمام المالح :ـ

هذا المسجد الجامع من مساجد بغداد القديمة العهد واقع شرقي جامع الشيخ محمد الفضل وفي نفس محلة حمام المالح

ويسمى ايضا جامع احمد باشا بوشناق وفي سنة ١٠٩٩هـ جدد بنـاءه احمد باشا بوشناق وقد درس في هـذه المدرسة علماء اعلام وتخرج منها طلبة افاضل ٠

مدرسة جامع الخاتون :ـ

هذا الجامع واقع في محلة الحيدرخانة بأتصـال المكتب السلطاني في العهد العثماني ودار المعلمات الابتدائية اليـوم شيدته منوره خاتون زوج سليمان باشا والي بغداد سنة ١٢٦٧هـ ـ ١٨٥٠م والحقت به مدرسة علمية يدرس فيها العلوم العقلية والنقلية ٠ وتصدر للتدريس في هذه المدرسة علماء اعلام منهم العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب وغيرهم ٠

مدرسة جامع نازنده خاتون بنت مصطفى اغا :ـ

هذا الجامع واقع في محلة الحيدرخانة بأتصال دار محمود افندي عارف اغا وقريب من شارع الرشيد بنته صاحبة الخيرات نازنده خاتون زوج علي باشا والي بغداد واكمل بناءه سنة ١٢٦٣هـ وانشأة فيه مدرسة علمية يدرس فيها العلوم ٠ وقد تصدر للتدريس في هذه المدرسة علماء اعلام منهم العلامة السيد جعفر افندي الواعظ والعلامة مصطفى نور الدين الواعظ وغيرهم

مدرسة جامع خضر بگك :ـ

هذا الجامع واقع في محلة قنبر علي شيده خضر بك سنة ١٢٠٠هـ وكانت في هذا الجامع مدرسة علمية يدرس فيها العلوم العقلية والنقلية وكان التدريس في هذه المدرسة بيـد علماء بغداد المشهورين بالعلم والفضل وآخر خطيب للجامع هو فضيلة الشيخ حامد الملا حويش ٠

مدرسة جامع القمرية :ـ

هذا الجامع من المساجد القديمة العهد في الجانب الغربي على نهر دجلة وفي شعبان سنة ٦٢٦هـ تكامل المسجد المستجد المعروف بقمرية بالجانب الغربي على شاطيء دجلة المقابل للرباط البسطامي وفي سنة ١١٦٣هـ اجريت السيدة عائشه خاتون بنت احمد باشا والي بغداد زوج عمر باشا الذي كان واليا على بغداد سنة ١١٧٧هـ بعض التعميرات في هذا الجامع وقد تصدر للتدريس في هذه المدرسة علماء اعلام منهم العلامة الشيخ عبدالرزاق الشواف والعلامة الشيخ طه والعلامة الشيخ عبدالملك .

مدرسة مسجد السيف :ـ

هذا المسجد واقع على شاطيء دجلة في الجانب الغربي من بغداد وهو من مساجد بغداد القديمة العهد وفيه مدرسة علمية تدرس العلوم العقلية والنقلية وقد استولى عليه الخراب مدة طويلة وفي سنة ١٢٣٦هـ جدد عمارته الوزير داود باشا والي بغداد وقد درس في هذه المدرسة علماء آخرهم العلامة الشيخ عبدالحليم الحافي وبعد وفاته الغيت جهة التدريس . وفي هذا الجامع قبر الامام الاشعري .

مدرسة الحاجة هيبت خاتون بنت عبدالرحمن افندي :ـ

هذه المدرسة واقعة في الاعظمية قريبا من جامع الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي شيدتها الحاجة هيبت خاتون سنة ١٣٣٥هـ وتوفيت سنة ١٣٣٧هـ ودفنت في مقبرة الامام الاعظم وتوفي مدرس المدرسة عبدالرحمن سنة ١٣٣٥هـ .

مدرسة تكيـة البدوي :ـ

هذه التكية واقعة على شارع الرشيد محلة العمار سبع ابكار وهي قديمة العهد اتخذت تكية للطريقة الرفاعية وفيها قبـر لشيخ كاسب بزار وكانت في هذه التكية مدرسة علمية يدرس فيها العلوم العقلية والنقلية وفي سنة ١٩٢٥م اتخذت وزارة الاوقاف بناية لها في الطابق الفوقي وجعلت في الطابق التحتي مسجداً صغيراً .

مدرسة جامع حنان :ـ

هذا المسجد من المساجد القديمة العهد في الجانب الغربي من بغداد وقد جدد عمارته عبدالحنان وسمي بأسمه ومنه جهة تدريس للعلوم العقلية والنقلية وكان العلامة الحاج نجم الدين الواعظ يقوم بجهة التدريس والوعظ وقد اقتطعت امانة العاصمة قسما من ارض هذا المسجد ادخلته في الشارع العام .

مدرسة نابي خاتون بنت عبدالله :ـ

هذه المدرسة كانت واقعة في السوق الجديد من الميدان ببغداد شيدتها نابي خاتون بنت عبدالله زوجة سليمان باشا الكبير والي بغداد وذلك سنة ١٢٣٧هـ

المدارس والتعليم في عهد الاحتلال البريطاني

حين سقطت بغداد بيد القوات البريطانية فجر يوم ١٩١٧/٣/١١ لم تقف هذه القوات عند هذا الحد ، بل اخذت تلاحق فلول الجيش العثماني المنسحبة شمالا ، حتى أكملت مختلف ارجاء ولاية بغداد بعد فترة قصيرة ولما كانت جميع المدارس في بغداد مغلقة ، واصابها ما اصابها بسبب الحرب ، فأن شؤون المعارف لم تكن ذات بال في هذا الوقت ·

فتجاه مثل هذا الوضع ، وانسحاب معلمي المدارس مع سائر الموظفين مع القوات العثمانية المنسحبة ، وقيام بعض الافراد من الاهلين بنهب جميع مافي المدارس الابتدائية من اثاث وتجهيزات ، تجاه كل هذا باتت السلطة تعتقد ان التفكير بأعادة فتح المدارس ، امر لايمكن تحقيقه في القريب العاجل · وان الذي حملها على هذا الاعتقاد هو النقص الكبير في المعلمين الاكفاء الذين يمكن الاعتماد عليهم بذلك · فضلاً عن عدم وجود بنايات صالحة وأثاث وكتب وما اشبه ·

ان هذا الوضع وما صاحبه من مطالبة الاهالي بالاسراع في اعادة فتح المدارس ، حمل المستر كاربيت معتمد الواردات على ايداع شؤون التعليم بعهدة مساعده المستر بولارد اضافة الى واجباته ، ومنح هذا صلاحية العمل والاستفادة من نظام التعليم العثماني ، والنظر في امكانية فتح بعض المدارس الابتدائية شريطة ان يجري التعليم فيها باللغة العربية ·

وهكذا اصبح المستر بولارد (وكيلاً لناظر المعارف) الا انه كان يعمل تحت اشراف وارشاد المستر كاربيت نفسه ! ·

ونظراً لحاجة هذه الدائرة الى مربي عربي ، عارف بأهل البلاد

وله خبرة بشؤون التعليم ، فقد استقدم احد الاساتذة الفلسطينين للعمل في هذه الدائرة ، وهذا الاستاذ هو حسين بك عبدالهادي النابلسي • فلما وصل اصبح مديراً للمعارف فيها تحت أمـــرة وكيل ناظر المعارف المستر بولارد وقـد اتخـذ مقرا لأدراته البناية الواقعــة مقابل (دار الضباط) والتـي كانت تشغلها مديرية البعثات التابعة لوزارة التربية • ولما باشر عمله وقف على جلية الامر ، اقر ما كان المستر بولارد يعتبره حجر عثرة في سبيل اعادة فتح المدارس ، الا وهو ندرة او قلة عدد المعلمين الاكفاء بالدرجة الاولى وعدم وجود البنايات الملائمة للمدارس • فهل أثرت هذه المشاكل في سير العمل ! •

تقول المسس بل ، عن هذه المشاكل [وكان من الممكن ان تسبب لنا هذه المشاكل ازعاجاً ، اقل لو كان في وسعنا ان نتبع الخطة المتخذة في البصرة ، وهي خطة عدم فتح مدرسة قبـــل الحصول على معلمين متدربين لنا ، غير انه بينما كانت البصرة تهتم بأمور التمور اكثر من اهتمامها بالتعليم ، فأن بغــداد كانت فيها نسبة غير قليلة من الناس الذين يقدرون التعليم وقد يكون ذلك من بقايا الزمن الذي كانت بغداد فيه مركزاً عظيما للعلم والتعليم] •

ومع كل هذه المصاعب والمشاكل التي تراها مديرية المعارف فان مطالبة الاهالي قد تزايدت حول اعادة فتــح المدارس في مدينتهم •

وقد اشار المرحوم محمد ناجي القشطيني الى هذه المطالبة ، في [المقامة] التي اسماها (مقامة كيف تأسست معارف العراق او قصة جندي مجهول جاء فيها على لسان هذا الجندي المجهول [وقصدت وجهاءها وكلت علماءها ، وعرفتهم بنفسي ، وبسعدي ونحسي ، ثـم ذكرت لهم حالة المدارس ورسومها الدوارس ،

واتفقنا على الرائد لمفاوضته الحاكم القائد ، ليفسخ العقال ويفسح المجال ، فقرروا انتخابي ، وحرروا انتدابي ، فقمت بالمهمة في ساعة مدلهمة ٠٠٠٠ الخ اما هذا الجندي المجهول الذي تحدث عنه الاستاذ القشطيني ، فهو المرحوم (حسن وفقي آل قاضي الدمشقي) كان قائداً للجندرمة في بغداد برتبة قائمقام عسكري لكنه نقل منها الى بلاد الاناضول فلما طلبت القيادة العسكرية المشاركة بمذبحة الارمن رفض القيام بهذا العمل ، فقررت سجنه في سجن مدينة (سعرت) ولكنه فر بمساعدة الاهالي وزود بوثيقة تثبت انه رجل ديني اسمه (يوسف الخيمي) وقصد من تلك المدينة الى بغداد عن طريق النهر ٠ ولما كان له فيها بعض المعارف ، اتصل بهم الا انه قرر السكن متخفيا بأسمه وقيافته ، لاسيما والحكم العثماني لايزال في العراق ٠ وسكن في غرفة من غرف جامع صغير في محلة السفينة في الاعظمية هو [مسجد بيت نوح] ثم مالبث الا قليلاً حتى سقطت بغداد بأيدي القوات البريطانية ، فلما بلغه ذلك خرج من مخبئه وسارع الى تبديل قيافته ، وعاد الى هيئته السابقة ، فعرفه اصدقاؤه الكثيرون في بغداد ٠

● ● ● ●

في يوم ١٩١٧/١٠/٥ نشرت صحف العاصمة الاعلان الآتي نصه :ـ

اعلان

ان المدارس الحكومية الآتي بيانها ستفتح لتدريس الاولاد في يوم الاربعاء القادم الموافق ١٩١٧/١٠/١٠ ٠

في جانب الرصافة :ـ

١ ـ مدرسة الحيدرية/عين لأدارتها السيد داود نيازي سليم ومعه سبعة معلمين ٠

٢ ـ مدرسة البارودية :ـ عين لأدارتها السيد منير القاضي ومعه سبعة معلمين ·

٣ ـ مدرسة الفضل :ـ عين لأدارتها السيد سلمان داود ومعه خمسة معلمين ·

في جانب الكرخ :ـ

٤ ـ مدرسة الكرخ :ـ عين لأدارتها السيد طـه الراوي ومعه اربعة معلمين ·

في الاعظميـة :ـ

٥ ـ مدرسة الاعظمية :ـ عين لأدارتها السيد فائـق الاعظمي ومعه ثلاثة معلمين ·

وقد اتخذت مدرسة الحيدرية (بيت الشيخلي) الواقع خلف جامع السراي بناية لها · واتخذت مدرسة البارودية (جامع علي افندي) مكانا لها ، في حين قامت مدرسة الفضل في بنايـة حكومية قديمة في محلة الفضل ، بينما استأجرت مدرسة الكرخ داراً صغيرة تقع في محلة الشيخ صندل ·

ولما تخرجت الدورة الثانية من دار المعلمين بعـد اكمـال مدتها وهي ثلاثة اشـهر ايضا · قررة نظارة المعارف فتـح مدرستين ابتدائيتين جديدتين في بغداد ، ولكنها قبـل الاعلان عن ذلك اختارت من بين خريجي هذه الدورة اثنين ، ليشغل كل منهما ادارة احدى هاتين المدرستين ، ثم انها في يوم ١٩١٨/٢/٢١ اعلن الاعلان الآتي نصه

اعـــلان

ستفتح الحكومة بعد ثلاثة ايام من تاريخه اعلاه مدرسـة ابتدائية في رأس القرية وعين لأدارتها السيد عبدالمجيد زيدان

وعين معه اربعة معلمين هم :

١ ـ عبدالكريم الاعظمي ·

٢ ـ توفيق الشيخ داود ·

٣ ـ طـه الشيخلي ·

٤ ـ احمد مختار بابان ·

وستفتح في اوائل آذار سنة ١٩١٨ مدرسة اخرى في باب الشيخ وعين لأدارتها الاستاذ هاشم الالوسي وعين معه اربعـة معلمين هم ·

١ ـ حسن الصفار ·

٢ ـ جميل الراوي ·

٣ ـ عبدالستار فارس ·

٤ ـ يونس عوني الصافي ·

فعلى الطالبين ان يراجعو احدى المدرستين ليقيدوا فيها ·

مدرسة التجارة المسائية :ـ

ومن المدارس المهنيـة التي قررت نظارة المعارف فتحها ، (مدرسة التجارة) التي كانـت تريد بفتحها اعطاء دروس في الموضوعات التجارية · وتقوية المعلومات التجارية والماليـة المختلفة لدى موظفي المالية او ابناء التجار وغيرهم ·

وقد جعلت الدراسة في هذه المدرسة مسائية · وان تجري هذه الدراسة على شكل دورات ايضا ·

وفي يوم ١٩١٨/٧/١٠ فتحت هذه المدرسة ابوابها وسجل فيها حوالي ٧٠ طالبا معظمهم من ابناء التجار اليهود · وكان على كل طالب يدفع مبلغا قدره خمسة روبيات عن مدة الدورة · وكانت الدراسة تجري على اساس ، ساعتان في اليوم لمدة خمسة ايام في الاسبوع ·

وفي مطلع سنة ١٩١٨م اخذت السلطة تعلن عن رغبتها في فتح بعض المدارس ، ذات المستوى الاعلى من المدارس الابتدائية التي باشرت بفتحها في مختلف المناطق المحتلة ومن هذه المدارس

١ ـ مدرسة تجهيزيه :ـ وفي مقدمة هـذه المدارس التي اعلنت عن نيتها في تأسيسها في بغـداد هي المدرسة التجهيزيه او الثانوية ٠

الواقع ان اعلانها هذا جاء نتيجة مطالبة الاهليين ، بذلك لأن هذه السلطة لم تكن تولي اي اهتمام بأمر التعليم الثانوي في البلاد ، غير انها اضطرت تحت ضغط هذه المطالبة ، وتوقع تخرج طلاب الصفوف المنتهية من المدارس الابتدائية ، اضطرت الى الاعلان [مجرد الاعلان] عن نيتها في فتح هذه المدارس ٠

٢ ـ مدرسة ابناء الشيوخ :ـ وهي مدرسة خاصـة بأبناء الشيوخ من لايختلطو مع ابنـاء المدينة الا ان هذه المدرسة لم تدخل حيـز التنفيذ ٠

٣ ـ مدرسة الفراسه :ـ ومن المدارس التي فكرت في تأسيسها نظارة المعارف في بغداد ، مدرسة خاصة يتدريب الطلاب على الفراسة ٠

المدارس الاهليه

١ ـ المدرسة الجعفرية :ـ كانت هيئة المدرسة تسمى مكتب الترقي الجعفري العثماني • الا انها حين احتل الانكليز بغـداد واصبحت البلاد تحت سيطرتهم اجتمعت هيئتها الادارية وقررت تبديل اسمها السابق بأســم المدرسة الجعفرية الاهلية •

ولما اعلنت عن بدء الدراسة فيها وقبول الطلاب في الصفوف المتوسطة والاعدادية ، سجل فيها عدد كبير من الطلاب •

ولما كان الاهالي قد تبرعوا لها بمبالغ لبناء بناية خاصة فقد تم اكمال هــذه البناية وانتقلت اليها في ســنة ١٩١٨م علما كان مقرها في اول تأسيسها في الدار التي كان يسكنها الدكتور ارسطو بجوار مسجد الحاج داود ابو التمن • ثم انتقلت منها الى دار الحاج يوسف الازري الواقعة في محلة سوق الغزل ومنه انتقلت الى بنايتها الجديدة •

٢ ـ مدرسة الكاظمية :ـ وقد اسست هذه المدرسة في مدينة الكاظمية في نهاية سنة ١٩١٧م وكانت أتخذت لها مقراً بناية المدرسة الحكومية القديمة • وبالنظر لعدم صلاحيتها قرر الحاكم العسكري نقلها الى بناية أخــرى •

المدارس المسيحية الاهليه والاجنبية

وقد كان في بغداد ، خلال هذه الفترة من الاحتلال البريطاني ، عدد من المدارس المسيحية (الاهلية والاجنبية) للبنين وللبنات

١ ـ مدرسة الكلدان .

٢ ـ المدرسة السريانية الافراميه .

٣ ـ مدرسة الارمن (للبنين وللبنات) .

٤ ـ مدرسة اللاتين للأباء الكرمليين .

٥ ـ مدرسة الراهبات للبنات .

٦ ـ مدرسة البروتستانت للبنات

لقد كانت هذه المدارس مستمرة في تدريساتها خلال هذه الفترة وكانت مزدحمة بالطلاب المسيحيين وان كان فيها بعض ابناء المسلمين .

كتاتيـــب بغـــداد

كتاتيب الاولاد والذكور

١ ـ الملا صالح بن حيدر في محلة باب الشيخ

٢ ـ الملا محمد بن الحاج فليح في الحضرة الگيلانية

٣ ـ الملا قسم المغربي في الحضرة الگيلانية

٤ ـ الملا عبدالغني الملا حيدر في باب الشيخ

٥ ـ الملا محمد بن احمد بن علي سبته في جامع التسابيل

٦ ـ الملا احمد بن الحاج فليح في سوق الچوخچية

٧ ـ الملا ابراهيم بن الملا احمد الحاج فليح في مسجد حسب‌الله تحت التكيـه .

٨ ـ الملا صالح الفرضي في مرقد قنبر علي

٩ ـ الملا جابر في حادي بادي محلة القشل

١٠ـ الملا الحاج محي‌الدين مكي في جامع مرجان ثم في مسجد رأس الساقية

١١ـ الملا داود بن عارف مسجد العمارة

١٢ـ الملا كمال‌الدين الهندي في مسجد ظهيرالدين

١٣ـ الملا عبدالله في محلة البو مفرج

١٤ـ الملا الحاج حسن في جامع نجيب‌الدين السهروردي في محلة البقجه بالميدان ٠

١٥ـ الملا رميض في محلة العزات طوالات

١٦ـ الملا رحيم في مسجد الخضيري

١٧ـ الملا الحاج عباس بهي في الحضرة الگيلانية

١٨ـ الملا احمد المغربي في الحضرة الگيلانية

١٩ـ الملا محمد فليح في الحضرة الگيلانية

٢٠ـ الملا اسعد في الحضرة الگيلانية

٢١ـ الملا عبدالله اللنجاري في مسجد النقيب بمحلة السنك

٢٢ـ الملا عبدالرزاق المعروف في مسجد الحاج طالب كهيه جديد حسن باشا ٠

٢٣ـ الملا سلمان الاورفه‌لي في مسجد النقيب في محلة السنك

٢٤ـ الملا عليوي الحاج حسين ابن الحاج محمد في عقد الدوكچية

٢٥ـ الملا مهدي الملا رحيم في محلة رأس الساقية

٢٦ـ الملا مهدي في محلة الحمام المالح

٢٧ـ الملا لطيف في جانب الكرخ

٢٨ـ الملا رجب في جانب الكرخ قرب مقاهي عكيل

٢٩ـ الملا داود في محلة الفحامة كان مشهورا بفن الخط ٠

كتاتيب البنات :ـ

١ ـ الملا قنبورة في محلة الحيدرخانة
٢ ـ الملا اسماء بنت الحاج حسن الهندي/ باب الشيخ
٣ ـ الملا مرزوكه في باب الشيخ
٤ ـ الملا نعيمة في محلة سيد عبدالله
٥ ـ الملا فطومة بنت اسماعيل افندي المدرسة في محلة العاقولية
٦ ـ الملا بيبيه في محلة رأس الساقية
٧ ـ الملا زهره في محلة سراج الدين
٨ ـ الملا ملكه محلة رأس الساقية طريق الشيخ الخلاني
٩ ـ الملا بهية في دربونة العطار الصدرية
١٠ـ الملا حياة بنت الامام في محلة باب الشيخ
١١ـ الملا شفيقة في الحيدرخانة
١٢ـ الملا بيبي في جانب الكرخ
١٣ـ الملا عطية في جانب الكرخ
١٤ـ الملا خجاوي في جانب الكرخ
١٥ـ الملا امونة الخضيري في محلة التسابيل
١٦ـ الملا درويشه بنت السيد صالح الفرضي في محلة قنبرعلي
١٧ـ الملا رازقية المعروفة بأم ناجي في محلة قنبرعلي
١٨ـ الملا هناية من بيت المولى معلمة كتاب في جانب الكرخ
وكانت مدرسة فاضلة اشغلت في تعليم البنات والاولاد مدة تقرب من ستين سنة توفيت سنة ١٣٦٠هـ .



المناسبات ووسائل اللهو في بغداد

المناسبات ووسائل اللهو في بغداد

في العصر العباسي

المناســبات :ـ

شــهر رمضــان :ـ

شهر رمضان :ـ كان الاهتمــام بشهر رمضان يجري على الصعيدين الرسمي والشعبي ، فكانت الحكومة تبادر عند حلوله الى توزيع الصدقات على الفقراء والمحتاجين ، وتعني بالمساجد فتضيئها ليلاً بالمصابيح • ويحيي العامة لياليه اما الذهاب الى المساجد لصلاة التراويح ، او بالانس وسماع الغناء • ثم اذا قارب الانتهاء اخرجت الانعام من دار الخلافة الى فقراء العامة ، واستعد الناس بعدها لأستقبال عيد الفطر •

عيـد الفطر :ـ

يكون عيد الفطر في اليوم الاول مـن شوال ويستمر الى اليوم الثالث منه • اما مراسيم اعلان العيد فكانت تبدأ بمشاهدة الناس لهلال شهر شـوال ، ثـم الشهادة لـدى القضاة بذلك ، الذين يتولون امر ايصال هـذه الشهادة الى قاضي القضــاة ، ومنه الى الخليفة حيث يصدر امره بأذان العيد • اما اذا لـم يتحقق للناس رؤية هلال شهر شوال فأنهم ينوون نيـة الصيام ويكملون عدة شهر رمضان • وبعدها يكون اعلان العيد •

وفي صبيحة اليوم الاول للعيد يخرج الناس بملابسهم الجديدة الى المساجد لأداء فريضة صلاة العيد • ولاعطاء الفطرة الى الفقراء والمحتاجين وقد حرص الخلفاء على الاحتفال بهذا العيد فكان الخليفة يخرج مبكراً في موكب مهيب وقد ارتدى اجمـل

ملابسه وبمعيته كبار رجال الدولة . وكان الناس يقفون على جانبي الطريق عند مرور موكب الخليفة وهم ينادون (السلام على أمير المؤمنـــين ونور الاسلام) والخليفة يرد عليهم التحية حتى اذا دخل الجامع وصلى صلاة العيد ارتقى المنبر والقى في الناس خطبة العيد . وبعد انتهاء الخطبة ينهض المصلون وهم يرتلون الدعاء للخليفة ثـم يخرج الخليفة في موكبه ليعود الى دار الخلافة .

استعراض عسكري في بغداد :ـ

وكانت العادة ان يجري استعراض عسكري في بغداد في اليـوم الاول من العيـد وقد يبقى الاستعراض مستمراً طيلة ايام العيـد . وفي هذا الاستعراض يظهر الجنـد بملابسهم الفاخرة وقد ركبوا اجود الخيل .

ويكون العامة عند مرور الجيش واقفين على جانبي الطرق او جالسين الى شـرفات منازلهم يطلون على سـير الجيش بينما يكون الخليفة وكبار رجال الدولة جالسين في مكان يعد بصورة خاصة لهـذه المناسبة وفي هـذا المكان يستعرضون الجيش . ولكي يحافظ على سير الاستعراض بأنتظام . كانت الحكومة تمنع العامة من ركوب البغال او الحمير لكي لايختلط احد منهم بالجيش المستعرض . وتزين بغداد بالاقمشة الحريرية ذات الالوان الزاهية . والاعلام ويضرب فيها بالابواق والطبول .

ويبدو ان الاحتفال بعيد الفطر واستعراض الجيش كان مستمراً طيلة القرن الخامس الهجري اذا كانت الاحوال هادئه دونما اضطرابات او رواج اشاعات .

موسم الحـــج :ـ

اذا ماهل شهر ذي القعـدة بدأت احتفالات جديدة بحلول موسم الحج وذلك ان الحجاج يتوافدون في هذا الشهر من واسط والبصرة ولكوفة ومن المناطق التي تقع شـرق العراق وغيرها فيجتمعون في الجانب الغربي من بغداد ويضربون الخيم هناك ٠ وتقيم لهم الحكومة مواضع خاصة لشرب الماء كما انها تقدم لهم الاطعمة وقد يبلغ عدد الحجاج المجتمعين ببغداد عدة آلاف قبل سفرهم الى الديار المقدسـة وقد قـدر عددهم ابن الجوزي في سنة ٤٠٦هـ ـ ١٠١٥م بعشرين الف حـاج ٠ وفي خلال هذه الفترة والى ان يحين موعد رحيلهم ترى الشوارع زاخرة بالعامة على اختلاف اعمارهم واجناسهم خارجين من دورهم للتفرج على مواكب الحجاج القادمة من بقاع مختلفة ٠ وقد لبسو ازيـاء مختلفة الالوان والاشكال ٠

فيكون في هذا الموسم منظر يدعو الى الانشراح والبهجة ٠ وكانت الحكومة تنظم مسيرة الحجاج من بغداد الى الحجاز ثـم الرجوع الى بغـداد ثانية ٠ وذلك بأن تولي على الحجـاج اميراً تختاره من الاشـراف في احتفال رسمي يجري في دار الخلافة يحضره السلطان والاشراف وقاضي القضاة ٠ والفقهاء ويخلع على امير الحجاج في هذا الاحتفال بالخلع ويكلل بالانعام ٠ ويتم تعين امير الحـج منـذ فترة مبكرة فقد عين الشريف ابو الحسن بن موسى الموسوي اميراً للحج في شهر جمادي الاخرة من سـنة ٣٥٤هـ ـ ٩٦٥م وعين الشريف المرتضى اميراً للحج في شهر صفر في سنة ٤٠٦هـ ـ ١٠١٥م وكان هذا التقليد في تعيين امير الحـج قديما يرجع الى عهـد الراشدين ٠ اما اهم واجباته

فهي قيادة الحجاج في ذهابهم وايابهم والاشراف عليهم وصيانة الامن بينهم خلال سفرهم وحمايتهم من هجمات البدو عبر الجزيرة العربية وتصدرهم عند القيام بشعائر الحج في مكة وعرفات وغيرها من الاماكن المقدسة ٠

ومن جملة تنظيمات موكب الحج – اضافة الى تعيين الامير ٠ ان يتقدم الموكب حامل العلم وبعده ضارب الطبل ثم جند السفر ٠ وعندما يخرج الموكب من بغداد يكون في توديعه كبار رجال الدولة ومن خلفهم عامة بغداد ٠ اما اذا رجع الحجاج من الحرمين فيكون ذلك موسما آخر للعامة كي تفرح وتحتفل وهي تستقبل مسيرة الحجاج ٠

عيد الاضحى :–

واذا حل شهر ذي الحجة احتفل في اليوم العاشر منه بعيد الاضحى ٠ وخرج الناس مبكرين الى المساجد لأداء فريضة صلاة العيد ٠ ثم يخرجون بعدها لينشغلوا بنحر الاضاحي – وهي اهم مايميز هذا العيد – وتوزيع لحومها على الفقراء والمحتاجين ، ولم يكن ذبح الاضاحي مقصوراً على العامة وحدها فقد كان الخليفة نفسه يأمر بذبح الاضاحي على ابواب دار الخلافة وتوزيع لحومها على الفقراء ٠ وكان الصناع ينتهزون فرصة حلول العيد ليصنعوا تماثيل حيوانية لبيعها على الاطفال ٠

مهرجان الانقلاب الشتوي :–

كان حلول هذا المهرجان ايذانا ببدء الانقلاب الشتوي وكان يحتفل به في السادس والعشرين من تشرين الاول من شهور السريان وان عدد ايام هذا المهرجان لدى عامة

بغـداد فانهم كانو يحتفلون بـه من دون ذكر عـدد الايام ٠ وقد اختلفت الروايات في سبب تسميته بالمهرجان ٠

وعند حلوله يبدأ الناس بتغيير فرشهم وملابسهم استعداداً لاستقبال الشتاء ٠ وتراهم يفرحون به فرحهم ببقية الاعيـاد ٠ فيضربون بالبوقات والطبـول ٠ ويعلقون الزينـة ٠ ويبادر الشعراء الى تهنئة الخليفة كما فعل الشريف الرضي توفى (٤٠٦هـ ـ ١٠١٥م) عند حلول المهرجان في عام ٣٧٨هـ ـ ٩٨٨م وتهنئة كبار رجال الدولة كما فعل هو ايضا عند حلوله في عام ٤٠٠هـ ـ ١٠٠٩م والى تهئنـة الاصدقاء والاخوة وكذلك كان يفعل اخـــوه الشريف المرتضى ٠

عيـد الربيـع ـ:

ومعناه اليوم الجديد يحل عند الانقلاب الصيفي وذلك في ابتداء كل ربيع من السنة الجديدة ٠ وهو اليوم الحادي والعشرون مـن شهر آذار ٠ فكانوا يوقدون في ليلته النـيران ويشعلون الشموع ٠ ويتبادلون الهدايا والتهاني ٠ ولم يكن احتفاء العامة بـه وحدهم فقد شاركهم فيـه الشعراء والادباء ايضا اذ كانو يعتبرونه زمن الورد وفصل الجمال وموسم الفتنة ووقت الحسن ٠

الانتصـــارات :ـ

من المناسبات المفرحة الاخرى حدوث الانتصارات العسكرية

ضد البيزنطيين كما حدث عام ٤٦٣هـ ـ ١٠٧٠م على أثر انتصار السلطان الب ارسلان على البيزنطيين في معركة ملا زكرت المشهورة فما ان ورد الخبر الى بغداد حتى ضربت الطبول والبوقات ثم في سنة ٤٧٩هـ ـ ١٠٦٨م جاء رسول السلطان ليبشر الخليفة بأحتلال حلب وانطاكية والدها وقلعة جعبر وطرف من بلاد الروم فخرج لاستقبال الرسول موكب القراء والطبول والبوقات • والى جانب هذه الانتصارات على البيزنطين كانت هناك انتصارات للخليفة ضد السلطان ، فرحت بها العامة • اذ كانت بمثابة انتصار وطني ضد سلطة اجنبية كما حدث عام ٥٤٧هـ ـ ١١٥٢م عندما وصل الخبر الى بغداد يبشر بموت السلطان مسعود ، فعلى أثره جهز الخليفة جيشاً الى بغداد ، احتفلت الحكومة لمدة اسبوع وعلقت لذلك الزينة ولا شك ان احتفالاً رسميا كهذا مما يثير خيال العوام ويبعث فيهم النشوة • لقد صادف في هذا الوقت ان خطب لولي العهد على المنابر ، فأعيد تعليق الزينة ببغداد • وساهمت العامة في هذا الاحتفال مساهمة فعالة ، فصنع بعضهم قبباً تدور وعليها تصاوير اشخاص وحيوانات وأثمار • واقام آخرون فوق قبة وهم يغنون ويرقصون • ومن جملة مساهمة العامة ماصنعه اهل محلة باب الازج حيث نصبوا اربعة رحى تدور وتطحن الدقيق ، من دون ان يعرف احد كيف كانت تدور • وعمل الملاحون سميرية تسير على عجل • وكانت بقية العامة منطلقين بين لاعب ومتفرج •

● وفي سنة ٥٥٢هـ ـ ١٠٥٧م على أثر اندحار السلطان محمد شاه الذي كان محاصراً بغداد ، خرج العامة يلعبون في نهر

عيسى وغيره بأنواع اللعب والمضحكات فرحا بالسلامة . وظهر في هذه المناسبة جماعة وصفوا بأنهم العضامية علاوة على القرع والصبيان وكانو قد اتخذوا زرديات من بعر الغنم واخرجو طبلاً وبوقا ، ونصبوا خشبا وصلبوا جماعة تحت آباطهم وهم يلعبون ويضحكون .

واما الاسوار التي كانت تبنيها الحكومة فكانت الفرحة بها اعم واشمل كما حدث عام ٤٨٨هـ ـ ١٠٩٥م عندما بنت الحكومة سوراً على الحريم . اذ خرجت العامة لتساهم في بناء السور وهي تحمل الاعلام والبوقات وتضرب الطبول ، ومعهم انواع الملاهي (من الحكايات والخيالات) وفي غمرة هذه المناسبة عمل اهل المحلات الآتي :ـ

١ ـ اهل محلة باب المراتب عملو فيلاً من البواري المقيره وتحته قوم يسيرون به . ثم عملوا زرافة ايضا .

٢ ـ صنع اهل محلة قصر عيسى سميريه كبيرة وقد جلس فيها الملاحون يجذفون ، وهي تسير والعوام يشيعونها بالاهازيج الشعبيه .

٣ ـ وعمل اهل محلة سوق يحيى ناعوراً ساروا به خلال الشوارع وهو يدور بشكل يشبه الناعور المستعمل في ارواء المزارع

٤ ـ وعمل اهل محلة سوق المدرسة قلعة من الخشب تسير على عجل وفيها غلمان يضربون بقسي البندق والنشاب .

٥ ـ اخرج قوم بئراً على عجل وفيها حائك ينسج .

٦ ـ وكذلك عمل السقلاطونيون (وهم صانعوا السقلاطون وهو نسيج من الحرير موشى بالذهب) .

٧ ـ اما الخبازون فقد جاءوا بتنور يسحبونه وهو يسير خلفهم ،

وكانوا خلال سيرهم يخبزون ويرمون خبزهم للناس المتفرجين على جانبي الطريق ٠

الزواج والولادة والختان :ـ

وكان زواج الخليفة او السلطان من المناسبات المهمة ايضا لدى العامة ففي سنة ٤٥٥هـ ـ ١٠٩٣م عندما زفت ابنة الخليفة الى السلطان طغرلبك بدار المملكة ، احتفلت الحكومة في ذلك اليوم ففرشت البسط مابين دجلة ودار المملكة وضربت الطبول واخذ الجند والخدم يرقصون فرحا بدار المملكة ، ولاشك ان بقية العامة شاركو الجند والخدم افراحهم بتلك المناسبة ٠

وفي سنة ٤٥٩هـ ـ ١٠٦٦م دخلت بغداد السيده ارسلان خاتون زوجة الخليفة القائم ، فأهتبل العوام هذه الفرصة وخرجوا للفرجة ايضا ٠

وعندما عقد للأمير عدة الدين ولي العهد على ابنة السلطان في سنة ٤٦٤هـ ـ ١٠٧١م في دار المملكة ، سار موكب فيه فيله مزينة ، وخيل مطهمة ، وعندما خرج العوام للفرجة كعادتهم نثرت عليهم النقود ٠

اما زواج الخليفة المقتدي من خاتون بنت السلطان ملك شاه في سنة ٤٨٠ هـ ـ ١٠٨٧م فكان من المناسبات لكي لابد وان اصبحت مادة للحديث والسمر لاينضب معينها الى اجيال ٠ حيث نقل جهاز العرس على ١٣٠ جملاً تسير معهم البوقات والطبول والخدم ونحو ٣٫٠٠٠ فارس وكان النثار مستمراً مادام الموكب سائراً ٠

وعندما زفت ابنة السلطان ملك شاه الى الخليفة المستظهر بالله في سنة ٥٠٤هـ ـ ١١١٠م زينت بغداد ونصبت فيها القباب وغلقت الاسواق ٠ وكان جهازها قد حمل على ١٦٢ جملاً و٢٧ بغلاً ولهذا قيل (تشاغل الناس بالفرح) ٠

ومن المناسبات الاخرى التي كانت العامة تغتنم فرصة حلولها لتفرح وتسر بها ، مجيء مولود جديد للخليفة ، او احد الامراء كما حدث سنة ٤٦١هـ ـ ١٠٦٨م عندما ولد للأمير عدةالدين ولد • فعلقت العوام الزينة ونصبوا القباب • وابتهجت العامة مرة اخرى سنة ٤٧٨هـ ـ ١٠٨٥م عندما رزق الخليفة المقتدي ولداً ، فضربت الطبول والبوقات ووزعت الصدقات على الفقراء •

● عندما رزق الخليفةالمقتدى ولداً آخر في سنة ٤٨٠هـ ـ ١٠٨٧م احتفلت الحكومة احتفالاً رسميا فجلس الوزير للتهنئة بباب الفردوس وساهمت العامة في هذا الاحتفال • فنصبت القباب واخذ الصناع والباعة يزينون اسواقهم ، ففي سوق الصيارفة علقوا اواني الذهب والفضة والجواهر ، وفي سوق الكافوريين عمل الكافوريون تماثيل كافور وعلقوها مزينين بذلك اسواقهم وسير الملاحون سفينة على عجل ، وجاء الطحانون بأرحاء تطحن على الارض •

● واحتفل عامة بغداد مدة سبعة ايام رزقت زوجة السلطان مسعود ولداً ذكراً اذ علقت الزينة ببغداد واستمر العامة طيلة سبعة ايام وهم في لعب وفرح •

● وآخر هذه المناسبات التي احتفلت بها عامة بغداد ختان اولاد الخليفة واولاد اخته في سنة ٥١٧هـ ـ ١١٢٣م وقد كانوا اثنى عشر ولداً فعلقت الزينة ببغداد ونصبت انواع كثيرة من القباب وعليها الجواهر والثياب والديباج وقد كتب عليها اسم أغلى ثيابهم وتجملو بالحلي والجواهر طيلة ايام الاحتفال التي استمرت سبعة ايام •

من وسائل اللهو :ـ

١ ـ الرياضة والمصارعة ورفع الاثقال :ـ

فمن اولع بالرياضة الامين . كان قويا يحب المصارعة . صارع اسداً مرة فأزال للأسد اصابعه عن مواضعها . وكان المعتصم قوي البنيه . فساعده ذلك على رفع الاثقال ، كان يحمل الف رطل ويمشي بها خطوات . وحمل مرةً باباً من حديد فيه سبعمائة وخمسون رطلاً .

واولع المعتضد بالمصارعة ايضا . فيقولون انه اراد ان يصارع اسداً ، فأقبل يمشي اليه فعالجه بضربة وثنىً بأخرى ففلق هامتة فخر صريعاً . فمسح السيف في صوفه حتى نظفه ، ورجع فأغمد السيف .

٢ ـ اللعب بالطيور :ـ المقصود بالطيور هو الحمام الذي يألف السكنى في البيوت وقد اصبح الاعتناء به وتربيته في البيوت هوايه محببه لكثير من الناس تملأ عليهم فراغهم ، وتشعرهم بلذة خاصة . وهذه الطيور على انواع واشكال مختلفة . وكان لها سوق في الجانب الشرقي منها . يرتد عليها اهل هذه الهواية لشراء الطيور منها او بيعها فيها . ويبدو انهم من الكثرة بحيث وصفوا ذات يوم بأنهم قد اجتمعوا يركب بعضهم بعضا . واللعب بالطيور لم يكن مقصوراً على العامة فقد شاركهم فيه بقية الناس على اختلاف مستوياتهم الثقافية والاجتماعية والاقتصادية .

وكان محبو هذه الهواية يبذلون في سبيلها الاموال الطائلة ، فقد ذكر الجاحظ انه قد تباع الحمامة بخمسائة دينار وتباع البيضة بخمسة دنانير والفرخ بعشرين ديناراً وان ذلك كان

مألوفاً بالنسبة لسوق الطيور ببغداد او البصرة واستمر اللعب بالطيور والاعتناء بها طيلة العصر العباسي فأصبح الى جانب الهـواة من ينتسب الى مهنة بيـع الطيـور فيقال فلان بن فلان الطيوري • كما اصبحت سـوق الطيور ببغداد من الاسـواق المعروفة لذلك سجل ابن الجوزي بعض حوادثها كالحريق الذي اصابها في سنة ٥٥٧هـ ـ ١١٦١م والذي ادى الى حرق كثير من الطيور في اقفاصها •

وهواية جمـع الطيور والاعتناء بهـا اذا تمكنت من نفس صاحبها لم يعد في امكانه ان يتخلى عنها بعد ذلك • فيجد فيها متعة وقضاء لوقت فراغه • وكان اكثر الناس ولعاً بالطيـور الخصيان • اضافة الى بقية العـامة • كما وان الطيور حظت بأعجاب الخلفاء انفسهم فأستخدموها للمراسلة وللتمتع بها ايضا فأقتنوا الجيد منها وحسنوا اجيالها •

ان الحكومات في تلك الفترة حاربت وشنت الحملات على الطيوريين وقلع الابراج والهرادي • كما حدث في سنة ٤٦٧هـ ـ ١٠٧٤م و٤٦٩هـ ـ ١٠٧٦م و٤٨٧هـ ـ ١٠٩٤م وكانت حجة الحكومة في قلع الابـراج والهرادي ومحاربة هـذه الهواية • ان بعض الطيوريين يتخذون من هواية اللعب بالطيور حجـة للتفرج على نساء الجيران ، وربما يسبب ماكان يرافق تدريب الطيور على الطيران من صياح وهرج او رمي الاحجار على الطيور التي تقـع على سطوح المنازل المجاورة مما يؤدي الى ايـذاء الجيران • كما وان المراهنـات على اطلاق الطيور من مسافات بعيدة أثار جدلاً بين الفقهاء فأختلفوا في الحكم على هـذه الهواية • وذلك ان الطيوريين كانوا يتراهنون فيما بينهم على اطلاق طيورهم من مسافات بعيدة فمن وصلت طيوره قبل غيره

فهو الرابح ومن تأخرت طيوره عن الوصول او ضلت الطريق ولم تعد الى صاحبها فهو الخاسر • لذلك قال بعضهم ان هـذه الهواية ماهي الا نوع من القمار يجب استنكارها وتحريمها • وقال آخرون يجب ان ترد شهادة مربيها ، الا ان بعض الفقهاء جوزها على اعتبار ان تدريب الطيور يفيـد في نقـل الاخبار وانها يحتاج اليها في الحرب •

٣ ـ مهارشة الحيوانات :ـ والى جانب الولع بالطيور كانت العامة مولعة بتربية انواع اخرى من الحيوانات من اجل مهارشتها والتفرج عليها كالديوك والسُّمّان (من فصيلة الدجاج) والكباش والقبج فكانوا اذا ارادوا مهارشتها جاءوا بأثنين من كل نوع وجعلوا الواحد مقابل الاخر فتبدأ هـذه الحيوانات بالمهارشة ، فتجد العامة عند ذلك مجالا للمتعة وقضاء الوقت • وقد يؤدي التحمس اثنـاء هذه المهارشات الى المعـارك بين اصحاب هـذه الحيوانات وربما خلق العداوات وكان اشهر من ذكر من المولعين بهذه الهواية هم الخصيان •

٤ ـ سباق الخيل :ـ ان سباق الخيل قديم في بغــداد ، وكان يحضره الخلفاء العباسيين بأنفسهم ، ومن الذين اشتهروا بذلك الخليفة المقتدر وكانت العامة تحضره للفرجة حيث يقام ، وكانت تتحمس للحصان الفائز فتبادر الى تهنئـة صاحبه • الا ان المعلومات عن سير هذه السباقات وكيفية مكافأة الفائز والشروط التي يجـب توفرها في الداخل او المشارك في هـذه السباقات نادرة جداً لذلك لايمكن رسم صورة واضحة لها •

٥ ـ الفروسية :ـ اما الفروسية فكانت كما هي اليوم — مطمح انظار الشباب اذ تستهوي قلوبهم لما فيها من الوان الشجاعة ولهذا رأينا الشباب من عامة بغـداد يمارسونها فيتخذون لهم

ازياء خاصــة كحلق شعورهم باشــكال معينــة ٠ وبراعتهم في استعمال السلاح كالضرب بالسيف او الرمي عن القسي بالنبل ٠ واصبح التدريب على الرمي في هذا القرن من الامور الشائعة بين الشباب وقد يكون لشباب بغداد تأثير تعدى العراق الى الدول المجاورة في اشاعة هذا اللون من اعمال الفروسية ٠ وبراعتهم في استعمال الســلاح واعتدادهم بأنفسهم هو الذي يفسر لنا وقوفهم مدافعين عن بغداد امام جيش البساسيري في سنة ٤٥٠هـ ـ ١٠٥٨م وامام الجيش السلجوقي في سنة ٥٢٠هـ ـ ١١٢٦م و٥٤٣هـ ـ ١١٤٨م و ٥٥٢هـ ـ ١١٥٧م ٠

٦ ـ الصيــد :ـ واضافة الى استعمالهم السلاح فأنهم كانوا يخرجون الى الصيد واسلحتهم في ذلك متنوعة بحسب الحيوانات التي يودون صيدها فأن كانوا قد خرجوا لصيد الطيور فأنهم يحملون معهم قسي البندق التي برع اهل بغداد في صناعتها ٠ كما ان بعضها كان يجلب من بلاد اخرى ٠ واشهرها (البروصية) نسبة الى بلاد بروص في الهند ٠ اذ كان يؤتي بالقنا من بلاد بروص الى بغداد فتؤخذ ثم تبرى وتشق الى شقين فكل شق منها يصبــح قوساً ٠ اما اذا ارادو الحصول على السهام فأنهم يعمدون الى تفريق كل شقة من هاتين الشقين ٠

وكان البندق الذي يرمى عن القوس عبارة عن كراة صغيره من الطين المدملق وقد يسمى البندق بـ (الجُلاهق) ويسمى قوسه (قوس جلاهق) ٠ امــا اذا خرجوا لصيــد الاسود فأن اسلحتهم في ذلك لابد ان تكون النبال بدلاً من قسي البندق ٠ أما مناطق صيد الاسود فكانت قريبــة من بغداد ٠ يخرج اليها شباب كل محلة لوحدهم فأذا اصطادوا اسداً طافوا به على بقية محال بغــداد ٠

٧ ـ النرد والقمار :ـ ويظهر ان بعض الخلفاء كانوا يلعبون ويقامرون . ذكر ابو عبدالله محمد بن احمد بن حمدون قال : كنت قد حلفت وعاهدت الله ان لا اعقد مالاً من القمار وأنه لايقع في يدي منه شيء الا صرفته في ثمن شمع يحترق او نبيذ يشرب او جذر مغنية ، فجلست يوما ألاعب المعتضد فقمرته بسبعين الف درهم .

وذكر صاحب الاغاني . ان الرشيد لعب مع ابراهيم الموصلي بالنرد في الحلقة التي كانت عند الرشيد . فقمر الرشيد ، فقام فنزع ثيابه وقال الرشيد : حكم النرد الوفاء به ، وقد قمرت ووفيت لك ... فألبسْ ماكان عليَّ . قال الرشيد : ويلك انا البس ثيابك ؟ فقال : اي والله ! ومازال حتى نزع ما كان عليه فدفعه الى ابراهيم .

وكان الامين يلعب بالنرد مع وزيره الفضل بن ربيع فيغلبه . وكان الفتح بن خاقان يلاعب المتوكل . كانا مرة يلعبان فاستؤذن للقاضي احمد ابي دؤاد ، فاراد الفتح رفع النرد فمنعه المتوكل وقال له : اجاهر الله بشيء واستره عن عبادة ؟

٨ ـ الشطرنج :ـ كان الناس يلهون بالشطرنج وخصوصاً الخلفاء لهواً كبيراً . وكانو يعدونه في ذلك العصر من الاداب . وكان الرشيد يلعب الشطرنج اذا سافر في دجلة في حرا‌ّقته . وكان المتوكل يرى نداماه يلعبون الشطرنج بين يديه وتوصل الصولي بالشطرنج الى منادمة الراضي ، والف له كتابا فيه . وكذلك اولع بالشطرنج المعتضد ، وقد كانو يشترطون في النديم أن يكون شطرنجياً ، واذا كانت القينة شطرنجيه زادت قيمتها وزادت الرغبة فيها ، نظراً لجمعها بين الانوثة والمنادمة .

٩ ـ تربية الحيوانات وجمعها :ـ كان الناس يتلهون بجمع الحيوانات والنظر اليها وخصوصا الخلفاء • فكان للمنصور عناية بجمع الفيلة ، وكان يجمع الخيل حتى انه اجتمع له من الخيل مالم يعرف مثله في الجاهليه والاسلام •

وكان الرشيد يلتذ بمرأى الخيل ويجريها امامه • وكان يجمع الاسود والنمور وغيرها في الاقفاص •

وكان لزوجته زبيده قرد مولعه به ، فمات • فساءها ذلك ونالها من الغم ماعرفه يؤمئذ الصغير والكبير من خاصتها ، حتى ان ابا هارون العبدي كتب اليها يعزيها فيه • وكان الامين يشرب ويشرف على حير الوحوش ، وقد غناه مره ابراهيم بن المهدي وهو مخمور يشرف على الحير • فما ابتدأ يغني حتى أصغت الوحوش اليه ومدت اعناقها • ولم تزل تدنو منه حتى كادت أن تضع رؤوسها على الدكان الذي كانوا عليه • فلما سكت نفرت وبعدت • فعجب الامين أشد العجب من ذلك وهذا الخبر يدل على تعلق الامين بالوحش ، فالشرب لايكون الا على هو جميل يحب ، وقد كان الامين يحب الوحش وكذلك يدل على براعة ابراهيم في الغناء حتى انه اطرب الوحش فحنّت اليه وقربت منه •

وكان المعتصم يحب الخيل ، ويلتقط احسنها ، حتى انه أخذ فرساً أشهب من عند ابن الزيات ، وكان أعجب به • وبنى المقتدر في دار الشجرة حيراً كبيراً ، وكان فيه من اصناف الوحش قطعتان تقرب من الناس وتشمهم وتأكل من ايديهم ، وفيها اربعة فيلة مزينة بالديباج والوشي ، وفيها مائة سبع ، كل سبع في يد سباع ، وفي رؤوسها واعناقها السلاسل والحديد •

الشراب والغناء :ـ

الحـــانات :

جمـــع حانه ، وهي البيت الذي تبـــاع فيه الخمرة ، وهذه الحانات لم تعـــد للطبقة الراقية ، بـــل كانت للطبقة المتوسطة من اهل بغداد ، فلا تحوي غير مايحتاج اليه صاحبها لصنعته ، والشارب في تعاطيه ٠

وصـــف الحـــانه :ـ

اذا اردنا ان نصف مايوجد عادة في الحانة ، لانجد غـــير البسط والنمارق التي يمتد عليها الشاربون اثنـــاء تعاطيهم الشراب ٠ والدنان التي توضع فيها الخمرة ، والاباريق المعده للتفريغ بعـــد ان تكال لهم ، والقنـــاني والطاسات والكؤوس وبعض آلات الطرب ، كالعود والطنبور وغيرهما ، والخمارون بعضهم يفضل وضع الخمرة المعتقه في خابية يختم فاها بالطين المطيب وآخرون يعمدون الى الزقاق (جمع زق) المصنوعة من جلد الغنم ويربط رأس الزق بحبل او خيط ويحل رأسه عندما تسكب الخمرة منه ٠ وكذلك كانت الاباريق والكؤوس مختلفة الاصناف والانواع ، تصنع من الفخار والبلور ، وتوشى بالرسوم والتصاوير الدقيقة الصنع ، تمثل فيها نقوش مشاهد عديدة من معارك حربيـــة ترمز الى العهـــدين الفارسي والبيزنطي ٠ امـــا القناني الزجاجية البديعة الشكل ، فتملأ للذين يتناولون الخمرة خارج الحانة ٠ ولهذه الحانات مغنيات خصص لها فيقمن بدورهن أحسن قيام ويبعثن المرح في قلوب الذين يؤمونها من غناء ورقص ومنادمة ، ويتفنن في اظهار ملاحتهن وجلب الانظار

اليهن فمنهن تتخـذ أزياء الغلمان مـن حيث اللباس وتصفيف الشعر . ومنهن من عقدن على حجب اجسامهن بنسيج شفاف فيترآى من تحته بياض الجسم الغض الناعم ، اغراءاً للشاربين ، وهن رهن اشارتهم متقيدات بتلبية طلباتهم ، فيغنين لهم مايروق لهم من الغناء الشائع يومذاك .

من رواد الحانات :ـ

وكان الشـعراء في مقدمة الشاربين يتقارضون الشـعر مديحاً وتغزلاً ويطرحونه على المغنيات ، وهكذا تجتمع قريحة الشاعر وحناجر القيان فيتحول مجلسهم الى جو زاخر بالطرب والادب ، يختلط فيـه غنـاء القيان وصخب السكارى ، فواحد يطلب سماع غنـاء ابراهيم الموصلي والاخر يرغب سماع غناء عريب المأمونية ، والقيان حريصات على ارضاء الجميع . وهؤلاء القيـان من طبيعـة مهنتهن يتوددن الى صاحب المـال ويبدين غوايتهن له ويعمدن الى جميع الوسائل المغرية لأيقاعه في احابيلهن وقد تبين للجاحظ ان القينـه . لاتكاد تخلص لعشيقها لأنهـا مجبولة على نصب الاشـرك للمرابطين عنـدها ليقعـوا في أنشوطتها . واذا شاهدها المشاهد رمتـه بلحظ وداعبتـه بالتبسم المصطنع ، وغازلته في اشعار الغناء ونشطت للشرب معـه ، واظهرت الشوق الى طول مكثـه عندها والصبوة لسرعة عودته والحزن العميق لفراقه . واذا احست ان الحيلة انطلت عليه أكثرت فيما شرعت فيـه من عشق وهيـام ، واوهمته ان الـذي فيها اكثر مما بـه منها ، واذا غاب عنها غياباً طويلاً ، فتأتيه وتشكو اليه الم بعده وفراقه ، وتقسم له ان شرابها من

دمعها وان خيالــه لايفارقها في ليلها ونهارها ، وأنها لاتريد سواه ولا تؤثر احداً على هواه ، ولاتريده لثروته بل لنفسه ، فاذا اجابها على ما أبدت له ، ادعت انها صيرت الجواب سلوتها واقامت كتابه مقام رؤيته ، وتبدي له انها شديدة الغيره عليه ، وتنسب اليه النظر الى صاحباتها ، وتزوده عند انصرافه منها بخصلة من شعرها وتنقش على خاتمها اسمه ، وتزعم انها لاتنام الليل شوقاً اليه وهياماً به ، ولا تهنأ بطعام وتلتذ بشراب وجداً عليه ، وربما عمدت الى مثل هذه الحيل مع ثلاثة او اربعة من المترددين عليها ، فتبكي لواحد بعين ، وتضحك للثاني بالاخرى ، وتوهم كلاً منهما انها له دون الاخر ، وتظل تثابر على هذا النهج في الخداع الى ان تنتزع منه ما معه من المال فتنبذه نبــذ النواة بعد ان فازت بما ارادت وفاز منها بالخيبة والحرمان ٠

الشرطة والحانات :ــ

ومع هذا كله كانت الحانات متواريه عن الانظار لايجرأ أصحابها على الظهور امام الناس خوفا من رجال الشرطة الذين عهــدت اليهم مراقبــة الحانات واصحابها وكشف مــا استتر من مخالفاتهم في جنح الليل ، وكثيراً ماكان الرواد يطرقون الحانة ليــلاً فلم يعدهم الخمار التفاتة ويتناوم خوفا من مداهمـــة الشرطة له ٠

ومن طبيعة الخمار ان يوجس خيفة من رجال الشرطة لأن مداهمتهم لحانته تؤدي الى احراق الخمور المعتقة بالطرقات والى جلده وحبسه ومصادرة كل مايملك من مال ومتاع ، وقد تفنن اصحاب الحانات بشتى الوسائل لرد أذى الشرطة عنهم ، وكانت

النساء اكثر من الرجال في احتراف هذه المهنة وابتكار الاساليب الشيطانية التي لاتمر على البال للتخفي والتستر من الانظار ، ومن تلك الاساليب أنهن جعلن لأبواب حاناتهن الوسيعة طاقات صغيره في مستوى وجه الباب يفتحنها ، وينظرن منها الى الطارق والتعرف عليه ، حتى اذا اطمأنن له فتحن له الباب ليدخل فيرحبن به ترحيباً لائقاً ، وكان رجال الشرطة لاينفكون يشددون المراقبة للحصول على شيء ينعمون به دون علم رؤسائهم ·

مجلس السكارى في الحانة :ـ

كانت كل حانه يومذاك تشتمل على غرفتين او ثلاثة تطرح في احداهما الزقاق في بعض زواياها بعيدة عن الانظار ، والذين يشربون يقعدون في غرفة اخرى على البسط كل منهم قابض على كأسه ، وتمر القينة بالشاربين تحمل ابريقا معدنيا له عنق طويل فتملأ الكؤوس الفارغة ، واحيانا تمزج الخمرة بالماء حسب مايطلبه الشارب وكانت هناك في مجلس السكارى جوق موسيقي يصاحب القينة في غنائها · وكان يرافق الموسيقى انواع الرقص الذي يأتين به في مختلف الادوار ، ومن عادة المدعويين حين تعلن الاستراحة ، مداعبة القيان الجواري ، وهم في نشوة سكر بجر شعورهن وتقبيلهن خلسة منها وكل هذا يحدث امام انظار الجميع دون ان تثير هذه المشاهد اشمئزازاً وخجلاً ، وعندما يطلع الفجر ويتنفس الصبح يتسلل بعضهم الى منازلهم ويبقى الاخرون غارقين في سبات عميق

الآلات الموسيقية المستعملة في الحانه :ـ

في مجالس الغناء التي يتخللها الرقص احيانا ـ كان لابد من وجود عازفين يصاحبون المغني او المغنية اثناء الغناء

ويستثيرون همم الراقصات والرقاصين ، ولم يكن هؤلاء العازفون من الرجال فقط بل كانوا من النساء ايضا وكانت كل واحدة منهن تشتهر او تسمى بأسم الالة التي تعزف عليها كالطباله والصناجه والعواده والزامره والطنبوريه ·

اما الالات الموسيقية المعروفه فهي :ـ

١ ـ الـــدف

٢ ـ والناي ـ والطبل

٣ ـ العـــود

٤ ـ الطنبور/يشبه العود من حيث كونه ذا اوتار تشبه اوتار العود الا ان رقبته اطول من رقبة العود · وقد اشتهر من انواعه الطنبور الميزاني والطنبور البغدادي ·

٥ ـ المعزقه : آلة من آلات الطرب وهو اسم يجمع العود والطنبور

٦ ـ المزمـــار

٧ ـ الشهروذ : وهي آلـة محدثة ابتدعها ابن احوص السغدي البغدادي سنة ٣٠٠هـ ·

٨ ـ البربط :ـ وهو العود

٩ ـ الرباب

١٠ـ الجرافة : لم يعثر لها على شرح

١١ـ الجنگك

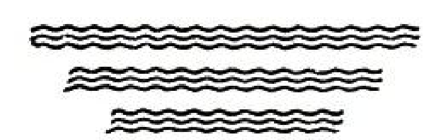
١٢ـ السرناي : وهي عبارة عن صفارة

١٣ـ القضيب : عصا يتقربها على الارض

من وسائل اللهو · مجالس القصص :ـ

ان مجالس القصص كانت تراثا شعبيا عربيا اصيلا ورثه العرب عن جاهليتهم · وكانت مجالس القصص عامره بالعامة ·

ولم يقتصر حضور مجالس القصص على الرجال فقط بل كان يحضرها النســاء ايضا • وكانو يقضون الاوقات الطــوال في الاستماع اليهم • وكانت غايــة العامة من حضور مجالســ القصص قضاء وقت الفراغ والتلذذ بسماع القصص بينمــا كانت غاية القصاص الحصول على المال لذلك تلاعبوا بعواطف الجماهير • واستخدموا كأداة بيــد الامــراء والسلاطين لبث الدعاية لهم لقاء اجر معين • وكان مستوى القصاص الثقافي منحط علاوة على تلاعبهم بعواطف الجماهير لذلك كانت الحكومة والعلماء ينظرون اليهم نظرة تغاير نظرة العامة • وهذه النظرة ترجع الى عهود سالفة حيث بدأ خطرهم • ففي ســنة ٢٨٤هـ اصدر الخليفة المعتضد امــره بمنع القصاص من الجلوس في الجامع والطرقات واما الخطيب والمؤرخ ابن الجوزي فأنه كان واقفا لهم بالمرصاد ، يرد عليهم ويفند اقوالهم ويفضح اكاذيبهم وقد صــرح بذلك في عــدة مواضيع من كتبه كما في كتاب • (الموضوعات) وفي (تلبيس ابليس) و اخبار الحمقى والمغفلين)





اللهو والمناسبات في العهد العثماني وما بعده

اللهو والمناسبات في العهد العثماني وما بعده

المناسبات :ـ

شــهر رمضــان :ـ

شهر رمضان شهر مبــارك فضله الله على سائر الشــهور فمن أدرك حكمته وأحسن صيامه وقيامه ظفر بخير الدنيا والدين وحاز الرضا والقبول وخرج منــه صحيح البدن نقي النفس منتفعا بحكمة الصيام ولهذا نــرى المسلمين في مشارق الارض ومغاربها يحتفلون بهذا الشهر المبارك احتفالات متنوعة تشمل النواحي الدينيــة والدنيويه وقــد ابتدعوا بهــا مأكولات لذيذه ومشروبات طيبــة خاصة لاتكاد الموائد تعرفها الا في هــذا الشهر المنعوت بالخيرات وفي هــذا الشهر نــرى الناس تتوافد على الجوامع في بغــداد لأداء الصلاة المفروضه مع صــلاة التراويح وبعد الفراغ من الصلاة منهم يذهب لزيارة اصدقائه في بيوتهم ومنهم من يذهب الى المقاهي المنبثه في بغداد يقضون الليل في الالعاب المسلية واحسن لعبة عندهم في ليالي رمضان هي لعبة الصينية والمحيبس.

لعبــة الصينية والمحيبس :ـ

للبغدادين ولع شديد بلعبة الصينية ، والمحيبس تصغير محبس ولعبتها يستغرق وقتــاً طويلاً وقد يكون الى وقت اطلاق مدفع السحور ومن قواعد اللاعبين بهما مثلاً ان محلة الفضل يدعون اهل محلة باب الشيخ وبالعكس فيستقبلونهم بكل حفاوة وتقدير وقد يجوز افساح المجال للمدعويين التغلب على الداعين في اللعب تقديراً لهم وبأنتهائه يقدمون لهم حلويات رمضان ثم يودعونهم

بمثل ما استقبلو به وهذه الالعاب باقيــة الى الان في بغداد ولا تلعب هذه الالعاب الا في شهر رمضان ٠

عيــد الفطـــر :ـ

وبمناسبة حلول عيد الفطر نشاهد الناس في ايام العشرة الاخيرة من رمضان المبارك والاسواق غاصة بهم لشراء الاقمشة الحريرية والاحذية الجديدة ونرى اغلب اهل بغداد مشغولين بعمل (الكليچة) ٠ وفي صباح يوم العيد يخرج الناس مبكرين من بيوتهم مستصحبين اولادهم الصغار الى الجامع وكان الآباء يعلمون اولادهم الصغار الصلاة ويحملونهم على ادائها قبــل العاشرة من اعمارهم وكذلك النساء يخرجن الى زيارة قبــور امواتهن وقراءة مايتيسر مــن آي الذكر الحكيــم والشائع في القرءات في العيد سورة (يس) ، وللأعياد مواقف خاصـــة للأفراح منها ساحة الشيخ عمر السهروردي وساحة الشيخ معروف الكرخي وساحة الشيخ عبدالقادر الكيلاني وتسمى هذه الساحات (فرجه) وتنصب فيها الاراجيح ويقال لها مراجيح ودواليب الهوه لتسلية الصغار من الفتيان والفتيات ، ونراهم يمتطون الحمير عند الذهاب الى احدى الساحات (الفرجه) واحسن (فرجة) هي في ساحة الشيخ عمر السهروردي حيث تقام فيها من جهة الباب (الوسطاني) مسابقة خيل شبه (ريسز) وتسمى (منطرد) وبعد الانتهاء من السباق تدق الطبول والمزامير ويرقصون رقص الچوبي ابتهاجاً بيوم العيد السعيد وفرحاً بهذا السباق ٠

عيد الاضحى المبارك :ـ

وهذا لايختلف عن عيد الفطر الا بذهاب الناس الى بيت الله الحرام لتادية فريضة الحج ، ونحر الضحايا في صباح اليــوم

الاول وتوزيع لحمها على الفقراء ، ومن البغاددة من يضحي لنفسه ومنهم من يضحي لعزيز له توفاه الله .

حفلات المولد النبوي :ـ

كثيراً ماكان اهل بغداد يعتنون بأقامة حفلات ليليه تتلى خلالها تلاوة منقبة المولد النبوي الشريف وباصطلاح اهل بغداد يسمونها (مولود) كما ان الحكومة كانت تقيم في كل عام من يوم الثاني عشر من شهر ربيع الاول بجامع الامام ابي حنيفة احتفالاً بيوم مولد الرسول الاعظم محمد (ص) وقد جعل ذلك عطلة رسمية لازالت الى الان تقوم وزارة الاوقاف بنفقات طبخ الاطعمة وتوزيعها على الفقراء كما انها توزع النقود على الارامل والايتام ولا تخلو هذه الحفلات في جميع ادوارها من ضروب الفرح والابتهاج والقارىء يتلو المنقبة النبوية المباركة على مسامع الناس .

ليلة النصف من شعبان :ـ

من العوائد المتبعة عند اهل بغداد فأنهم يقيمون في ليلة النصف من شعبان في كل عام مهرجانا عاما ويسمونه (المحيه) ويسهرون طول الليل ويتجولون نساءً ورجالاً في الطرق ، فالرجال يقضون تلك الليلة بالالعاب النارية وبتفجير المفرقعات وهي تحتوي على (الزنابير) جمع زنبور وهي لفائف من الورق محشاة بالبارود ونوع آخر يسمى (طگاگك) وهو من (البوتاس) ويتأبط كل واحدة من النساء (دنبگك) تضرب به وتغني غناءً خاصاً بهذه الليلة ومنه .

غمـــج علي يلنايمـــه

هـــي فـــرد هـــل ليلـــه

وكثيراً ماتقع في تلك الليلة من جراء الالعاب النارية خسائر في النفوس والارواح والاموال وكلما حاولت الحكومة العثمانية منع تلك الالعاب النارية فلم تفلح ٠

موسم الحـــج :ـ

عندما يستخبر ذوي الحجاج العائدين من مكة عن وصولهم يسارعون في احضار الاعلام الخضراء الكبيرة والمكتوب عليها الايات القرآنيـــة واصحـــاب الدفوف فيستقبلونهم كل يستقبل صاحبه ويأتو به الى بيته مخترقين الاسواق والطرق وهم يلقون القصائد في مدح الرسول (ص) ضاربين على الدفوف والرجل المحتفل به قد احتف به اصدقائه وبعد وصوله الى داره يجلس للتنهئة ثلاثة ايام فتغص الدار بالزائرين المهنئين فتقدم خلال ذلك القهوة والتتن والناركيله وتقدم الاطعمة كذلك ظهراًومساءً

الزواج وعقد القران :ـ

كانت تكتب اسماء المدعوين في ورقة وتعطى بيد احد الاصدقاء او من ذوي طالب الزواج فيمر عليهم واحداً واحداً ويخبره بأن يحضر عقد قران فلان في الدار الفلانية صباح اليوم الفلاني والاكثر يكون صبـــاح يوم الجمعة ٠ فيحضرون ويحضر امام المحلة او من يفوضه ويكون اهل الدار قد استعدوا لأحظار القهوة المـــره والسجاير والنرجيلة والمرطبات ثـــم الجواتي وفي وسطها الملبس وهو ابو الهيـــل والمسقول والنبات وقـــد جمعت رؤوس الجتايه الاربع وشدت وبعد ان يتكامل عدد المدعوين يبدأ احد الحاضرين بقراءة الايات المناسبة التي تحث على النكاح

الزفـــــــــه :ـ

تكون زفة العريس ليلاً بعد ان يخرج العريس من الجامع هو واصدقائه بعد ان يصلو العشاء فينتظمون صفـاً والعريس في الوسط وواحد عن يمينه وآخر عن يساره يقال عنهم سراديج وبقية الناس المحتفلين بـه فتحمل امامـه الشموع والفوانيس على مسافة طويلة وهيئة الطبل تضرب امامه وبعضا يكون چالغي سيار بـدل ابو الطبل او مع وجوده فيكون الچالغي في المقدمة وابو الطبل في المؤخرة هـذا والشعار يرقص امام العريس ويمشـي شابان خلف العريس مجردين سيوفهما وتعمل احياناً هوسات من قبـل المحتفلين وتضرب عيارات نارية في الهـواء ويقولون في هوساتهم احياناً ٠

« زوجنـا وخلصنـا منـه »

الى ان يصل البيت فأذا اصعدوه رأساً ادخلوه الى العروس وبعد المواجهة والمعارفة لدقيقة واحدة تقريباً اعطاء اليد باليد بواسطة الجـدة اي القابلةالتي حضرت ولادة احدهما او احدى العجائز الذي تحصل الموافقـة على حضورها لهذه الوظيفة ٠ بعد ذلك يخرج العريس فيصافح اصدقائه ويرجع فيدخل الى غرفتـه ويخرج من فيها ويخلى بينه وبين عروسه اما المحتفلون فيكونو قد تناولو الشرب الذي كان معـداً لهم فيخرجون من الـــدار وتنتهي المسألة ٠

الـــولادة :ـ

في الايام الاخيره من الشهر التاسع وعند توقع الولادة بظهور اولى تباشيرها تبقى ام الحامل عند ابنتها حتى اليوم السابع وبعضهن يبقين حتى بلوغ الطفل اليوم الاربعين وعندما تحس

الحامل بقرب الولادة يرسل في طلب القابلة لتتولى عملية التوليد في غرفة خاصة • ومن القابلات القديمات فخرية بنت ام كنه في محلة السيد عبدالله ، وصفيه محمد (ام فوزي) في محلة الفضل • واذا كان المولود بنتا ، صاح الجميع (يبو بنيه) فتجيبهم ام النفسه (شكو بيها اصل السلامة وتمام الخلقة والمره التجيب البنيه اتجيب الولد) •

اما اذا كان المولود ذكراً فتشق الهلاهل عنان السماء ويذهب احدهم مبشراً والده الذي يعطي من نقل اليه الخبر بعض النقود وتسمى (ابشاره) • ومن عادة اهل بغداد تبادل الهدايا وتكون معظم هدايا الولادة من المصوغات الذهبية او الفضية او فلوس وتتوقف نوعية الهدية وثمنها على العلاقة بين المهدي والمهدى اليه •

الختان :ـ

كانت العادة المتبعة عند البغادة في مراسيم الختان هو انه لاتتم عملية الختان لطفل واحد بل لابد ان يكون معه احد اخوانه او ابناء عمومته واذا لم يكن له اقارب فيختتن معه اثنان من ابناء المحلة الفقراء على ان يگص (يفصل) والد المختون لكل منهم دشاشه مثل دشداشة ابنه • واذا كانت الحفلة لختان طفلين ذبح معهما ديك حتى يكونوا ثلاثة وان كانوا اربعة كانوا مع الديك المذبوح خمسة والسبب هو ان البغادة كانو يتشاءمون من العدد الزوجي في الختان ولا بد لهم من جعله فردياً •

وتحضر غرفة منام المختون بعد ختانه ويهيأ له بشطمال ابريسم مع دشداشه بيضاء وغالبا ماتكون من الحرير ويضرب موعد مع الازعرتي والجوق الموسيقي للحضور صباحا مبكرين •

ومن وسائل اللهو :ـ

السباحة:ـ

نظراً لوقوع بغداد على نهر دجلة ولأنتشار دور البغاده على ضفافه او بالقرب منه · ودفعا لكوارث الغرق التي ادت بحياة الكثيرين من صبيان بغداد عمد اغلب البغدادين الى تعليم اولادهم السباحة · وكان معلمي السباحة يتخذون مقرا لهم في احدى شرائع بغداد المشهورة كالمجيدية وسيد سلطان علي وچرد الباشا حيث ينصب له جرداغ · ويهيء معلمو السباحة عددا من كرب النخيل وقد يهيء بعضهم عددا من الجوابه ولكل معلم اجره مقطوعة يستحقها بعد ان يعبر الولد الشط بحضور اهله وذويه

الزورخانه والرياضة :ـ

كانت بغداد مياله الى الرياضة بأعتبارها من متممات الحياة اليومية ، ولكن لم تنظم التنظيم الذي نراه اليوم بل كانت بصورة مختصره ترمز الى تغذية الجسم وسيرانه بالزورخانه وهي حفرة عميقة مدورة في الارض يجري فيها اللاعبون مختلف الحركات برفع اشكال متنوعة من قطع الحديد وتجري حركات اللاعبين فيها على ضرب (الدنبگك) الكبير وهذا الدنبگك يسمى (زرق) بأصطلاح اللاعبين ، وفي حركات اللاعبين يراعون الوحدة الموسيقية والذي يؤدي الضرب على الدنبگك اي ضابط الايقاع رجل له خبره نظرية وعملية في المصارعة في جميع تجاربها ، واشغالها ويسمى (مرشد) ·

والحركات التي تؤدى في الزورخانه تستهدف الى تقوية العضلات كعضلات الرقبة والصدر والساعدين والساقين والاكتاف وقد انتشرت الزورخانه في كثير من محلات بغداد كمحلة الفضل

والحيدرخانة والدهانة والصدرية والعوينة وباب الشيخ وجانب الكرخ فضلاً عن مدينة الكاظمية ومن اشهر ابطال الزورخانه :

١ ـ اسطه هني :ـ

الذي اطلق عليه بالحق والاستحقاق بهلوان بغداد الاول لخفة حركته وسرعة جريه داخل الزورخانه وخطف المصارع بحركات لاتخطر على بال وقد صارع اسطه هني بعض مشاهير ابطال ايران والهند ممن جاءوا الى بغداد فخرجوا فيها يجرون اذيال الخيبة والخسران ٠

٢ ـ الحاج محمد ابريسم العزاوي : وهو تلميذ اسطه هني

٣ ـ سيد ابراهيم : وهو سادن الامام ابو يوسف

٤ ـ اسطه محمود الخياط ٠

والغريب في ذلك الوقت ان الاطفال والصبيه في عهد الزورخانه كانـوا محرومين من مشـاهدة مايجري داخـل الزورخانه او حضورها وقد شهدت الزورخانه حضور بعض ولاة بغداد وبعض رجال الحكومة ٠

المجالـس الادبيـة :ـ

نجد في اغلب دور اكابـر بغداد وخاصة دور العلمـاء والافاضل يجتمع فيها في ليالي الشتاء او الصيف اكابر رجال الدولة والوجهاء والشعراء والادباء يقضون لياليهم بسمر ومنادمة

المطارحه والمطاردة :ـ

كانت للمطارحة مجالاً واسـعاً فيهـا وتسمى (مطاردة) وهي أن يروي احد الجالسين بيتا من الشعر يعقبه الاخر ببيت يكون اول قافيه الحرف الاخير من البيت مثل :

فلـــو سمـح الزمـــان بهـا لضنـــت
ولـو سمحت لضـن بهـا الزمـــان

فيعمد الآخـر الى النون وهو آخـر حرف من قافيتـه ويروي مبتدعا مثـل :

نعيـب زماننـا والعيـب فينـــا
ومـــا لزماننـــا عيـب ســوانا

وهكذا يتلقف السامع فيتلمس بيتاً مبدوئاً بها ، ولا يلبث في النزال الا من كان قوي الحافظه حاضر البديهة ٠

تربيـة الطيـور :ـ

في بغداد انواع كثيرة من الطيور اليفه اعتاد بعض الناس تربيتها وجعلها ملهاة لهم واسماؤها كثيرة منها المسكي والعنبري والرمادي والاصفر والاحمر والفضي والزنكي ٠ كما اعتاد اصحاب تلك الطيور اطلاقها من اوكارها صباح ومساء كل يوم ويستمر تحليقها في سماء بغداد اكثر من ساعة وتختلط الاسراب في طيرانها بعضها مع بعض وعيون اصحابها مشرأبه اليها ثـم تنزل ويعود كل سرب الى حالته الاولى وينزل الى وكره ٠

ومن تلك الطيور نوع واحـد يرجع الى فصيلته الحمـام ويستوطن البيوت ويلوذ بالمراقد المقدسة ومآذن الجوامع فيعيش مطمئناً لايناله اذى من احد ولا يسعى في طلب القوت بل يقتات الحبوب التي ينثرها له الزائرون فيلتقطها من الارض من دون خوف ووجل ٠

عـــازف الربابـه :ـ

اما في المقاهي في بغداد فلا تخلو من وجود اساليب التسليه واللهو ليـلاً ونهاراً ويوجد في بعض المقاهي عـازف الرباب

يجلس في المقهى وحوله الناس يستمعون الى الانغام المنبعثة من الرباب وهو يشغف آذانهم بغناء العتابة والنايل الشائع آنذاك في بغداد ، وهذا الغناء هو غناء العراق الاصيل ·

القصخون :ـ

كان للقصخون (القصاص) مكانه مرموقه في المقهى لأن السواد الاعظم لم يكن لديه مايلهو بـه كالملاهي ودور السينما وغيرها فكانت تسليتهم بسماع القصص والاساطير يتلوها عليهم احد القصاصين ، واشهر قصاص يوم ذاك هو ملا ابراهيم الموصلي توفى سنة ١٣٠٨هـ ـ ١٨٩٠م ايام الوالي سري باشا ومن بعده مـلا خضر وهو موصلي ايضا توفي سـنة ١٣٣٠هـ ـ ١٩١٢م ايام الوالي جمال باشا ·

ومما يروى ان بعض رواد مجلس القصاص الذي تروى فيه المغامرات حزن حزناً شديداً عندما وقف القصاص في موقف وقع فيه (عنتر) اسيراً بيد محاربيه فلم يكن من الرجل الا ان ذهب الى بيت القصاص وطلب منه ان يطلق سراح (عنتر) من الاسر الذي وقع فيه لكي ينام ليلته مرتاح البال فلم يجـد القصاص يـدأ من ان يطلق سراح عنتر من الاسر وذهب الرجل شاكرأ له فعله ·

مهارشـة الديكـة :ـ

من هوايات البغادة هذه المكاسرة التي كانت شائعة في بغداد الى جانب هوايات اخـرى كمناطحة الاكباش وتربيـة الطيور وكان لهواة مكاسرة الديكة مقاهي خاصة انتشرت في الاعظمية وفي محلة الفضل وباب الشيخ والرصافة وسوق الجديد بالكرخ وغيرها حيث يذهب الهواة الى مقهى التبانه نسبة الى باعة التبن

في الفضل وكهوة الچول في محلة باب الشـيخ وكهوة النبكة في محلة الصدرية وفي ساعات يتفـق عليها المراهنون تبـدأ المهارشة بين ديكين وكانت هذه الهواية معروفة في بغداد منـذ القرن الخامس الهجري وقد توارثها البغداديون جيلاً بعد جيل وتشمل ديوچة الكساريين هذه الانواع ٠

١ ـ الديك الهراتي

٢ ـ الديك العربي او العراكي ٠

مناطحة الكباش :ـ

كان البغداديون يجتمعون في مقاهي معروفة ببغداد لمشاهدة مناطحة الكباش وعقد المراهنة عليها ٠ ومن اشهر القائمين على تربيـة الكباش في محلة الفضل هو احمد دبي وفي الاعظمية على الحبش وفي كـرخ بغـداد يعقوب ابو يوسف وغيرهـم ٠ وللأكباش المدربه اسماء عرفت منها : دعبول ومسعود وعنتر ٠

الهـــلاي :ـ

من احتفالات الربيع في بغداد في القـرن الماضي والتي زال معظـم آثارها واوشكت البقيـة الباقية على الاندثار هي (الهلاي) والهلاي هو النقر على الطبول وتجمع الناس حولها واصلها الالاي من التركية معناها الكتيبة والابهة ٠ وتقـوم مواكب البغدادين بالذهاب الى سلمان باك سنويا فهم يستعدون لهذا الاحتفال استعدادا مبكرا حيث تهيأ الچوادر وادوات الطبخ كما تجمع مؤونة الطعام من ابناء المحلة كالرز وتنكات الدهن والطحين واللوز والكشمش والترشانه وغيرها وكذلك تهيـأ الافرشة الكافية لهم ولضيوفهم وتجمـع تبرعات نقدية من كل افراد المحلة اختياراً وبدون اكراه لدى احد الختيارية لأنفاقها

هناك مـدة ايام المهـرجان السنوي على الضيوف وذوي القربى :
وفي الايام التالية تتوافد مواكب المحلات الى سلمان باك بأعلامهم الكبيرة المنشورة وتتعالى اصوات الطبول والنقارات والدفوف بين هوسات مختلفة ٠

الكســـلات :ـ

يشير تقويم الكسلات كالآتي :ـ

١ ـ يوم السبت ـ زيارة مرقد الامام الكاظم (ع) في الكاظمية

٢ ـ الاحد ـ زيارة مريم بنت عمران في كرادة مريم في جانب الكرخ

٣ ـ الاثنين ـ زيارة مرقدي الشيخ عمر السهروردي والسيد ابراهيم وهو مزار في وسط مقبرة واسعة يقابل مقـــام الشيخ عمر السهروردي وعلى مقربة منه ٠

٤ ـ الثلاثاء ـ زيارة مرقد الشيخ عبدالقادر الكيلاني في محلة باب الشيخ ٠

٥ ـ الاربعاء ـ زيارة مرقد ابو رابعة في الاعظمية والشيخ جنيد في جانب الكرخ ٠

٦ ـ الخميس ـ زيارة مرقد السيد ادريس في الكرادة الشرقية

٧ ـ الجمعة ـ زيارة مرقد الامام الاعظم ابي حنيفه بالاعظمية

اللهو والملاهي في العهد العثماني ومابعده

اللهو والملاهي في العهد العثماني ومابعده

الملاهي :ـ

كانت الملاهي في فتـرة العثمانين لايوجد فيها نسـاء يرقصن ويغنين بل كان الناس يشاهدون غلماناً يرتدون أرديه نسائية ويتشبهون بهن على المسرح والمسرح يسمونه اهل بغداد (شانو) والملهى الوحيد هو ملهى سبع ٠

وفي سنة ١٣٢٦هـ ـ ١٩٠٨م صارت بغداد تمرح في عهـد جديد من الانس والطرب وفسح المجال للراقصات ان يدخلن الى بغداد واول راقصة حلت ببغـداد (رحلو) الملقبة (جرادة) جاءت من مدينة حلب وعند وصولها الى بغـداد وقع الناس في سورة من العجب لهذا الشيء الذي ماكانت تألفه بغداد من قبل وتهافت الناس على الملهى تهافت يخشى منـه على فساد الاخلاق فضلاً على ابتـزاز ثروة الاهلين : وظلت بغـــداد تسبح في هذه الموبقات ٠ واعقبت الراقصة رحلو (جرادة) جماعة من الراقصات نذكر منهن (طـيره المصرية) و (فريدة استيتيـه) و (فريدة العراطه) و (فيروز ارمني) و (بنات لاطي) وغيرهم،

اغاني الملاهي :ـ

ومن الاغاني التي كن يتغنين بها المطربات في تلك الفترة هي

١ ـ حنـه ياحنـه ياعطر النـــدا

٢ ـ ياطيره طيري ياحمامة انزلي

٣ ـ يانخلة بالعلالي

٤ ـ مامنتسه مامنتسه يم العيون الناعسه

٥ ــ يالطير الاخضر تسبح بالميــه

٦ ــ قدك المياس ياعمري

٦ ــ يالنايمة على غصون ياعيني

٨ ــ ياغزالي كيف عني ابعدوك

٩ ــ مرمر زماني يازماني مرمر

ان هذه الاغاني لــم تلق رواجا لــدى البغاددة حيث ان البغدادي قد تعود على نوع معين من الاغاني وهو لايزال يذكرها بشوق شديد •

الهــــزلي البغــدادي :ــ

بعد ان سئم اهل بغداد ذلك الرقص وتلك الاغاني الرخيصة وان سير الملاهي اخــذ بالتقهقر الشنيع مما يؤدي الى الخسارة المادية فضموا الى جوق الرقص جــوق تمثيلي هزلي مؤلف من عدة اشخاص يقيمون بدوره آخــر الليل ويسمى هذا الجوق (أخباري) وان مثل هــذا الجوق التمثيلي وسيلة مــن وسائل تهديم الاخلاق أذ لاينفك ممثلوه من ارسال الالفاظ البذيئــة والحركات القبيحة دون أن يشعروا ماقاموا به على مشهد من الجمهور المتفرج ، ولم يكن هذا الاخباري حديث العهد آنذاك فهو على غــرار الفصول الهزلية التي كان يقــوم بها الهزلي البغدادي المشهور ابن الحجامة وزميله الفكه منصور غير انه منظــم بملابس مزركشه فضلاً على اظهار الخناجر والسيوف ومشاركة النساء في هذا العرض ، والبغدادي المرح بطبيعته يطرب لكل شيء ينعش خاطره ولذلك تشاهد الناس يلتفون حول رقص القرد في الطرق وهم فرحين مسرورين لمــا يأتي به القرد من الحركات المضحكة •

منيرة المهدية في بغداد :-

في مستهل عام ١٩١٩م جاءت من القاهرة الى بغداد مع جوق موسيقي منظم المطربة الشهيرة (منيرة المهدية) فأقامت عدة حفلات في سينما سنترال الذي سمي اخيراً بالرافدين بعد ان احترق ، وقد فاجأت اهالي بغداد بصوتها الرخيم الجهوري وغنائها الرقيق فأخذت بألباب ذوي الالباب ، وبعقول ذوي العقول وقد تهافت جميع الهواة على مشاهدتها ، وبقيت محل اعجاب الجميع مدة خمسة عشر يوما ، حتى ان الاستاذ معروف الرصافي الشاعر الكبير حضر بعض حفلاتها فقاضت قريحته بمقطوعة جميلة معربا لها عن شعوره واعجابه ولقبها ب (ملكة غناء العرب فقال :

هلم الى ذا الغناء الذي — منيرة منه اتت بالعجب
هلم الى ذوق طعم الادب — هلم الى نيل اقصى الارب

ام كلثوم في بغداد :-

وفي سنة ١٩٣٢م منتصف شهر تشرين الثاني وصلت بغداد الفنانه الكبيرة السيدة ام كلثوم مع تختها الموسيقي المؤلف من ثمانية اعضاء من ابرز الموسيقين يرأسهم الاستاذ محمد القصبجي الضارب على العود وابراهيم العريان على القانون وكريم حلمي على الكمان وجرجيس سعد على الناي وابراهيم عفيفي على الدف والنقرزان وصالح محمد مساعد وعبدالعزيز عبدالوهاب مساعد وقد نظم الشاعر معروف الرصافي قصيدة بحقها هذا مطلعها :

ام كلثوم فنون الاغاني — امة وحدها بهذا الزمان

خمـارات بغـداد

لم يعرف بغداديو الجيل الماضي من الخمارات والخمارين غير عدد يسير لايتجاوز ـ كما يقولون ـ اصابع اليد ، ولم يكن ليعنيهم من امرها شيئا لأنصرافهم عنها الى ماهو اسمى مما يدير رؤوسهم ويخرجهم عن وقارهم • وهو طابع ذلك الزمان الذي اشتهر اهله بالتادب والتعفف • الا ان ذلك لايعني خلو مجتمعاتهم من بعض من كان يتعاطاها من ابناء البلد ، خصوصا المحتكين منهم بالاحياء اليهودية او المسيحيه ، فقـد كانوا يقطرونها في بيوتهم ويبيعونها على الناس باسعار تزيد وتنقص تبعـا لتغير الحالات الاقتصاديه بين حين وآخر • وقد كان اكثر من بيت في محلتي ابي سيفين وسوق الغزل ، ثـم تقلص عدد هـــذه البيوت بقيام معامل التقطير المجازه ، وفرض العقوبات الصارمة على الذين يقطرون الكحول في بيوتهم ويتهربون على دفـــع الرسوم المكسية المترتبة للحكومة على المتاجرين بها •

ولو عدنا قليــلا الى الوراء لرأينــا ان الحكومة العثمانيـة كانت تعمــد في استيفاء الرسوم الى وضعها في اللزمــة • لأن القوانين ما كانت لتحول دون المتجارة بالخمور كما ان رعاياها كانوا احراراً في تقطير الكحول ببيوتهم او بساتينهم على ان يدفع من يريد ذلك الرسم المقتضي الى الملتزم وهو لايزيد على الربع مجيدي في العام الواحد ، وبقي الامر منوطاً بالالتزام حتى بعد زمن الاحتلال البريطاني للعراق الذي اجاز لعدد كبير من الناس فتح الحانات والبارات في مختلف انحاء بغداد القديمة فكثر الشاربون وتعددت المشارب واخذت في النماء رويداً رويداً مع اتساع رقعة المدينة ونظراً لما كان يحدث في هذه الحانات

من ضوضاء وشغب فقد كان الظرفاء ان يشربوا يوما . فتراهم يقصدون المزارع والحقول جماعات جماعات ليشربو ويتنادموا فيما بينهم . خصوصا ايام المواسم والاعياد . وكانوا يلفون قناني الخمرة بمناديلهم التي كانوا يبللونها بالماء تبريداً لما فيها من اكسير منعش ، ويقضون سويعاتهم القصار في اللهو والطرب ، وحتى اذا جن الليل رجعوا الى بيوتهم وقد لعبت بأعطافهم الشمول فتلطفت منهم الشمائل . والقليل منهم من كان يذهب الى قهوة بنت السواس لينعم برؤية جالغي بغداد او يسمع مقام . واشهر المنتزهات التي عرفها البغداديون قبل سبعين سنة بستان الخس في البتاويين . ومزرعة الباقلاء بالقرب من الباب الوسطاني . وحقول الذرة بالقرب من الكرنتينه وبساتين الصالحية في الكرخ . اما مرابع الجادرية فحدث عنها ولا حرج لأنها كانت كل ايامها ربيعا يبعث على النشوة واختلاس اللذات . واشهر من عرفهم البغداديون من اصحاب الخمارات او باعة (السرمهر) هو ابو نعيم عبدالله ماشاالله الذي كان يرتاد محله كثير من صحفي ذلك العهد والمرحوم حنا كتو ، ومايخانة حبي وهي اشهر من ان تعرف وبائع (السرمهر) طوبيا الذي قيل عنه :

طوبيه عليك الله

ناوشني عرگك زين

لا اسكر وعزلكم

لو اطلع تره بالدين

وطوبيا هذا شخصية غريبة وعجيبة فهو يتكلم بسبع لغات و (لغوي) اكثر من اللزوم ومن طريف مايروى عنه انه سيق ذات يوم الى محكمة الجزاء لمخالفه قانونية فلما مثل في قفص

الاتهام وسئل عن مخالفته اجاب :
مولاي - آني صار لي خمسة وسبعين سنة ابيع عركك مافديوم سويت مخالفة ٠٠ وهسه لما شيبت آكوم اخالف اوامر الحكومة ؟٠

اما ابناء البلد من الخمارين واعني بهم الشقاوات فقد كانوا حين تلعب برؤوسهم الخمرة يتفنون في ابتكار التفكــه والشقاوة كقولهم ٠٠٠ (آو ٠٠٠ لا ٠٠٠ اسقط سـبع دول والكعبة ٠٠ آو ٠٠ آني اخو خيتي ٠٠ لك عليمن ٠٠ آو داد فكني هسه اكوم اخربط وجهه) ٠٠٠٠

ملاهي بغداد وعددها :ـ

في عام ١٩١٣م ارتأت بلدية بغداد ان تشيد مسرحا للرقص والغناء ترفيها لسكان بغداد ، فأقامته في الموضع الذي يقع في موضع محطة كركوك سابقا اى غربي بغداد ، وقد باشرت العمل بــه وشاركت فيه المغنيتــان بديعة لاطي واختها خانم لاطي واستمر العمل بضعة اشهر حتى اعلنت الحرب العالميــة الاولى عام ١٩١٤ فأنقرض هذا الملهى ٠

ملهى ماجستيك :ـ

في بدء احتلال بغداد انشيء ملهى بأسم ماجستيك واخيرأ سمي الهلال في الميدان واشتغلت فيه الراقصة الشهيرة التركية (ألــن) وغيرها واذكر منهن (ماريكه دمتري) والاشتغال فيه يكون عصر كل يوم في ساحة الملهى الواقع في الميدان ٠

ملهى الشورجة :ـ

وانشيء هذا الملهى في بدء احتلال بغداد ايضا في نصف سوق الشورجة برأسة المغنية (روزه نومه) وراقصة يقال لها (هيله) ٠

ملهى سبع :ـ

وفي السنة نفسها والناس في تلهف الى المغنيات والراقصات فوضع القهواتي سبع الواح خشبيه فوق الحوض الذي يتوسط الحديقة الكائنة في الميدان ، والتي هي جزء من مقهاه ، وجعله شبه مسرح ، اشتغلت عليه الراقصة (رحلو جراده) واخذت تخرج عليه عصر كل يوم والناس مقبلون عليها اقبالاً شديداً ٠

ملهى قهوة الشط :ـ

وفي عام ١٩١٦ اسس ملهى في مقهى الشط بجانب الكرخ بالقرب من السفارة الايرانية الشهيره ببيت الايلچي ، وقد مارست الغناء فيها المطربة (روزنومه) وشاركتها بعض المغنيات واتسع عام ١٩١٧ حيث انضمت لها اختها (ليلو نومه) ٠

ملهى مقهى طويق :ـ

ولما كثرت رغبة اصحاب المقاهي في الملاهي شيد صاحب مقهى طويق المقابل لمقهى الشط في الرصافة مسرحا في مقهاه واشتغلت فيه الراقصة الشهيرة الـن التركية ومعها الراقصة ماريكة دمتري والدة المطربة عفيفة اسكندر ٠

اشهر المغنيات آنذاك في بغداد :ـ

١ ـ صديقة الملايه .
٢ ـ جليله ام سامي .
٣ ـ بدرية انور .

وبعد ان جاءت الحكومة الملكية انتشرت الملاهي وانحصرت في محلة الميدان وظهرت مغنيات وراقصات كل واحدة اخذت مكانها في ملهى واليك أسماءها آنذاك .

١ ـ ملهى الهلال : برآسة المطربة سليمة مراد .
٢ ـ ملهى الجواهري : برآسة المغنية خزنه ابراهيم .
٣ ـ ملهى المنير : برآسة المغنية منيره عبدالرحمن الهوزوز .
٤ ـ ملهى نزهة البدور برآسة سلطانة يوسف ، وقد سمي بأسم الراقصة بدرية سواس .
٥ ـ ملهى الاوبرا العراقية : برآسة المغنية زكيه جورج .
٦ ـ ملهى الفارابي : برآسة المطربة صبريه حسين .

وظلت هذه الملاهي تشتغل في الميدان الى عام ١٩٤٠ ، ولما رأت امانة العاصمة ان الميدان المنتشره فيه هذه الملاهي لايتناسب وحرّ الصيف في بغداد ، أمرت بنقلها الى خارج باب المعظم لترفيه الرواد فيها فأنتقلت الى الباب الشرقي وزادت عليها بعض الملاهي .

١ ـ ملهى ابو نواس : في مدخل شارع غازي (الكفاح حاليا) اسسته شركة بأشراف صالح الكويتي .
٢ ـ ملهى شهرزاد : مقابل حديقة غازي (الامة حاليا) أسسه جرجيس وعبدالله ماشاءالله .
٣ ـ ملهى اريزونا : في شارع الرشيد على نهر دجلة .
٤ ـ ملهى ليلى الصفا : يقع على رأس جسر الصالحية فأغلق اخيراً

الملهى العجيب

كتبت جريدة العراق سنة ١٩٢٤م في بغداد • يوم الجمعة ١١ نيسان الموافق ٧ رمضان سنة ١٣٤٢هـ مقالاً بعنوان بعنوان الملهى العجيب جاءت فيه :ـ

يسرنا ان نعلن ان افتتاح سركس (ملعب وحوش) جنوبي افريقيه في هذه الليلة في مكانه الكائن في باب الشيخ بالشارع الجديد ببغداد • وقد وصل هذا الملعب بغداد قريباً آتياً من البصرة بعد ان مكث هناك مدة قام فيها بالعاب تدهش العقول وتحير الالباب •

وقد روى لنا احدهم من الذين شاهدوا هذه الالعاب عيانا انها تحوز اعجاب الكبار والصغار • فيها من الالعاب البلهلوانية والمشاهدات الغريبة التي لم يسبق لأهل بغداد ان شاهدوها من قبل اذ من جملة الوحوش التي احضرها هذا الملعب افيال واسود ونمور وكلاب واوز وغير ذلك من مختلف الوحوش والطيور وقد أحضر معه نوعا من القردة يدعى اوران اوتان لايستطيع الرائي ان يميزه عن الانسان الا بعد الجهد • وفي الحقيقة اننا نهيب بكل واحد من الاهالي ان يشاهد هذا الحيوان العجيب • وقد احضر السركس كذلك بهلوان في غاية النشاط وكذلك احضر عدة ممثلات وراقصات وجوقا من الموسيقى فنشير على الجمهور ان لايدعوا هذه الفرصة الثمينة تمر من غير ان يستفيدوا من مشاهدة هذه الوحوش الغريبة ولايغيب عن بال القراء ان امثال هذه الملاعب يكون الاقبال عليها عادة شديداً الى درجة الزحام • ففي مثل هذه نحث بالذين يرغبون في التمتع بمشاهدة هذا الملعب ان يسارعوا الى حجز مقاعد لهم حتى يأمنوا شر الزحام • واليك عزيزي القاريء صورة اعلان السركس في الجريدة المذكورة •

[سركيس افريقية الجنوبيــة الوحشي]

يفتتح السركس هذه الليلة افتتاحا حافلا في بستان كسبور في طريق باب الشـيخ • تبتـديء الالعاب في الساعة التاسعة زوالية مساءً •

اسعار الدخول

لـوج بكليته ذو ٦ كراسي	**٣٥ روبيه ضمنها رسم الطابع**
اجرة كرسي واحد في اللوج	**٦ ربيات و١٢ آنه بضمنها رسم الطابع**
اجرة كرسي في الموقع الاول	**٤ ربيات ونصف بضمنها رسم الطابع**
اجرة كرسي في الموقع الثاني	**٣ ربيات وست آنات بضمنها رسم الطابع**
اجرة كرسي في الموقع الثالث	**ربيتان واربع آنات بضمنها رسم الطابع**
في الموقع العام	**ربيه ونصف ضمنها رسم الطابع**

يفتح محل الحيوانات كل يوم من الساعة الـ ٩ زوالية صباحاً حتى الساعة الـ ٥ زوالية بعد الظهر •

واجرة البطاقة للتفرج على الحيوانات ٩ آنات ضمنها رسم الطابع

اشــهر المغنيـات

صديقــة الملايـــه :ـ

هي فرجة بنت عباس هذا هو اسمها الحقيقي عملت في بداية حياتها في المجالس الحسينية النسائية فكانت ناراً على علم فقبلت هذه المهنة على اسمها وراحت تدعى بـ (صديقة الملاية) ٠ عاشت صديقة مع امها عيشة ترف ولن تفكر في يوما ما ان تعمل في الملاهي ٠ الا ان القدر كان لها بالمرصاد فعملت في الملاهي فكانت بها المغنية الطروبة وبعد فترة قصيرة من الزمن تركت الملاهي الى غير رجعه ٠

ان صديقة الملايه ألمت بجميع الاغاني العراقية القديمة فلم تتـرك منها لا الكبيره ولا الصغيره ٠ فتردت حالتها الصحيـة والاقتصادية ٠ فقبعت في دارها وقد اسدل عليها ستار النسيان٠ وعاشت آخـر ايامها في غرفة ضيقــه لـم تتوفر فيها الراحة والاستقرار وقد ضاقت بعينها الدنيا ٠ ولولا راتب الاذاعـة لأضطرت الى التسول ، ان تاريخ جهرها بالغناء هو عام ١٩١٨م وفي عام ١٩٢٩م تركت الملهى واقتصرت على تسجيل الاسطوانات والغناء في الاذاعة عند تأسيسها واخيراً وافاها الاجل في منطقة الكرخ فقام بدفنها مطرب العراق الاول الاستاذ محمد الگبنچي ٠

سـليمة مـــراد :ـ

عرفت سليمه مراد بسليمه باشا وظلت محافظة على هذا اللقب الى ان صدرت الحكومة العراقية بيانا بألغاء الرتـــب العثمانية فصارت تدعى سليمة مراد فقد كانت مولعه بالغناء منــذ صغرها ونشات مغنيــه فتعلمت اصول الغناء ٠ سافرت

سليمة الى باريس سنة ١٩٣٤م يوم الثلاثاء المصادف ٣ تموز
وقد نظم الشاعر محمد مهدي الجواهري قصيدة بحقها حيث قال

العبي فالهوى لعب　　　　وابعثي هزةً الطرب
مثلي دورك الجميل　　　　كما يقتضي الادب

منيره الهوزوز :ـ

مغنية قديره وراقصة ايضا بدأت الاشتغال بالغناء عام ١٩٢٨م في ملهى الهلال واستمرت الى عام ١٩٤٠م · فقد عاصرت منيره المطربة سليمه مراد فغنت منيره اغاني عراقيـة كثيره وهي اول من غنت الاغنية الشعبية الهوزوز وكثيراً ماكانت تغنيها حتى شاعت والحقت بأسمها فصار الناس يدعونها بمنيره الهوزوز بدلاً من منيره عبدالرحمن ·

وقد نظم الشاعر معروف الرصافي قصيده بحقها حيث قال :

هل سمعتم منيره قد افاضت　　　　ببديع الغناء في كل فن
قد اقرت برقصها كل عين　　　　واسترقت بصوتها كل اذن

سلطانه يوسف :ـ

لقد احسنت الغناء منذ صغرها فكانت تغني في باديء الامر من دون علم ذويها فبدأت الغناء عام ١٩٢٧م بملهى سمي اخيراً نزهة البدور بالقرب من سوق الهرج وانتهت بذهابها الى الموصل حيث استمرت تعمل في الملاهي هناك الى عام ١٩٥٧م · وان جميع اغانيها التي غنتها لم تكن خاصة بها وانما غنت لمطربات عدة وعلى رأسهم اغاني المطربة سليمة مراد ·

زكيه جورج :ـ

ان زكيه جورج كانت راقصة ومغنية في آن واحد · نزحت زكيه من مدينة حلب ومعها اختها التي تدعى عليه جورج، احبها الموسيقار صالح الكويتي واجهد نفسه في رفع مستواها

الفني ولولاه لم تكن مطربة ولم تعرف ٠

لقد جاءت زكيه الى بغداد عام ١٩٢٠م وبدأت تغني في بعض المقاهي آنذاك قبل تكوين الملاهي ثم عند افتتـــاح اول ملهى اسمه صالح بطاط وذلك عام ١٩٢٦م وانتهت من العمل عند سفرها الى مسقط رأسها حلب عام ١٩٤٢م ٠

عفيفه اسكندر :ـ

بدأت عفيفه اسكندر بدايتها الفنيه كراقصة فتعلمت الرقص من امها ماريكة دمتري فأول بداية عملها اشتغلت في ملهى الهلال عـــام ١٩٣٠ فقد سجلت عفيفه مجموعة كبيره من الاغاني في اذاعة بغداد وكذلك لها مجموعة ضخمة في تلفزيون بغداد وهي الان على قيـــد الحياة ٠

جليلة ام سامي :ـ

بدأت الغناء في مقهى زكي بن عزاوي واخيراً اطلق عليه اسم اوتيل المنير وذلك عام ١٩٢١م وبقيت الى عام ١٩٣٢م ٠ ان جليله تعتبر مغنية الغناء العراقي القديم من فصيلة التراث الشعبي ٠ وفي آخر ايامها تركت الغناء وتزوجت واعتكفت في بيتها الى ان وافاها الاجل ٠

بدريـــة انـــــور :ـ

اول ماغنت بدرية هو عام ١٩٢٨م في ملهى نزهة البدور والجدير بالذكر انها اتفقت مع صاحب الملهى على انها تشتغل بملهاه بصفتها مغنية لاراقصة وان تجلس في المسرح للغناء وهي ترتدي العباءة البغدادية وما كان من صاحب الملهى الا الرضوخ لما عرضته واول ماغنت هي اغنية ام العباية ٠

الاغاني والمغنون في العهد العثماني ومابعده



الاغاني والمغنون في العهد العثماني وما بعده

ان المقامات العراقية التي تغنى بالطريقة والترتيب المتعارف عليه في يومنا هذا ليست المقامات التي كانت تغنى من العصر العباسي ولا في العصور التي قبله كما يظنها البعض انهـــا وصلت الينا بطريق النقل من العصر العباسي . بل ان زمانها لايرتقي الى اكثر من (٣٠٠) او (٤٠٠) سنة .
وان المقامات سميت اما .

١ ـ على اسماء الاوتار . مثل الحسيني والنوى .... الخ
٢ ـ على اسماء المدن مثل الاورفه .... الخ .
٣ ـ على اسماء العشائر . مثل البيات .... الخ .
٤ ـ على اسماء الآت موسيقيه مثل المنصوري .... الخ .
٥ ـ على اسماء الرجال مثل المحمودي .... الخ .
٦ ـ على اسماء عوائل مثل الحكيمي .... الخ .

الچالغي البغدادي :ـ

هو حفلة تقام ليلاً بمناسبة من مناسبات الافراح كعرس ونحوه ، وغالباً ما تدار فيها الكؤوس (الخمره) ، بل ربما كان ذلك مما لابد منـــه عند القوم .... ويقوم المغني الــذي يختارونه مع جوقه الموسيقى بقراءة جمهرة كبيرة من المقامات الى وقت متأخر من الليل ... ويكون ذلك في البيوت ونحوها وقد كان يقام الچالغي ايضا في المقاهي في ليالي رمضان احيانا وفي مواسم معتادة حيث يغني سلسلة المقامات بجميع فصولها حسب نسق معين ، ولا تكون الخمرة هنا جزءاً من الموضوع كما هو الحال في چالغي الاعراس والمناسبات الاخرى .

وكان غالب المغنين المشهورين يقرأون مقاماتهم في المقاهي عند اقامـــة تخت الچالغي . وآخـــر من كان يصنع هذا رشيد القندرچي في كهوة القيصرية بشارع السموأل .

وكذلك كانت توجد فرقتين للچالغي الاولى تشغتل ليلاً في
مقهى المميـز في رأس الجسر القديم وقوامها القاريء
اي المغني المرحوم احمد زيدان ٠ والفرقة الثانية
تشتغل عصر كل يوم في مقهى سبع بالميـدان وقوامها كل من
القاريء اي المغني حسن الشكرجي مره والسيد جميل مره اخرى

من مشاهير المغنين والموسيقين

من مشاهير المغنين والموسيقين

المغنـــون

الملاولـــــي :ـ

ولد في كفري سنة ١١٥٦هـ وتوفى فيها سنة ١٢٤٦هـ ٠ وقدم الى بغداد وغنى فيها ٠ اخذ عنه المغني شلتاغ شيئاً كثيراً ٠

ابراهيم بن نجيب :ـ

ولد في بغداد سنة ١١٨٠هـ وتوفى فيها سنة ١٢٣٤هـ كان من مشاهير المغنين والموسيقين ٠

ملا حسن البابوجچي :ـ

مهنته كانت صناعة البوابيج في سوق باب الگمرك ببغداد ، ولد في بغداد سنة ١١٨٨هـ وتوفي فيها سنة ١٢٥٦هـ ٠ كان من مشاهير رجال المقام العراقي ، اخذ عنه جماعة كثيرة من المغنين منهم شلتاغ وابو حميد وملا حسن البصير والحاج محمد النيار وغيرهم ٠

رحمةالله شـــلتاغ :ـ

اخذ المقام العراقي عن ملا حسن البابوجچي وعن ماشاءالله المندلاوي وعن ملا عبدالرحمن ابتكر مقامات كثيرة منها مقام (التفليس) الذي استخرجه من نغم السيگاه ٠ كان مشهوراً بأسم (شلتاغ) وقد اجمع الكثيرون على انه من اكراد العراق وقال آخرون من اقربائه انه من اتراك الشام جاء صغيراً الى بغداد مع ابيه واعمامه ومات سنة ١٢٨٨هـ وعمره خمس وسبعون سنة فتكون ولادته سنة ١٢١٣هـ ٠

الحاج حمد بن جعفر النيار :ـ

ولد في بغداد سنة ١٢٢٨هـ في محلة الدهانة وتوفي فيها سـنة ١٢٩٩هـ وكان مكفوف البصر اخـذ المقام العراقي عن

ملا حسن البابوجچي والسيد علي الحكيم وشلتاغ ٠

قوج بن علي :ـ

ولد في بغداد سنة ١٢٢٨هـ وتوفي فيها سنة ١٣١٣هـ اخذ المقام العراقي عن شلتاغ وكان من مشاهير مغني بغداد آنذاك

حمد (ابو احميد) :ـ

حمد بن جاسم ولد في بغداد سنة ١٢٣٣هـ في محلة بني سعيد وتوفي فيها سنة ١٢٩٨هـ ودفن في مقبرة الغزالي ٠
كان من مشاهير مغني بغداد اخذ المقام العراقي عن ملا حسن البابوجچي ٠

حافظ بكر :ـ

ولد في الاعظمية سنة ١٢٣٧هـ وتوفي فيها سنة ١٣١٧هـ وكان من مشاهير مغني المقام العراقي وكان ممجداً في جامع الامام الاعظم ٠

صالح ابو دميري :ـ

ولد في بغداد سنة ١٢٤٣هـ في محلة الفضل وتوفي فيها سنة ١٣٣٣هـ أخذ المقام عن شلتاغ واخذ عنه جماعة منهم الحاج جميل البغدادي ٠

خليل الرباز :ـ

هو خليل بن ابراهيم ولقبه الرباز ولد في بغداد سنة ١٢٤٢هـ وتوفي في ١٠ محرم سنة ١٣٢٢هـ في مبيلخانه جامع الوزير ٠ ويقال انه وجدت جثته في مقهى المميز وهي تقع خلف جامع الآصفيه ٠ اخذ المقام عن شلتاغ ٠

احمـد زيـدان :ـ

هو احمد بن حمادي بن زيدان ولد في بغداد سنة ١٢٤٨هـ في محلة خان لاوند وتوفي فيها سنة ١٣٣١هـ ـ ١٩١٢م عن عمر يناهز الثمانين عاما ودفن في مقبرة الشيخ عمر ٠ اخذ المقام عن شلتاغ وعن ابي احميد وعن الحاج حمد النيار ٠ وهو من النوابغ الذين بعثوا في فن الغنـاء العراقي روحا وحيوية ٠ ولم تقتصر مهمة ابن زيدان على الغناء مع الجوق البغدادي فقط بـل كان يمجد على منائر الجوامع وقد عينتـه دائرة الاوقاف خصيصاً لهذا الغرض في جامع منوره خاتون ومات وهو بوظيفته وقد سجل ابن زيدان عدة اسطوانات من نوع البكرة ٠

حسن الشكرجي :ـ

هو حسن بن محمد بن احمد البياتي ولد في بغداد سـنة ١٣١٦هـ ودفن في مقبرة عمر الولي ٠

احمد الفياض بن حبيب

ولد في الاعظمية سنة ١٢٤٨هـ وتوفى فيها سنة ١٣٣٨هـ كان من قراء المقام العراقي المشهورين ٠

سعودي بن مرزوگ :ـ

ولد في الاعظمية سنة ١٢٤٨هـ وتوفي فيها سنة ١٣٠٨هـ كان من قراء المقام البارزين ويعد حجة فيه ٠

السيد علي العاني :ـ

ولد في بغداد سنة ١٢٥٦هـ وتوفي فيها سنة ١٣٣١هـ ٠ اخذ المقام العراقي عن ابي حميد وكان شاعراً بنفس الوقت ٠

ابراهيـم العمـر :ـ

ولد في الاعظمية سنة ١٢٦٣هـ وتوفي في خارج العراق سنة ١٣٣٣هـ ٠ كان من قرام المقام البارعين وقد اخذ المقـام عن عمه الحاج حافظ وغيره ٠

شكر بن السيد محمود :ـ

ابن السيد عمر ولد في بغداد سنة ١٢٧٠هـ وتوفي في الاعظمية سنة ١٣٤٠هـ اخذ المقام العراقي عن شلتاغ وكان من القراء المشهورين ٠

عبدالجبار بن گبوعي :ـ

ولد في الاعظمية سنة ١٢٧٨هـ وتوفي فيها سنة ١٣٢٨هـ اخذ المقام العراقي عن رباز واحمد الزيدان وكان حجة في المقام

احمد ابو ادرنگه :ـ

هو ابن ويس الاعظمي ولد في الاعظمية سنة ١٢٧٨هـ وتوفي فيها سنة ١٣٠٨هـ اخذ المقام العراقي عن سعيد البصير الاعظمي ٠ وكان من فحول القراء ٠

قدوري القندرچي :ـ

هو ابن صالح ولد في بغداد سنة ١٢٧٨هـ ومات فيها سنة ١٣٢٨هـ وكان يسكن محلة الاكمكخانه اخذ المقام وهو يعد من القراء المثقفين ٠

الملا عثمان الموصلي :ـ

هو ابن الحاج عبدالله بن الحاج فتحي بن عليوي الموصلي ٠ ولد سنة ١٢٧١هـ في الموصل ٠ وتوفي والده وعمره سبع سنوات فتولى تربيته السيد محمود العمري ٠ فقد بصره وهو صغير السن لأصابته بمرض الجدري ٠ حفظ القرآن وهو صغير ٠ وتعلم الموسيقى وحفظ كثيراً من الاشعار ٠

جاء بغداد بعد وفاة السيد محمود ٠ فتولى تربيته احمد عزت العمري ٠ ثم رجع الى مسقط رأسه الموصل ٠ فقرأ القرآن السبع على يد محمود السيد الحاج حسن ثم اخذ الطريقة القادرية على يد السيد محمود النوري ، ثم سافر الى استانبول ، وكان ملحناً من احسن الملحنين سريع البديهيه خطيباً فصيح اللسان وكان

من امهر العازفين على القانون والعود والناي ويجيد الضرب على الـدف ٠ عالماً بالايقاع والاوزان ٠ اخذ عنـه الفنان المصري عبدو المولي الموشحات وبعض الانغام التركية وسجل اسطوانات من نـوع البكرة وقد الف كتبـاً كثيره وقد تتلمذ عليه اناس كثيرون في تجويد قـراءة القـرآن ٠ منهم ٠ الحافظ مهـدي ٠ الحاج محمود عبدالوهاب ٠٠٠٠ الخ ٠

رشيد القندرچي :ـ

كان حسن الاداء ومن فطاحل المغنين المشهورين في بغـداد الذين شهد لهم المقام العراقي ٠ اخذ رشيد القندرچي غناء المقام العراقي عن استاذه المرحوم احمد زيـدان وقبض على زمـام اصوله بيد من حديد فيستطيع أن يستعمل المقام العراقي من اليفه الى يائه بدون تكلف ويشهد له غناؤه المسجل بالاسطوانات الذي نسمعه بين الاونة والاخرى والذي سيبقى خالداً خلود الدهر توفي في شهر صفر سنة ١٣٦٤هـ ـ ١٩٤٥م ٠

نجـم الشيخلي :ـ

كان مغنياً جهوري الصوت وفي اول امره انخرط مع زمرة الشغاله في حفلات المنقبـة النبوية الشريفة وقد اخـذ يصول ويجول فيها مستعيناً بصوته حتى اشتهر وبعد احتلال بغـداد اعتلى كرسي الغناء في مقهى عزاوي بالميدان ٠ فكان الاقبال عليه منقطع النظير وحينما وردت ماكنة تسجيل الاسطونات على الحاكي الى بغداد كان في طليعة من دعوا اليها وسجلت لـه اسطوانات عديدة لازلنا نسمعها بين الاونة والاخرى ٠

مجيـد گـرگـر :ـ

مهنته قهواتي ومقهاه يقع في محلة الفضل وهذا المقهى كان ندوة فن يذهب اليه عشاق المقام العراقي يترأسهم المغني احمد زيدان وكثيراً ماكان يخاطب مجيد گرگر قائلاً :

(انك وان لم تغن جميـــع المقامات فمقام البهيرزاوي يغنيك عنها) . وبعد وفاة المرحوم احمد زيدان سنة ١٣٢٨هـ ـ ١٩٠٢م آلى مجيد گرگر على نفسه أن لايغني طول حياته . ولما اعلنت الحرب العالمية الاولى اخذ جندياً وذهب مع الجيش العثماني الى جهة أرضروم ولم يعد الى بغداد .

حسون مصطاف :ـ

هو والد المغني عبدالقادر حسون كان مغنيـاً فحلاً حسـن الصوت قوي الحنجرة وكان ملازماً لأحمد زيدان لاينفك عنــه ليلاً ونهاراً حتى اتقن الغناء فصار من المغنين الذين يشار اليهم بالبنان ولم يمتهن الغناء طول حياته ، واذا مادعي احمد زيدان الى حفلة عرس يستصحبه وعندما يطلب من احمد زيدان غناء مقام البهيرزاوي جرياً على العادة يفسح المجال الى حسون لغنائه ويقول الى من طلبــه (حسون يغنيه احسن مني) وناهيك في المبارات التي كانت تجري في مقهى مجيــد گرگر كان حسون اول الفائزين .

الحاج سبع الگصاب :ـ

هو من محلة المهديه ببغداد ومهنته جزار وكان شجي الصوت واعذبه وكان يجيد غناء المقام البهيرزاوي واذا اراد ان يغنيــه يجلس في مقهى حمدي النهر في ســوق الفضل تجاه النافذه المطلة على ساحة جامع الفضل وبعد ان تتم صلاة العشاء يشرع بالغنــاء وكان المرحوم العــلامة عبدالوهاب النائب يجلس في الجامع بعد الصلاة يسمع غناءه وهو معجب به غاية الاعجاب .

احمد ملا علي

له ولع بالغناء العراقي ويجيد المقــام البهيرزاوي وهذا الرجل من بيت جــاه ونعمة في قرية الهويدر التابعة الى مدينة

بعقوبة • اتصل احمد ملا علي بالمغنين البغدادين واخذ الغناء عنهم ويدعى انه اخذ المقام البهيرزاوي عن المغني الشهير خليل رباز واذا غناه لايغادر كبيرة ولا صغيرة من (شعبه ومياناته) ويأتي بها •

السيد شاكر البناء :ـ

كان السيد شاكر البناء مغنياً شجي الصوت أخذ الغناء عن المغني الشهير الحاج محمود البصري في مدينة البصرة واصبح من المغنين المبرزين ولم يحترف مهنة الغناء الا في اواخر ايامه بعد ان كف بصره • وكان يجيد غناء المقام البهيرزاوي وكثيراً ماكان يغنيه في محطة الاذاعة ببغداد ويبكي •

سيد احمد الموصلي :ـ

هو ابن عبدالقادر • اخذ المقام عن ابراهيم العزاوي • مغن مشهور صوته رخيم سجل عدة اسطوانات واحيى حفلات كثيرا من دار الاذاعة اللاسلكية ببغداد توفي في الموصل سنة ١٩٤١م وكانت ولادته سنة ١٨٧٧م •

محمد الكبنجي :ـ

هو ابن عبدالفتاح ولد في بغداد سنة ١٩٠١م في محلة سوق الغزل • اخذ المقام عن قدري العيشه وعن السيد ولي بن حسين العاني وعن محمود الخياط وعن والده ايضا وتتبع أساليب قدماء المغنين وطرائفهم ولهجاتهم بواسطة ذوي الخبرة من اهل هذا الفن ممن اتصلوا بقدماء المغنين •

والقبانچي هو المغني الوحيد الذي بلغ في الغناء قمة

المجد التي يقف عندها المتطلعون الى المنازل العليا في هذا الفن ، وقد متعه الله برخامة الصوت وعذوبة النبرات ومصحوب بنفس طويل يساعده على حركاته الفنيه ٠ والقبانچي اول مغن اراد ان يحدث حركه تجدديه واسعة في المقام العراقي فحدث ذلــــك وللقبانچي طريقة خاصة في اداء المقام العراقي ولهذا يعد مدرسة خاصة به ٠ وقد سجل عدة اسطوانات لجميع المقامات العراقية تقريبا ، وقد ذهب الى مصر سنة ١٩٣٢م على رأس الوفد العراقي لحضور المؤتمر الموسيقي المنعقد في القاهرةفي شهر مايس من نفس السنة المذكورة ٠

البستات البغدادية

البستات البغدادية

لقد ظهـرت اغاني عديدة في بغـداد وكانت لاتظهر الا بالمناسبات ومنها في سـنة ١٣٢٦هـ ـ ١٩١٨م ظهرت اغنيـــة عالروزنه ، فأنتشرت في بغداد انتشاراً عظيما ومناسبتها ان فتاة في مدينة الموصل كانت مخطوبة لأحد اقربائها وكانا يتبادلان الحب النزيه ويتحادثان بواسطة كـوة صغيره في الجدار الذي يفصل بـين داريهما • واهل الموصل يعبـر عن الكوة بأسـم روزنه واهل بغـداد رازونه ، ولما علمت ام الفتـاة ان بنتها تتحادث مع خطيبها بواسطة تلك الرازونه • اغلقتها منعـــاً للأتصال بينهما قبل الزواج ولـم تكتف الام بهذا العمل بـل قامت (عالروزنه الروزنه كل البلا بيها) وعلى الفور اجابتها ابنتهـا (واشعملت الروزنه كمتي سدتيها) وبهذه الكلمـات اصبحت اغنيـة •

اغنية فتح ورد الباجله :ـ

ان بعض من تعود على احتساء الخمر الجلوس في الحانات ايّ (المايخانات) لأن بغداد لم يكن فيها يومذاك فنادق وبارات كما هي اليوم وهذه المايخانات عبارة عن مواخير مظلمة لايدخلها شمس ولا هـواء ولهذه الحالة التعيسة قـال بعض الجالسـين لرفقانه وهو ثمل سكران اسمعوا ياجماعة :

فتـح ورد البـاجله　　　　عيشـة كـدر وامـذله

ومعنى كلامه ان وقت الربيـع قد حل وورد الباقلاء قد تفتـح قوموا بنا لنذهب الى هنـاك يريد بذلك مزارع الباقلاء فبهذه المناسبة كانت هذه الاغنية •

اغنيــة الگاوريــه :ـ

يقال ان شابا من اهل بغـداد كان يذهب مع بعض اقاربه

الى الجزرة (الگاورية) والجزرة تظهر في نهر دجلة بعد انخفاض الماء في الصيف وكان ذهاب الشاب الى الجزرة بعلم من صديق له وكثيراً ماكان صديقه يطلب منه ان يرافقه والشاب لايقبل فقال له صديقه يوما وهو يلاطفه :

يعجبني نزلة وياك للگاورية

تعطش وشربك ماي بچفوف ايديه

والمعنى ظاهره فأصبح هذا اغنية والناس يغنون بها ٠

اغنيـة المسيچينه :ـ

يقـــال ان فتـــاة زوجهـــا أهلهـــا بمـــن لا تهـــواه وكان صداقها بالعملة التركية (نوط ورق) في وقت كان هذا النوط في غاية التدهور وكانت الليرة الورق يومذاك تساوي ربع دينار فقالت الفتاة :

انا المسيچينـه انا   انا المظيليمـه انا

انا الباعوني هلي   بالنوط والوعده سنة

اما الوعدة سنة فقد كتب على النوط التركي بعد مرور سنة من انتهاء الحرب يعطي بدله لـيره ذهب ٠

اغنيـة صـادوني :ـ

يذكر ان فتاة زوجها أهلها دون رغبتها ولحسن حظها لم يمضي على زواجها مدة من الزمن حتى توفي زوجها وبعد وفاته بمدة أعـاد أهلها عليها الكرة وارادوا زواجها مرة أخـرى طمعـاً في صداقها وكلما حاولوا اقناعها فلم يفلحوا واخـيراً وسطوا احد السادة من اقاربهم لأقناعها وقد خابت وساطته رغما عن نصائحه وارشاداته وبعد هذا ظهرت اغنية ٠

صادوني وانحليت مابعد اوالف

حچي العچيته اوياي كنه سوالف

مظلومة ياسيد آني مظلومة يمظلومة

اغنيـــة ميـّك لحـــد الساگك :ـ

يقال ان فتاة كانت مخطوبة لأبن عمها وكانا يتبادلان الحب . وقد تعود ابن عمها عبور نهر دجلة والذهاب لمقابلتها وصادف أن فاض نهر دجلة كعادته في كل عام وانقطع الجسر وقد تعذر عليه عبور نهـــر دجلة بواسطة القفف ودام ذلك الفيضان ايام فخرجت الفتاة تشاهد النهر والفيضان على اشده فقالت :

اغنية يابابة خذني وياك :ـ

في اول اعلان الحرب العالمية الاولى ان جندياً جاء ليودع اهله ليلتحق بالجيش المحارب فخاطبته ابنتـــه وقالت :

يمسافر الله ويـــاك اوگف دحاچيـــك

خـــاف الفراك يطـــول مابعد آلا جيـــك

يابابه خذني اوياك مگدر على فرگاك

تواعدني چاوين الگاك روحي العزيزه تفداك

فصار كلامها اغنية وهكذا كانت تظهر الاغاني ولا تتلاشى الاغنية حتى تظهر غيرها .

اغنيـــة يالزارع البزرانگوش :ـ

كان بشارع النهر المحادي لدجلة في منطقة رأس القرية ، بيت كبير تطل احدى واجهاته على نهر دجلة ومدخله الرئيسي يؤدي الى زقاق كان فيه محل : (اورزدي القديم) . ويشتمل

ذلك البيت على حديقة مزدانة بالزهور الفواحه ، امـا صاحبه فكان من وجهاء بغداد • يرتاد مجلسه كل يوم ، جماعات من عشـاق ورواد الادب والفن والشعر ، يتداولون فيما بينهـم اموراً اجتماعية شتى • والى جانب ذلك فقد كان صاحب ذلك البيت يقيم الحفلات الغنائية والموسيقية ايضا • ولقد اعتـاد عدد من المغنين والموسيقين منذ مستهل اعمارهم المشاركة في احياء تلك الحفلات • واستمروا على هذا النحو لمدة طويلة حتى غـزا الشيب رؤوسهم • وذات يوم كان هؤالاء الفنانون يؤدون الغناء والموسيقى في حديقـة الدار ، واثناء عملهم هذا شاهدوا في احدى نواحي تلك الحديقة زهراً يدعى : (نگوش) يحمل هذا الزهر ورداً مزخرفاً ذا مظهر رائـع ، وفي فتـرة الاستراحة اجمعوا على مداعبة صاحب الدار وقالو له لسنا بحاجة الى ان تزرع (بزر نگوش) بعد اليوم وعليك ان تزرع لنا (حنـه) لنخضب بها الشيب الذي ظهر في شعر رؤوسنا • حيث كانت الحناء وقتئذ من الاصباغ السائدة لأغراض التجميل ، وعبروا عن هذا المعنى بقولهم :

يالـزارع البـزرنگوش ازرع لنـا حنـه

ثم اضافوا اليها فيما بعد ، كلمات اخـرى ولحنوها واصبحت من الاغاني العراقية الرائعة •

اغنيـة حمـل الريـل :ـ

ان مصدر حكاية هذه الاغنية • ان شابا وقع بحب فتـاة وأحبها حبـاً شديداً ، ورغب في ان تكون شريكة حياته ، ولكن الإقدار شاءت ان تعلب دوراً في غير صالحها حيث انتقلت عائلة الفتاة من تلك المنطقة الى مدينة الناصرية بعد ان استقلت قطاراً

للركاب • فأصاب ذلك الشاب اليأس الذي حطم اماله وقضى على احلامه • وقد استطاع ان يغتنم الفرصة • فيحضر لتوديعها في محطة القطار ، وكان وداعاً مؤثراً • القى فيه آخر نظره عليها • عندما اطلت عليه خلسة من احدى نوافذ العربة التي اقلتها • وفي تلـك اللحظة اصبحت تلـك المحطة تبدوا كالفردوس • ولكن ما ان توارى ذلك القطار عن الانظار حتى شعر بالخيبة والآسى اللذين يستوليان على المـرء اذا ما اضطر الى مفارقة عزيز له وقيض له ان يلقى عليه نظرته الاخيره • وبعد هـذا الفراق المؤثر ادرك انه مهما سيلاقي من آلام فأنه لـن يجديه نفعـاً • لذلك انصاع الى الامر الواقع وقفل راجعـاً وهو يسير بخطى بطيئة على غير هدى وقد اثقلته الهموم وعلى شفتيه هذا البيـــت :

حمل الريل وشال للناصرية وشبلش المحبوب وابهل القضية

اما الفتـاة التي وقعت بحبائل الحب معـه ، فقد أمست على شاكلته • وسرعان مـا اصبحت وحيدة بعـد مفارقة حبيبها ، واخذت تذوب كمـا تذوب الشمعة وتذبل كأوراق الخريف ، وباتت تصاب ، بالغثيان بين الفينه والفينه ، واخيراً فقد ذهبت جميع احلامها ادراج الرياح ، وظل الشاب بعدئذ يبدي اسفه على ضيـاع ذلك الحب •

اغنيـة فراگهم بچاني :ـ

تدور هذه الاغنية حول گهوة عزاوي ومقهى عزاوي هذا من المقاهي البغدادية القديمة الشهيرة • وموقعه في سوق الميدان مقابل جامع الاحمدي واشغله فيما بعد المرحوم السـيد حسـين الاحمدي كمحل لتجارة الموبليات والمفروشات ، وجاء بعـــده

آخرون. وكان ذلك المقهى من المقاهي التي اتخذت للغناء ليلاً ولشرب الشاي والقهوة خلال النهار . وكان صاحب المقهى يدعى : عزاوي وله ولد يحبه حباً عظيماً ، اسمه زكي يدلله اكثر مما يدلل الاباء ابنائهم ، يبذل له الغالي والرخيص . وذات يوم غضب عزاوي على ولده زكي وقد بادله ابنه الغضب (الزعل) فعلق احد الزبائن البارعين بنظم الشعر الشعبي على هذا الحادث بهذا البيت :

باكهوتك عزاوي بيها المدلل زعلان

اغنية يهل المروه :ـ

غني هذه الاغنية وسجلها على اسطوانة المرحوم الحاج يوسف كربلائي . لهذه الاغنية قصة تدور حول فتاة احبت شابا حسن الصورة كامل الاوصاف . تعرفت به في احدى اسواق العمارة . وقد استولى على مشاعرها في الحال . فأدركت بأن ليس هناك حب وحلاوة . او نشوة للنفس تضاهي تلك النشوة التي تبعثها رؤية ذلك الجمال بالنسبة لها . ولقد اعجبت به الى حد بعيد ، وتدليلاً منها على هذا الاعجاب اندفعت الى مناشدة ذوي المروءة ومستنجدة بهم لكي يجدوا لها سبيلاً للزواج من ذلك الشخص فعبرت عن حالها بقولها .

يهل المروه شلون سوولي چاره
ولفي تركني اوراح ابسوگك العماره

غناء المربع :ـ

ومن ضروب الغناء العراقي غناء المربعات . لقد كان غناء المربعات يقدم في كثير من المناسبات الطيبة كحفلات العرس . والختان ، والكسلات ، وعيد الربيع ومناسبات افراح اخرى تمر على الشعب كعيديّ الاضحى والفطر وكلام المربع فانه من

احد انواع الشعر الشعبي الذي كان الشعراء الشعبيون ينظمون منـه كثيراً • اما الان فقد اصبـح من مخلفات الماضي وجزءاً من التراث العراقي الفلكلوري • ويعتبر الفنان محمد الحداد هو مطرب المربعات الاول • كان عندما يدخل في احدى حفلات المقامات في بغداد فأن تلك الحفلات تنقلب الى غناء من المربعات

غناء الزورخانه :ـ

ان من انواع الغناء البغدادي ماكان ينشد في الزورخانه ، فقد كان في بغداد عدد من الزورخانات وهي عبارة عن نوادي لألعـاب الرياضة البدنيـة والمصارعة • وكانت مواقعها في الازقة ، داخل الاطراف ، وهي عبارة عن بناية مسيجه بالبناء ومسقفه ترتفع عن مستوى الشارع الذي تقع فيه • في وسطها حفره قطرها ثلاثة امتـار وهي دائريه الشكل وتسمى الجفرة • عمقها المتر ، وكيفية انشاء هذه الحفرة تحفر الارض ويصف عليها كمية من الشوك والليف والقصب ، وتغطى هذه المـواد بالتراب والرمل بنسبة ٣٠٪ تراب احمر و٧٠٪ رمل وبعد ان ينظف هذا المزيج من المواد الغريبة كالاحجار والاوساخ يرص رصـاً محكماً ، والغرض من هذا الاعتناء بالتربة هو المحافظة على اجسام المتصارعين ، فأذا سقط احد المصارعين عليها لايصيبه كسر او رض • وحول الحفره ينظم رصيف يستوعب جمهوراً كبيراً من اللاعبين والمتفرجين • وفي محل مرتفع على الرصيف قريبـاً من الحفرة يجلس عليه ناقر الزر وهو عبـارة عن طبلة كبيره • وهذا الناقر يدعى الزركير وكذلك يسمى المرشد • واثناء اللعب ينقر الزركير على الطبلة ويغني معها • واللاعبون يلعبون على هذه النقرات والنغمات • ويسود جو اللعب السكينة

والهدوء والنظام التـــام · وتفتح الزورخانة ابوابها قبـــل الفطور صباح كل يوم ويستمر اللعب فيها لمدة ساعة ·

وفي هذه الفترة ينشـــد المرشد ابياتاً في التوحيد والمناجاة والقصائد النبوية ويشديها بنغمات الدشت ، يرافقها بنقرات على الزر · وبعد ان تغلق ابوابها تعود لتفتح مساءً · اما الفترة المسائية فتقدم بخمسة فصول وتستغرق من الوقت الثلاث ساعات

من الامثال البغدادية الشعبية في العصر العباسي

من الامثال البغدادية الشعبية في العصر العباسي

حظيت بغداد قديما ، دون سائر المدن العربية بتدوين امثالها العامية وقد عنى بذلك نفر من علمائنا الاقدمين ، فقد جمع القاضي ابو الحسن علي بن الفضل الطالقاني سنة ٤٢١هـ أمثالها في رسالة لطيفة سماها رسالة الامثال البغدادية التي تجري بين العامية ومن هذه الامثال البغدادية والتي كانت متداولة في العصر العباسي اخترنا لكم مايلي :ـ

١ ـ احفر بير وطم بير ولا تعطل الاجير :ـ

قال الطالقاني يضربونه مثلاً لمن يعمل عملاً دائماً يتعبه ولا ينتفع به ٠

٢ ـ اختم الطين مادام رطباً :ـ

للدلالة على عدم فتح الرسالة كما تفعل الدوائر الحكومية لعهدنا بختم الشمع الاحمر على ظروف الرسائل ٠

٣ ـ اذا احتاج الزق الى الفلك فقد هلك :ـ

الزق بكسر الزاي كل وعاء من الجلد اتخذ لشراب ونحوه ٠ يضرب للكبير يحتاج للصغير ٠

٤ ـ اذا جاء نهر الله بطل نهر عيسى :ـ

انما يريدون به البحر والمطر والسيل فأنها تغلب سائر المياه والانهار وتطمّ عليها ٠

٥ ـ اذا لم تجده كم تجلده ؟

يقال هذا المثل عند عدم العثور على الجاني ٠

٦ ـ اصعد بلحاف وانزل بمروحه :ـ

٧ ـ البستان كله كرفس :ـ

يضرب في التساوي في الشر :ـ

٨ ـ تركني اضحك بعين وابكي بأخرى :ـ
مثل في اسقاط الحمد والـذم ·

٩ ـ ترى الاقوام كالنخل ولا تدري مالدخل :ـ
مثل لمـن ظاهره جميل وباطنه قبيـح ·

١٠ـ تيس في سفينه :ـ
يضرب مثلاً للأحمق المتهور ·

١١ـ جاني بوجه املســ وجبـة عوديه :ـ
يضرب مثلاً في صلابة الوجـه ·

١٢ـ حـج والناس راجعـين :ـ
يضرب للشيء بعد مافات ·

١٣ـ خذ عصا واطرد البركة :ـ
مثل للمفسد الحاسد ·

١٤ـ خرجنا نتربح ، رجعنا نترجح :ـ
مثل لمن طلب شيئاً فخاب في طلبه ·

١٥ـ رأس كلب احب الي من ذنب اسد :ـ
قيل لأن يكون الرجل شريف النفس دنيء الاصل افضل من ان يكون دنيء نفس شريف الاصل ·

١٦ـ الزيت في العجين لايضيع :ـ
يضربونه مثلاً لمن اعطى شيئاً لصديق او قريب منه ·

١٧ـ سبحة زيـدان :ـ

١٨ـ صاحب ثريد :ـ
مثل للمتباعد من الشر ·

١٩ـ شوي سمكته في هذا الحريق :ـ
مثل لمن انتفع في مضرة غيره ·

٢٠ـ طريق الاصلع على اصحاب القلانس :ـ

٢١ـ طويله ولها ذنب :ـ

مثل في الشيء المملول ٠

٢٢ـ عريان في رجله نعلين :ـ

مثل للرجل المتخلف ٠

٢٣ـ العلة تجي باقات والعافية تجي طاقات :ـ

٢٤ـ عميــاء اسمها لحظة :ـ

مثل يضربونه في التعجب ٠

٢٥ـ غاص غاص اخرج آجره :ـ

٢٦ـ غبار العمل خير من زعفران العطلة :ـ

٢٧ـ قد عبر موسى البحر:ـ

مثل للسكران جاوز حــد العقل الى حد الجهل ٠

٢٨ـ قد غرق زورقه في الداوديه :ـ

الداودية هو الموضع الذي نسميه بالداودي ويقع بــين بغــداد وابيغريب ٠

٢٩ـ قد نزع العارية والتف في البارية :ـ

مثل لمن استعار ثياباً ثم ردّها ٠

٣٠ـ مابقى من اللص اخذه العراف :ـ

مثل لمن اضاع منه شيء وبقى شيء فضيعه في طلبه ٠



من امثال بغداد في العهد العثماني ومابعده



من امثال بغداد في العهد العثماني ومابعده

اقبض حسابك من دبش :ـ

اصــــل المثــل :ـ

ان تاجراً طيب القلب • كان له شريك محتال اسمه دبش • وكان التاجر امياً • فكان دبش هو الذي يقوم بتسجيل مايباع وما يشترى مع بقية التجار • وكان التجار يتعاملون مع دبش بتسليم النقـود وتسلمها ، ومع زميله التاجر بأخذ البضائع وتسليمها • وذات يوم جمع دبش جميع مايملك هو وصاحبه من مال ، وقال لصاحبه :

دبشـــ ـ ابو فلان • آني راح آخذ الفلوس واسافر للصين ••• اكو اهناك اقمشه حريرية فاخرة ورخصية ••• اجيب منها بكل الفلوس ••• وكل لـيره تُربح ميه ••• شدگول ؟

صاحبه ـ زين واذا اجوّ التجار ورادوا حسابهم ••• اشلون ؟

دبش ـ هذي بسيطة ••• عود گلهم خـل ينتظروني لمـا ارجع وانطيهم حسابهم •

ثـم ان دبش سافر الى جهـة مجهولة حاملا معـه كل مايملكه الشريكان ، مع ما استحوذ عليه من اموال التجار • وصار التجار يراجعون صاحبه فيمهلهم حتى عودة صاحبه دبش • وفي ذات يوم قال له احد التجار ••

احدهم :ـ يامعود آني بطلت ••• ماريد بعد اتعامل وياكم ••• انطوني حسابي •

صاحب دبش ـ الفلوس كلها عد دبش واذا إنت مستعجل روح اقبض حسابك من دبش •••

فذهب قوله مثلاً •••

انت تفتهم ازيَد لـو القاضي ؟

اصـــل المثـل :ـ

أن امرأةً عجوزاً في السبعين من عمرها طلبت من ابنها ان ياتيها بـ (جوز) فأحضر لها جوز عراكي

العجوز ـ مو هذا ٠٠٠٠ اريد جوز !

فحار في امره ولم يدري مايفعل فقال له احدهم ٠٠

احدهم ـ يابة اخذها وياك الى محلة الشواكة ٠ وهناك اكو انواع الجوز ٠ وخليها هيه تختار ٠٠٠ فحملها على ظهره وسار حتى منتصف الجسر فصادف القاضي في طريقه فسأله القاضي

القاضي ـ هاي وين رايح فلان ؟

الابن ـ والله عمي ٠٠٠ هذي الوالـده دتريد جـوز ٠٠٠ وحاير مادا ادري يانوع تريد فضحك القاضي وقال ٠٠٠

القاضي ـ ابني انت ليش غشيم ؟ هذي موتريد جوز ٠٠٠ هاي دتريد زوج ٠٠٠ يعني دتريد رجال ٠

الابن ـ مولانا القاضي يطول عمـرك ٠٠٠ هذي عمرها فوكك السبعين سنة ٠٠٠ شتسوي بالرجال ؟

وكانـــت العجـوز تستمع لـه وهو يتكلم فكفختهُ على رأسـه وقالت له ٠٠ العجوز ٠٠ انجب ولك ٠٠٠ ادبســز انت تفتهم ازيد لو القاضي ٠٠

فذهب قولها مثلاً ٠٠٠

انت هص ٠٠٠ وآني هص ٠٠٠ وكل شي بالنص

اصـــل المثـل :ـ

ان لصاً كان قد (اندار على فد بيت) وراح يجمع ماتقع عليه عيناه من متاع ، مما خف وزنه وغلا ثمنه ، فسمع صوتاً خافتاً في الدار ، فاطفأ شمعته وجلس على الارض متخفياً في

الظلام ،خائفاً يترقب ،فمر به شبح يسير متلصصاً ،فقفز إليهاللص فامسك به ، وشهر عليه خنجره مهدداً . فقال الرجل الثاني .

الرجل الثاني ــ وخرّ الخنجر ليفــاد احسنلك .. تره اصيح صوت ، والم عليك كل الناس

الحرامي ــ انت منو ؟

الرجل الثاني ــ آني هم حرامي مثلك .

فأبعد اللص خنجره عن غريمه وقال له :

الحرامي ــ زين انت هص ... وآني هص وكل شي بالنص . موافق ؟ ... فذهب قوله مثلاً

باچر الخـُرج على ظهري ... لو على ظهرك ؟

اصـــل المثـل :ــ

ان رجلاً مسافراً كان يصحب مملوكه معه ، وكان لديهما بغلـه تحمل متاعهما . ويتناوبان الركوب عليه . فوصــلا ــ ذات امسيه ــ الى احد الخانات ــ فنزل الرجل ومملوكه به . وبعد تناول العشاء تمدد الرجل في ناحية وجلس مملوكه في ناحية اخرى ، وقد اسند رأسه الى يده . وبقى مطرقاً ، ساهماً مفكراً . فناداه الرجل ...

الرجل ــ مرجان

مرجان ــ نعم اغاتي

الرجل ــ اشدتسوي

مرجان ــ اغاتي گاعد دا أفكر

الرجل ــ بيش دتفكر

مرجان ــ دا افكر اگول باچر الخرج على ظهري لو على ظهرك

الرجل ــ ليش البغله وينها ؟

مرجان ـ البغله مو باكوها كبل شويه ٠

فذهب قوله مثلاً ٠٠٠٠

بســ الدوله اشلون ياكلوها ؟

اصــل المثل :ـ

ان اعمى كان مدعواً في وليمــة : فلما انتهى المدعُوون من تناول الطعام ٠ قدّم لهم التمر في صحن كبير ٠ فصار الاعمى يأكل التمر حفنــه حفنــه ٠ فتعجب من فعله الحاضرون ٠٠٠ فقال له احدهم

احدهم ـ عمي ٠٠٠ على كيفــك ٠٠٠ اكــل ثلاثة ثلاثة اربعه اربعه موحفنه حفنه

الاعمى ـ (وهو مستمراً في اكله) اذا التمر يناءكــل ثلاثة ثلاثة بس الدوله شلون ياكلوها ٠٠٠٠

فذهب قوله مثلاً ٠٠٠٠

تالي الليــل تسمع حســ العيــاط

اصــل المثل :ـ

ان بعض الحراميه سرقو داراً في اول الليل ، ونقلوا جميع مافيها من اثاث ومتــاع ، منتهزين فرصة سفر اهل الدار الى مدينة اخرى ٠ وبينما كانوا يجمعون المتاع وينقلونه ، احس بهم حارس المحلة ، فارتاب في الامر ووقف يستطلع منهم الخبر فقالوا له ٠

الاثنان ـ يابه ماكو شي ٠٠٠ ابو البيت انطاك عمره واحنه دنشيل الفراض الزايده حتى باچر يسوون الفاتحة هنا ٠

الحارس ـ يمعودين بليه بواچي ؟ بليه صياح ؟ بليه عياط ؟

احد الحرامية ـ لاتستعجل تالي الليل تسمع حس العياط ٠

فذهب قوله مثلاً

ثـــــور معمـــم :ـ

اصـــــل المثـــل :ـ

ان امرأة استلمت رسالة من ابنها الغائب • فأخذتها الى الملا ليقرأها فلم تجـده في الجامع • فرجعت الى البيت آسفه حسرى • فصادفت في طريقها رجلاً وقوراً له لحيه طويله وعلى رأسه عمامه كبيره • فطلبت منه ان يقرأ لها الرسالة فقال لها

الرجل ـ والله ماما تره آني ما اعرف لا اقره ولا اكتب

المرأه ـ بس شكو هالعمامه اللابسها براسك ؟

فنـــزع الرجل عمامته ووضعها على رأس المرأه وقال لها ٠٠٠

الرجل يلـــه اشو ٠٠٠ هذي العمامة على راسچ اشو دقري الرسالة انتي ، فأرجعت المرأة ـ اي متگول آني ثور معمم ٠٠ بعد هاللغوه ٠٠ وهالطواله لويش ؟

فذهب قولها مثلاً ٠٠٠٠

چيسك عند ابو الطماطه

اصـــــل المثـــل :ـ

ان احد الحرامية • رأى رجلاً في الطريق وقد ظهر طرف كيس نقوده من عبهِ فتبعهُ ، ولما دخل السوق وسط الازدحام ، فنشل منه الكيس • ثم ابتعد عنه وفتح الكيس فلم يجد بداخله سوى بعض الخرز والفصوص التي لاقيمة لها ، وحاجات اخرى من (مُهر) يحمل اسمه و (مسواك) وغير ذلك ولم يجد فيه نقوداً • فلف الكيس ورماه في دكان بقال ـ رآه في طريقه ـ وكان يبيـــع الطماطه ، فوقـــع الكيس على سـلة الطماطـه • ثم لحق بالرجل الغافل ٠٠٠

فقال له : عمي تره چيسك عند ابو الطماطه •

فذهب قولها مثلاً ٠٠٠٠



الوفيات والمآتم والتعازي في بغداد

الوفيات والمآتم والتعازي في بغداد

في العصر العباسي

اذا توفي شخص يبدأ غسله ثم تكفينه ثم حمله الى المقبرة ٠ وتبدأ مسيرة الميت من البيت الى المقبرة ٠ وكان السائرون خلف الجنازه ينادون احياناً اظهاراً لتفجعهم على المتوفي ٠

كما حدث ذلك بالنسبة لمشيعي جنازة الخطيب البغدادي عندما توفي سنة ٤٦٣هـ ـ ١٠٧٠م فاخذو ينادون ، هذا الذي كان يذب عن عهود الله ، هذا الذي كان يحفظ حديث رسول الله ص

وقد تخرج نائحة تنوح خلف الجنازه ٠ او يؤتى بمنشدين من اصحاب الاذكار فيسيرون خلف الجنازه وهم يقومون بالتهاليل وترتيل الالحان ٠

وبعد دفن الميت كان الناس يعزون اهله ويطيبون خاطرهم ويصبرونهم على بلواهم ثم تعقد بعد ذلك مجالس المآتم التي يقرأ فيها القرآن ٠ وكان هناك نوعان من هذه المجالس نوع للرجال وآخر للنساء ٠ وفي مجالس النساء يؤتى بقراء عميان او بقارئات من النساء ٠ وبعد مرور شهر على الوفاة يعقد اهل المتوفي مجلساً للوعظ وتكون ملابسهم عادة سوداء ٠

اما اذا توفى الخليفة فأن الحزن يلف بغداد جميعها ، فترى اسواقها مغلقة وقد علقت الاقمشة السوداء على جدرانها ٠ وجلس الوزير وكبار رجال الدولة للعزاء في دار الخليفة ثم يتوافد الناس بعد ذلك الى دار الخلافة ٠ وقد يؤمرون بتخريق ثيابهم وتشويش عمائهم وتحفى ارجلهم اظهاراً للحزن على الخليفة كما حدث ذلك في سنة ٤٤٧هـ ـ ١٠٥٥م عندما توفي ابن الخليفة القائم بأمر الله ٠ وقد اخذ نائح معروف أنذاك

بأسم (عبدالكريم) يطـوف في الطرقات ينـوح على الخليفة ·
ثم توافد الناس لحضور مجلس العزاء ·

وهكذا كانت العامة تحضر مجالس عزاء الخلفاء وتشارك رجال الحكومة في اظهـار الحزن عليهم وهي في ذلك تطبـق العرف السائد بين افرادها ·

المآتم في العهد العثماني والاحتلال :ـ

اذا اريد تشيع الجنازه يحضر كـل من يسمع بالوفاة من الاقارب والاصدقاء الذين تكون دور سكناهم قريبة ومن ثـم البعيدين فتفرش لهم حصران في الطريق فيجلسون بينما يجري بتجهيز الميت داخل البيت · فاذا اكمل اخرجوه ورفعه اربعـة اشخاص بأيديهم والباقون يمشون خلفه والاربعة المذكورون يستبدلون كل دقيقـة او لحظة حبـاً بالثواب وتخفيفـاً عـن عن بعضهم البعض الى ان يصلوا المقبره فيكون القبر قد كمل حفره او ينتظرون قليلاً ثم يوارونه التراب · وعندئذ يقفون بشكل حلقه وبجانب منها اقرباء المتوفي فينادي احد الحاضرين ·

ياجماعة ماذا تشهدون بحق فلان ، فيقولون كلهم نشـهد انه كان طيب السيره والسريرة تغمده الله برحمته او مايشبه ذلك من الكلام ثم يتقدم القوم واحداً واحداً فيعزون اقاربـه وذويه ثم يرجعون الى بيت المتوفي فأذا كان من اليسار تكون الدار قد هيئت لقبول المعزين فتنصب فيها الكراسي وفرشت كل حسب حاله وبدأ الحفاظ يقرأون القرآن الكريم بالمناوبه الى مساء اليوم الثالث فتهدى الختمات الى روح المتوفي وطيلة الايام الثلاثة يكون الطعام جاهزاً وقت الغـذاء ووقت العشـاء

للطبقات المختلفة الاغنياء والمتوسطين والفقراء وطريقة العزاء هي ان يجلس اقرب اقارب المتوفي في محل تجاه باب الـــدار واقرب مايكون اليها ليتسنى رؤيـة الداخل والخارج فيقـــوم للداخلين فيسلمون ويجلسون وكل شخص بعد الجلوس وقبل الترحيب به يقول بصوت مسموع (الفاتحة) فيقرأها الحاضرون فأذا رفع يديه ومسح وجهه يقول له صاحب الدار والحاضرون صبحكم او مساكم الله بالخير حسب الوقت فأذا كان الداخلون اكثر من واحد فلا تجري قول احدهم الفاتحة وقرائتها مـــرة واحدة بل يجب ان ينتظر الواحد الاخر فأذا تمت قراءة فاتحة الاول فيقول الثاني الفاتحة فيقراءها ايضا وهكذا ثم تقـــدم لهم السيگاير او النارچيله وبعد ذلك القهوة العربية • وبعـد الجلوس بمقدار يسـير حوالي الخمسة دقائق او اقل او اكثر يرفع كل منهم يديه مـــرة اخرى قائلاً الفاتحة فيقرؤنها كما فعلوا اولاً فيخرجون فيمرون في طريقهم على اقرباء المتوفي فيعزونهم بكلمات التعزيه المألوفه مثـل آجركم الله وان الله مع الصابرين والبقاء في حياتكم ويحفظ الله لك الباقـين وهلـم جرى • والعادة ان الاصدقاء المقربين يطيلون جلوسهم دلاله على اشتراكهم في المصيبة • ومجلس العزاء هذا يسمى (الفاتحة) • وبعد صلاة العشاء من اليوم الثالث يجري اهداء الختمات وينفض الجمـع والبعض يعمـل في تلك الليلة تهليلة وهي نـوع من الذكر يستجلبون به لروح المتوفي الرحمة والغفران •

امـا الفقراء فبعد الرجوع من المقبـرة يذهبون الى دارهم فيبكون ماشاء الله ان يبكوا وكل من يصادفهم في الطريق يعزيهم والبعض يأتي الى باب الدار فيخرج له صاحب المصيبة فيعزيه

وقوفاً فاذا مر يوم واحيانا اقل من يوم يأتي جماعة فيلحون على صاحب الدار ويأخذونه الى قهـوة المحلة القريبة من الـــدار وهناك يعزيه من لم يكن رآه قبلاً • وتتم التعزيه بهذه الصورة والعادة ان يعمل احـد الجـيران او الاصدقاء طعاما يهديه الى اصحاب المصيبة لأنهم ليسوا في حال يتمكنون من طبخ الطعام • واما الاغنيـاء وخصوصا المتوسطون المضطرون لعمـل الفاتحة تهدى لهم من قبل الاصدقاء كميات من الارز والسمن والسجائر القهوة وغيرها دلالة الاشتراك بالحزن والمساعدة على المصاريف غير المنتظرة •

مقابر بغداد في العصر العباسي ومابعده



مقـابر بغـــداد

المقابر في العصر العباسي

اهم واشهر المقابر هي :ـ

١ ـ مقابر الخلفاء العباسيين : التي شاهدها الرحالة ابن بطوطة في الرصافة وكان من جملة قبورها ـ قبر المهدي والهادي والامـين والمعتصم والواثق والمتـوكل والمنتصر والمستعين وغيرهم ٠

٢ ـ مقبرة الخيزران :ـ وهي التي دفن فيها الامام ابو حنيفة وهي كائنة قرب الرصافة وكان على المقبرة قبة عظيمة ٠

٣ ـ مقبرة الشيخ الگيلاني :ـ في جانب الرصافة وكانت في وسط البلد وهي اليوم من المزارات الشهيرة ببغداد ٠

٤ ـ مقابر قريش :ـ كانت في محلة باب التبن في الجانب الغربي وكانت خاصـة ببني هاشم والاشراف من الناس ودفن فيها جماعة من اعاظم الائمـة والعلماء كالامام موسى الكاظم ومحمد الجواد عليهما السلام والشيخ المفيد وقاضي القضاة ابي يوسف والخواجه نصيرالدين الطوسي وغيرهم ٠

٥ ـ مقبرة باب ابرز :ـ كانت تقع بين محلة المقتدريه ومحلة قراخ ظفر من الجانب الشرقي التي عين موضعها الان وهي السوق المسمى في يومنا هذا (سوق حنون) وفي هذه المقبرة قبور جماعة من العلماء كالشيخ ابي اسحق ابراهيـم بن علي بن يوسف والشيخ ابي زكريا الخطيب وغيرهما ٠

٦ ـ مقبرة باب حرب :ـ وهي تقع بباب حرب من الجانب الغربي

قريبـة من محلة باب التبن وقـد خربت وعمرت مرارا ٠
ودفن بها الامام احمد بن حنبـل ٠

٧ ــ مقبرة معروف الكرخي :ــ وهي بجانب الكرخ ٠

٨ ــ مقبرة زبيدة :ــ وهي بجانب الكرخ ايضا ٠

٩ ــ مقبرة محمد بن يعقوب :ــ كانت في الرصافة قرب دجلة تقع الان في السـوق المحاذي لسوق الهـرج قرب الجسـر القديم (الشهداء) ٠

١٠ــ مقبرة عمر بن محمد السهروردي :ــ وهي في الرصافة ايضا

١١ــ مقبرة النواب الاربعة ٠

١٢ــ مقبرة السري السقطي ٠

١٤ــ مقبرة الجنيـد ٠

مقابر بغداد في العهد العثماني ومابعده

١ ــ مقبرة الشيخ معروف الكرخي :ــ هـذه المقبرة في جانب الكرخ من بغـداد وكانت تعرف قديما بالمقبرة الشونيزيه ٠ تقع في ارض واسعة تحيط بمسجد جامع يعـرف بمسجد الشيخ معروف الكرخي والشـيخ معروف رجل من صلحاء بغداد المعروفين ومن سادات الصوفية العارفين سكن بغداد ومات فيها سنة ٢٠٠هـ ــ ٨٠٧م ٠

٢ ــ مقبرة الشيخ داود الطائي الموصلي :ــ وتقع هذه المقبرة الى جانب مقبرة الشيخ معروف الكرخي وهي مقبرة صغيرة ٠

٣ ــ مقبرة الشيخ جنيد الطائي :ــ وتقع في الجانب الغربي من بغداد تفصل سـكة القطار الصاعد الى الموصل ٠ وكانت تعرف هذه المقبرة قديما بمقبرة باب حرب وقد كانت من اشهر مقابر بغداد ٠ وتسمى اليوم مقبرة شيخ جنيد البغدادي

وبالقرب من مرقد الجنيد البغدادي جامع يسمى بجامع النبي يوشع • ومن المراقد البارزة في هذه المقبرة غرفة تعلوها قبة تضم العلامتين السيد محمود شكري الالوسي والى جانبها قبة تضم العلامة السيد عبدالحميد الالوسي •

٤ ـ مقبرة براثا او المنطكة :ـ وفي منتصف الطريق الذي يربط بين قصبة الكاظمية وبغداد مقبرة تحيط بمسجد قديم يعرف بمسجد براثا وعند العامة بالمنطكة •

٥ ـ مقبرة الحضرة الگيلانية :ـ وفي جانب الرصافة مقبرة صغيرة تقع بأتصال الحضرة الگيلانية بباب الشيخ مقابر بارزه لنخبة من رجالات العلم والادب والدين والامراء واعيان البلد والدولة منهم الشاعر المشهور عبدالباقي العمري •

٦ ـ مقبرة الغزالي :ـ وهذه المقبرة مقاربة لمحلة باب الشيخ من جهة الخارج تقع الان على الشارع المعروف بشارع الشيخ عمر السهروردي وهي مقبرة واسعة تضم قبة فيها مرقد يعرف بمرقد الغزالي وهذا بعيد عن الحقيقة والواقع لأن الامام الغزالي دفن في طوس •

٧ ـ مقبرة الشهداء ـ هذه المقبرة تقع قرب سجن بغداد القديم ومقاربه الى احد ابواب بغداد القديمة المعروفة بباب المعظم وعرفت بمقبرة الشهداء لأنها تضم مراقد شهداء العثمانين من ضباط وجنود استشهدوا في الحرب العالمية الاولى • ثم دفن في هذه المقبرة علماء اعلام فصارت مقبرة عامة للمسلمين •

٨ ـ مقبرة الاعظمية :ـ كانت تعرف قبلاً بمقبرة • الخيزران

وتعرف اليـوم بمقبرة الاعظمية حيث انها تحيط بمرقد ومسجد الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي ٠

٩ ــ مقبرة الكاظمية :ــ كانت هـذه المقبرة تعرف قديمـا بمقبرة قريش تحيط بمرقد الامامين موسى الكاظم ومحمد الجواد عليهم السلام ٠ وفي هذه المقبرة دفنت السيدة زبيدة زوجة الخليفة هارون الرشيد وولدها الخليفة محمد الامين ٠

اسـواق بغـداد

اسواق بغداد

اسواق الكرخ :ـ

في العصر العباسي

السوق العظمى :ـ وهي ممتدة من قصر وضاح الى سوق الثلاثاء ، طولاً بمقدار فرسخين وعرضا بمقدار فرسخ واحد ، وتمتد على جانبي الشارع الذي يخرج من محلة الشرقية حتى باب الكرخ ·

سوق عبدالواحد :ـ اقيمت هذه السوق على الضفة اليسرى لنهر الصراة ·

سويقة ابي الورد :ـ وتقع هذه السويقة على الجانب الايسر من الطريق العام الخارج من باب الكوفة وفي هذه السوق سائر المبيعات ·

سوق غالب :ـ وتقع على امتداد سويقة ابي الورد وبنفس اتجاهها بين نهري الدجاج وطابق ·

سوق البزازين :ـ يبدأ من القنطره المقامة على نهر البزازين ويتجه جنوبا حتى يقترب من نهر الدجاج ·

سوق الجزارين :ـ وهو يلي سوق البزازين · اذ ان المنصور لما وضع تصميم اسواق الكرخ جعل سوق الجزارين في آخر الاسواق (فأنهم سفهاء وفي ايديهم الحديد القاطع) ·

سوق الدجاج :ـ ويقع على نهر الدجاج ·

سوق الصابون :ـ وفي هذا السوق يباع الصابون في الغالب

سوق باعة اللحوم المقلية :ـ ويقع على الضفة اليمنى من نهر القلائين ·

السوق الكبير :ـ ويقع على القنطره الجديدة التي على نهر الصراة عند باب البصره • وفي هذا السوق سائر التجارات •

سوق الوراقين :ـ في هذا السوق يوجد الوراقين الذين يتعاطون بيع وشراء الكتب • وفي هذا السوق اكثر من مائة حانوت للوراقين تمتد الى غرب محلة الشرقية •

سوق الطعام :ـ ويقع الى شرقي الطريق العام الخارج من باب البصره ويمتد من قنطرة على الجزء الشرقي من نهر الدجاج ليقترب من نقطة التقاء نهر طابوق بنهر عيسى الاعظم

سوق الاسواق الاربعة :ـ وموقعه مابين باب الكوفة وباب الشام والتي كانت مركزاً لاحدى محلات بغداد المزدحمة بالسكان حينذاك • بنى هذه الاسواق الهيثم بن معاوية ، احد قواد الخليفة المنصور ، واحدث بها الشوارع والدروب ومخازن السلع

سويقة عبدالوهاب :ـ وتقع جنوب سوق الاسواق الاربعة ولاتبعد كثيراً من رحبة باب الكوفة •

سوق العتابية :ـ فيقع الى شمال سوق الهيثم ، وهو مشهور بصنع الثياب العتابية وهي نسبة الى عتاب حفيد بني امية واحد اصحاب النبي • ولهذه الثياب شهرة واسعة النطاق في جميع الاقطار الاسلامية •

سوقباب الشام :ـ وتقع هذه السوق على جانبي الشارع الخارج من باب الشام والمتجه نحو الجسر الاعلى وهي سوق عظيمة فيها جميع التجارات والبياعات ، ممتدة ذات اليمين وذات الشمال آهلة عامرة •

اسـواق الرصــافة :ـ

سوق يحى :ـ وكانت الدكاكين فيه عالية وهي على طراز باب الطاق الغربي ٠

السوق الرئيسي :ـ وهو يمتد على جانبي الطريق الواصل من طرف الجسر الشرقي ، مجتازاً مشرعة الجسر وبعدها يمـــر تحت الباب المعقود المعروف بباب الطاق فيسير نحو الشرق حتى يصل الى باب خراسان في السور الذي شيده الخليفة المستعين بالله للدفاع عن بغداد الشرقية وكانت تمتد على جانبي هذه السوق الدكاكين والمخازن التي تباع بها السلع على انواعها المختلفة من منسوجات ومصنوعات ٠

سوق الطيب :ـ يتفرع هذا السوق من رحبة الجسر حيث تباع العطور والزهور وفي حواشيها الصيارف الظراف واصحاب الطيالس ، وفاخر الملابس ٠

سوق الطعام :ـ فيها حوانيت للخبازين والقصابين وغيرهم

سوق الوراقين :ـ وهو لايبعد كثيراً عن الجسر الاوسط وهو سوق كبير فيه عادة مجالس العلماء والشعراء ٠

سوق الرصافة :ـ وهو سوق عظيـم فيــه انــواع مخلتفة من البضائع ٠

سوق خضير :ـ ويقترب هــذا السوق من الجســر الاعلى وكانت تباع فيه طرائف من سلع الصين وغيرها من السلع النادرة ومن هذا السوق يتفرع سوق صغير تباع فيــه الجــــرار ٠ وعلى ضفة دجلة المقابلة لسوق خضير كانت تباع أحطاب الوقود

سوق يحيى :ـ انه كان قرب مشهد ابي حنيفة ٠ وقــد سمي بهذا الاسم نسبة الى يحيى بن الوليد ٠ وفي هذا السوق يوجد الدقاقون والخبازون والحلابون ويقع هذا السوق قــرب

بيـوت الوزراء والامراء والرؤساء والموسورين ، وهؤلاء عادة تكون عندهم القدرة الشرائية كبيرة جداً فيحركون السوق ·

سوق خالد البرمكي :ـ وهو ايضا لايبعد كثيراً عن مرقد ابي حنيفة وعلى مقربة منه سويقة جعفر ·

سوق نصر :ـ ويقع في الجزء الاسفل من نهر المهـدي وهو سوق صغير ·

سـوق الثلاثاء :ـ اصبح سـوق الثلاثاء مركزاً تجاراً نشيطاً امتـد الى مسافة كبيرة ، تبـدأ من الطرف الشرقي للجسر الاسفل ممتدة مع الشارع الاعظم الصاعد الى باب الطاق ·

سوق الرياحين :ـ وهو لايبعد كثيراً عن دار الخلافة وفي هذا السوق اثنان وعشرون دكانا ·

سوق العطارين :ـ وهو يقع بالقرب من سوق الرياحين وفيه ثلاثة واربعون دكانا · اضافة الى ستة عشر دكانا فيهـا مـواد الذهب ·

سوق العطش :ـ ويعـد سوق العطش من اسواق الرصافة التي نالت عناية الخلفاء وبعض كبار رجال الدولة ، وذلك ان هذا السوق كان يقع في اهم واكبر محلة بالجانب الشرقي بنـاه صاحب الشرطة سعيد الخرشي للخليفة المهـدي وحول اليه كل ضرب من التجار حتى يضعف النشاط التجاري بأسواق الكرخ وكان المهدي قد سماه سوق الري فغلب عليه سوق العطش ·

سوق الدواب :ـ ويقع على الضفة اليمنى من نهر موسى بعد اجتيازه السور الذي اقامه الخليفة المستعين بالله عـام ١٥١ ـ ٨٦٥م · وهو بذلك يقع في الطرف الشرقي من هذا الجانب من بغداد بعيدا عن مواقع السكن وكانت تباع في سوق الدواب انواع الحيوانات ·

السلع الموجودة في الاسواق :ـ

كانت السلع الموجودة في الاسواق تشمل على مايلي :ـ

١ ـ الجواري والعبيد والخصيان ٠

٢ ـ الحيوانات :ـ النمور ، الفيلـه ، الطواويس البراذيـــن (الدواب) والزرافات ٠ والدراج ٠

٣ ـ الاقمشة ومما جرى مجراها ٠ الادم ٠ الابريسم ٠ البسط والحرير والخز والديباج والستور ، والطيالسة الصوفية ، والكتان واللبود والمناديل والثياب وجلود النمور ٠

٤ ـ المعادن والالات وما جرى مجراها :ـ اواني الذهب والفضة والـدروع ، والابنـوس والفظائر ، الصـداد (الحبـر) ومصوغات مختلفة مـن النحاس والاقفـال ، والزئبـــق ، والرصاص والكاغد والسهام والاسلحة والفؤوس ، والزجاج والصندل الابيض والسروج ٠

٥ ـ ادوات الزينة :ـ الامشاط والكحل ، والزبرجد والياقوت الاحمر ، والعقيق ، والخطر (نبات يختضب به او الوسمة) والمسك والقماقم ، وقصب الطيب والاسفيزاج (نوع من الطلاء ابيض اللون) واللؤلؤ ٠

٦ ـ الادوية والاباريز :ـ النيلج (دخان الشحم يعالج به الوشم ليخضر ٠ الكمون الجواش (دواء مركب من عـدة مـواد) وبزر قطونا (يستعمل بزره كدواء) والدراسين ، والكندر (اللبان) ودهن البلسان (دهن يستخرج من شجر ليلسان) والعناب (ثمر) والملـح والزعفران وماء الورد ودهـــن النيلوفر ودهن البنفسج ٠

٧ ـ الفـواكه :ـ العنب والرمان ، والخـوج والشهد والعسل والسفرجل والكمثري الصيني والتفاح الاصفهاني وشراب الفواكه والفستق والسكر وانواع التمر اليابس والقنـد والتين وجوز الهند ٠

اسواق بغـداد قبل مائة عام :ـ

سوق السراي :ـ يقع هذا السوق من التقاء شارع القشلة بشارع الاكمكخانه (المخبز العسكري سابقا) وهذا المخبز تهدم في الوقت الحاضر وانشأ في مكانه سوق للصاغة ومكتبة بغدادية تعود الى امانة العاصمة وتباع في سوق السراي الكتب العلمية والادبيـة والمدرسية وان اقدم بائع للكتب في هـذا السوق هو الملا خضير ، وكذلك المرحوم ملا نعمـان الاعظمي صاحـب المكتبة العربية المؤسسة سنة ١٣٢٣هـ ـ ١٩٠٥م ومحمود حلمي صاحب المكتبة العصرية المؤسسة سنة ١٣٣٣هـ ـ ١٩١٤م وسوق السراي موجود في الوقت الحاضر ٠

سوق السراجين :ـ يقع هذا السوق في جهـة اليسار من سوق السراي وكانت توجد دكاكين السراجين في هذا السوق وهو ذو شعب وكانت له باب يقفل وباب ثانيـة على الشارع الخلفي وكذلك كانت تصنع في هـذا السوق الصناديق المكونه من جلود الغنم الخاصة للسفر ويحل محلها اليوم سوق الصاغة المتصلة بسوق السراي والمعروف اليوم بسوق الشابندر ٠

سوق الجبوقچية :ـ كان يسمى بأسمه قديما ثـم صار سوقاً للقندرچية ٠

سوق المولهخانه :ـ وهذا السوق يقع قرب جسـر الشهداء وكان فيـه البقالين ٠

سوق الدنكچيه :ــ وهــذا السوق كان يقع يسار سوق المولەخانه وكان يجري فيه تقشير (تهبيش) التمن وفيه ايضا بائعي وتجار التتــن ·

سوق السيان :ــ وينتهي هذا السوق في رأس الجسـر وله باب وكانت تباع فيه السبلان والكاهي وبعض مواد السراجة

سوق دانيــال :ــ تبــاع في هذا السوق الملابس وبعض المواد القديمة ·

سوق الهــرج :ــ وكان يسمى بسوق الگمــرك لكونه محاذياً لدائرة الكمرك والمكوس (مدرسة المستنصرية) وسميت بالهرج دلالة على كثرة الازدحام فيها وتعالي الاصوات والتهريج للبيع والشراء ومعنى الهرج في معجم اللغة هرج في علامة اي خلط · وكانت تباع في هذا السوق الاسلحة النارية والجارحة على ملأ من الحكومة والناس ·

سوق العبايچيه :ــ وهو جــزء من سوق الهرج وكان في ذلك الوقت تباع فيه العبي والعقل والازر والابريسم والقــز للنساء ويسمى ايضا · سوق الشيخليه ·

سوق القبلانية :ــ وتباع فيه المفروشات بأنواعها والزوالي والدواشك واللحف والحصران ويقــع الى جهــة اليسار مــن سوق دانيــال ·

سوق البزازين :ــ يباع في هذا السوق هذه الايام الاقمشة الحريرية والقطنية على اختــلاف انواعها وقديمــاً كان يسمى بسوق الچوخەچيه وكان يبــاع فيه الاقمشــة من نوع الچــوخ المستوردة من الخارج ·

سوق القزازين :ــ كان هذا السوق يشتهر ببيــع انواع الاقمشة الحريرية والقــز من صنع بغداد وكانت تبــاع ايضا

فيه الحزم (الهميان) والحيص جميع حياصة وهي الحزم الخاصة للشبان والصبيان واحسن نوع يسمى الحلاوية نسبة الى مدينة الحلة ٠

سوق الغزل :ــ كان هذا السوق من اشهر اسواق بغداد حيث يباع فيه القطن وجميع انواع الغزل وكذلك تباع فيه الاواني النحاسية ويباع فيه انواع الطيور والحمام الزاجل والارانب ويباع فيه انواع العطور كماء الورد وماء القداح وغيرها ٠

سوق الصفافير : هذه السوق كانت وماتزال خاصة بالصفارين وتعرض في دكاكين هذا السوق المصنوعات النحاسية وتضع فيه الاواني وتوجد دكاكين المبيضجية ٠

سوق الصاغة :ــ ويعرف هذا السوق بسوق خان جغان وهو محل سوق دانيال الان وتوجد في هذا السوق دكاكين الصاغة (الذهب والفضة) ٠

سوق الشورجة : ــ وتعرف هذه بسوق العطارين وكانت ضيقة وفي سنة ١٣٢٨ هـ ــ ١٩١٠ ايام الوالي ناظم باشا جرى توسيعها ٠

سوق حنون : ــ تقع هذه السوق في محلة قنبر علي وكانت هذه السوق قذرة وكانت خاصة باليهود ويباع في هذا السوق المواد الغذائية كاللحم والسمك والدجاج والبيض وانواع الفواكه والمخضرات ٠

سوق اليمنجية : ويسمى ايضا بسوق الزنجيل وكانت تصنع في هذا السوق الاحذية الوطنية من نوع اليمنى الاحمر اللماع ويسمى (قبه لورطه) و (لزكار) و (كوجك لزكار)

و (مركوب) وهذه جميعها تركيه ماعدا المركوب واحسن يمنى هو المعروف بعمل ابن البناء . اما الاحذية النسائية فهي لاتزيد على نوعين نوع يسمى (سراى لي) وتلبسه الخواتين والاخـر يسمى (عجمي) وتلبسه بقية النساء .

سوق الميدان : ـ وهذا السوق مؤلف من عدة اسواق منها سوق الميدان المتصلة بجامع الميدان (الاحمدية) ويباع بهـا مختلف الحاجيات من لحوم وخضروات وحبوب واقمشة كما يوجد بها مخازن الرز والحنطة والشعير .

سوق الجديد : ـ وهذا السوق اسم محلة في جانب الكرخ وتباع بهذه السوق انواع الخشب الذي كان يجلبه التجار من الموصل لتعمير البيوت وكانت عربات الترامـواي التى تسير على خط الكاظمية تمر منها ، وفي جانب الكرخ سوق الشواكة وسوق العجيمي وسوق حماده ولاتزال بأسمائها هذه حتى الان غاصة بالناس .

سجون بغداد ايام زمان

ســجون بغـــداد

سجون بغداد في العصر العباسي

اسباب السجن :

١ ـ الوزارة :ـ كانت الوزارة سببا لبعض الوزراء في دخولهم السجن وندر من نجا من الوزراء ولم يسجن وربما قتل ولم يحبس • وهناك امثلة على سجن بن يحيى وزير الرشيد ، ويحيى بن خالد وابنه الفضل • وسجن محمد بن عبدالملك الزيات وزير المعتصم والواثق بعد ان صودرت امواله ونهبت دوره ، وكذلك سجن ابن الخصيب وزير المستعين ونكب كما حبس ابو الصقر وزير المعتمد وقتل ولم ينج محمد بن عبدالله من السجن ، فقد عزله المقتدر من الوزارة وحبسه مع ابنه •

والسبب هو ان الخليفة كان يستمع الى اقوال المنافسين ويصغى الى مقالة الحاقدين ، فيأمر بعزل وزيره وسجنه ، فأذا لم يسجن جاء خلفه فسجنه انتقاما منه •

٢ ـ المناوئين للخلافة والمشاغبين :ـ

٣ ـ الديون والمصادرات : كثيرا من الناس من صودرت أموالهم واودعو السجن •

٤ ـ الزندقة ، الشعوبية ، القرامطة ، الالحاد :ـ وكان الزنادقة يودعون سجنا خاصا في المطبق • وقد سجن ابو نواس متهما بالزندق •

٥ ـ مخالفة رأى الخليفة •

٦ ـ ادعاء النبوة •

٧ ـ المجون ، الفسق ، الشراب •

٨ ـ العيارون ، اللصوص ، المجرمون •

٩ ـ الشعر ، الضحك ، الغنـاء وقد يسجن الانسان لاسـباب حقيره لاشأن لها • وتحدثنا كتب الادب ان ابا العتاهيـة سجن مـرة لانه قال :

الا ان ظبيـاً للخليفـة صادني

ومالي عن ظبي الخليفة من صبر

اسماء السجون وانواعها :

سجن المطبق :ـ فهو حبس مظلم كبير ، كان المنصور قد بناه بين طريق البصرة وطريق باب الكوفة ، وبأسمه سـمي الشـارع الذي يقع هذا السجن فيه ، وكان متين البناء قوي الاساس •

سجن باب الشام :ـ يقع هذا السجن في باب الشام وكان يهاجم دائما ، وكان مسؤولا عن هذا السجن هو عثمان بن نهيك وقتل في فتنة الراوندية •

سجن بستان موسى : بنى هذا السجن بأمر من المعتصم وكان المقيم به مسرور الخادم مولى الرشيد وكان هذا البناء يُرى من دجلة اذا ركبها المرء • وكان كالبئر العظيمة ، قد حفرت الى الماء او قريب منه ، وفيها بناء على هيئة المنارة مجوف من باطنه ، وله في داخله مدرج ، وقد جعل في مواضع من التدريج مستراحات ، وفي كل مستراح شبيه بالبيت ، يجلس فيه رجل واحد ، كأنه على مقداره ، يكون فيه مكبوبا على وجهه ، وليس يمكنه ان يجلس ولا يمد رجله •

السجن الجديد : بنى العباسيون السجن الجديد وكان موضعه اقطاعا لعبدالله بن مالك • وبُقي حتى جاء معز الدولة فهدم سوره سنة ٣٥٠ للهجرة ونقل آجره الى داره فبنى به • وفي سنة ٣٥٥هـ كتب الى طاهر بن موسى ان يبني موضع الحبس الجديد مارستانا•

وكانت السجون جميعا ذات اقسام فمثلا هناك حبس خاص للزنادقة ، وحبس للنساء وحبس للعوام • وكان يوجد في سجن المضيق الابار حيث يسجن بعض الناس بعد ان يدلو بحبل في البئر المظلمة ، وربما سجنو في اماكن اخرى فقد سجن سليمان بن وهب في كنيف ، وربما سجنو في الحجر الضيقة المظلمة • وكان الحبس الذي سجن فيـــه المهدي ابراهيم الموصلي مكاناً شبيهاً بالقبــر مملوءاً بالافاعي والبق •

سجون بغـداد في العـهد العثماني

١ ـ حبس الاوردي :ـ ومقره في (قشلة الپيادة) اي ثكنة المشاة • وكان الشروع في بناية هذه القشلة سنة ١٢٧٨هـ ـ ١٨٦١م في ايام الوالي نامق باشا الكبير وفي عهده لم يكمل بناؤها وقد اكمله الوالي مدحت باشا واقام في ساحتها ساعة كبيرة وهي الى الآن موجودة غير أن قمتها قد تبدلت ، والغرض من وجود هذه الساعة في القشلة هو ايقاظ الجنود الى اوقـات التدريب العسكري ، وهذا السجن يضم الجنود الذين يفرون من الجندية وبضمنهم الذين يرتكبون الجرائم وهم تحت السلاح • اما سبب تسميته حبس الاوردي نسبة آلتجن اوردي اي الفيلق السادس للحكومة العثمانية • وللحكومة العثمانية اذ ذاك سبع اورديات الاول استانبول والثاني ادرنه والثالث سلانيك وهي المدينة التي اتخذت مقرا للسلطان عبدالحميد بعد خلعه من عرش السلطنة العثمانية والرابع (الشام) والخامس (ارضروم) والسادس (بغداد) والسابع (اليمن) • والذي يشرف على هذا الحبس (مركز قومنداني) اي آمر انضباط وقد تولى هذا المنصب أتراك وعرب ومنهم زكي بك العزاوي ومحمود سامي بك وعبدالجبار

بك وآخرهم محمود بك الذي أمر ان يكتب على باب الاكمكخانة اي مخبز الجيش والذي تهدم في الوقت الحاضر وانشأ سوق تابع الى امانة العاصمة . (انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءا ولا شكورا) وقد غضب قائد الجيش بعد الاطلاع عليها وامر بسوقه الى جبهة الحرب ورفع هذه الاية الكريمة عن الباب .

(ولمركز قومنداني) معاونون عرب واتراك منهم محرم افندي ويونس افندي وچچان افندي ونوزاد وهو تركي شرس الاخلاق سيء الطباع والمرحوم رشيد الشبلاوي والد الاستاذ حقي الشبلي كان برتبة قانون ضابطي أي ضابط الانضباط والحاج جاسم البياتي برتبة قانون چاوشي اي عريف انضباط وهؤلاء مقرهم في قشلة الپيادة أي ثكنة المشاة .

٢ ـ حبس القلعة :ـ ويضم هذا السجن المجرمين الاهليين الذين تحكم عليهم بمدد مختلفة من الثمان سنين الى العشرين سنة ، وسجناء القلعة اكثرهم يزاولون مهنة خياطة العبي وكان مدير هذا السجن رجل تركي .

٣ ـ حبس السراي :ـ وكان مدير هذا الحبس محمد افندي المشهور ابن كردن . ومحل السجن اليوم وزارة الداخلية القديمة في السراي ويضم هذا السجن من يحكم عليهم من الشهر الى ما فوق ، وهذه السجون التي ذكرناها تتميز بأن الحكومة العثمانية لا تعطي للسجين اكثر من ثلاث صمونات يوميا .

سـجون بغـداد في عهـد الاحتلال البريطاني

عندما احتل الانكليز العراق قامت السلطات المحتلة في نهاية الحرب العظمى الاولى بأنشاء عدد من السجون ومن هذه السجون

١ ـ السجن المركزي في باب المعظم

٢ ـ سجن القلعة المخصص لذوي الاحكام الثقيلة

٣ ـ سجن الباب الوسطاني : وهـذا السجن مخصص للمساجين الذين يقومون بأعمال ترابيـة ٠

٤ ـ المدرسة الاصلاحية ٠

٥ ـ سجن النساء : الـذي كان يشغل احـدى الدور المستأجرة داخل مدينة بغداد ٠

● كانت جميع هذه السجون تدار من قبل الموظفين البريطانيين الا انه في عام ١٩٢٢ انتقلت ادارة السجون من ايدي السلطة المحتلة الى ايدي العراقيين حيث تم تعيين اول مدير لها هو السيد حسن وفقي الذي كان يشغل وظيفة قائمقام ٠ وكانت هـذه الادارة مرتبطة بوزارة الداخلية ٠

وقد اخذ عدد الموظفين البريطانيين فيها يتقلص تدريجيا حتى اذا حل عام ١٩٢٩ كانت خدمات آخر موظف منهم قد انهيت هو المستر سـي نيـل وكان مفتشا للسجون العام ٠ وقد تـم افتتـاح معامل خاصة بالسجون يتعلم فيهـا المسجن على مهنة كي يستفاد منها عند خروجه من السجن ومن هذه المعامل ٠

١ ـ معمل النسيج والحياكة :ـ تأسس عام ١٩٢٤ ٠

٢ ـ معمل الكمبار والحصر ٠

٣ ـ معمل النجارة ٠

٤ ـ معمل الصباغة ٠

٥ ـ معمل الاحذية :ـ تأسس هذا المعمل في سنة ١٩٢٤ ولكن هذه الصناعة اهملت مؤخراً ٠

٦ ـ معمل السجاد :ـ انشأ هـذا المعمل لتدريب المساجين على صناة السجاد ٠

٧ ـ فقد تم انشـاء معامل اخـرى منها معمل الملابس التحتانية والجوراب والحدادة ٠ والخياطة والبطانيات المركيزة ٠

مقـــاهي بغـــداد



مقاهـــي بغـــداد

مقهى جغاله زادة ـ اول مقهى في بغداد :ـ

ان السلطان مراد الثالث أمـــر بمنع شرب القهوة وابطال المقاهي . وان اوامره لم تطبق بشده ولم تراعى تماما . وكان في بعض سني هذا السلطان واليا في بغداد وهو جغاله زادة سنان باشا فقد كان فيها من سنة ٩٩٥ ـ ٩٩٩هـ ـ ١٥٨٦ ـ ١٥٩٠م وجاء في اخبار سنة ٩٩٩هـ وبني في بغداد الخان الشهير بخان جغاله زاده عرفنا ان مقهى بني في بغـــداد سنة ٩٩٩هـ بقى علينا ان نعرف موضعه فقد كان للمتتبع للاثار حتى قبـــل نحو ثلاثين سنة ان يعنيـــــه بسهولة لوجود الاثـــر الدال عليه ثابتا في موضعه . وان المقهى الذي نحن بصدده كان موقعه في خان الگمرك وقد ذكره الرحالة جونس بهذا الاسم في منتصف القرن التاسع عشر وقـــال انه مقهى وهو الخـــان الصغير المتصل خلفـــه بالمدرسة المستنصرية واما بابه فأنه يقابل القادم من السوق المسمى بسوق الخفافين (ولم يبقى فيهـ خفاف منذ نحو ثلاثين سنة) الواقع في جنوب هـــذا الخان . وهو السوق الذي فيه الجامع المسمى جامع الصاغة او جامع الخفافين لوقوعه في هـــذا السوق الـــذي كان يسمى سوق الصاغة قديما وهـــذا الخان الصغير عائد الى دائرة الاوقاف وقد هـــدم قبل ثلاثين سنة واعادت بناءه وكانت هناك ابيـــات شعرية مكتوبة على الباب وهي على لوح لونه ازرق قائـــم وكتابتها بيضاء كالتي كانت على باب خـــان جغاله زاده وبما اننا لم نقف على مقهى اقدم عهداً في هذا لنا ان نحسبه اول مقهى بني في بغداد . ويظهر ان جغاله زاده اراد ان يجاري غيره من الوزراء في استانبول في الانتفاع من بدلات الايجار للمقاهي .

مقهى حسن باشا ثاني مقهى في بغداد

ان ثاني مقهى بني في بغـداد كما ذكرها تيكسيرا الرحالة عندما زار بغـداد في كانون الاول من سنة ١٦٠٤م فأنه قال :

وهذا الخندق هو عمل جديد بناه في سنة ١٦٠١م الوالي حسن باشا • وقد انشأ السوق والخان والمقهى المعروفة جميعها بأسمه وهي من الابنيـة النقشية • ثم قال : ومن الابنيـة العامة ـ كما قلت سابقا المقهى ـ وبعد ان عرف ان القهـوة نبـات ووصف استعمالها وشربها بالفناجين وغـير ذلـك قال : ويستخدم في المقهى غلمان يرتدون الملابس الفاخرة ويقدمون القهوة ويقبضون الدراهم • وهناك الموسيقى تعزف وغيرها من وسائل التسلية واللهو • والتردد الى هذا الموضوع في النهار اكثر مايكون ليلاً اما في الشتاء فالتردد يكون نهاراً • وهـذا المقهى قريب من نهر دجلة وفيه نوافذ ورواقان تطل على النهر فتجعله منتزها لطيفا جدا • فيكون موضع مقهى حسن باشا • قـرب الجامع المعروف بجامع الوزير والظاهر ان ارض المقهى امست اليوم من شارع المأمون عند رقبة الجسر في الجانب الشرقي

مقهى المصبغة (قهوة الشط) :ـ

وهي من القهوات المشهورة في جانب الرصافة ببغداد واقعة على نهر دجلة وكانت سابقا مستشفى لطلاب العلم في مدرسة امين الدين مرجان بن عبدالله ابن عبدالرحمن المشهورة بالمدرسة المرجانية (جامع مرجان) • وقبل سبعين سنة كان مستأجرها الحاج علي القهوجي المتوفي سـنة ١٣١٥هـ ـ ١٨٩٧م ثـم استأجرها من بعده حسن الصفو المتوفي سنة ١٣٦٤هـ ـ ١٩٤٤م

وكان هذا رجلاً كريماً . وكانت قهوة الشط اشبه بحفل ادبي او منتدى علمي او محل تجاري لكثرة مرتاديها من الادباء والعلماء والتجار والصيارفة وارباب الصناعات وكان يرتادها من الشعراء الاستاذ معروف الرصافي والاستاذ جميل صدقي الزهاوي وكانو يلعبون وقت الفراغ لعبة الشطرنج والنرد والمنقلة وفي ليالي الشتاء كان يعمل فيها چالغي بغداد يقرأ فيه احمد زيدان وقبل خمسة وعشرين سنة اغلقت هذه القهوة وعفا اثرها .

مقهى القلعة :ـ

وتسمى قهوة السيد بكر وقد شيدت بأتصال باب القلعة القديمة وشيد على اطلالها سنة ١٣٧٤هـ ـ ١٩٥٤م اسالة الماء والان يحل محلها الحسابات العسكرية وكانت تظم هذه القهوة هواة الطيور وجماعة كبيرة من الخرس البكم وتظم ايضا هواة مناطحة الاكباش ومهارشة الديكة وكان يقصدها الظرفاء بين آونة واخرى ليضعوا النكات عن هذه الاصناف من الناس العجيبة الغريبة الذي يضمهم سقف هذه القهوة وقد قضى على هؤلاء الجماعات بزوال هذه القهوة .

مقهى البلابل :ـ

هذه القهوة مشهورة بهواة تربية البلابل وتقع في محلة البارودية شارع الجلالي من محلات الرصافة ببغداد وكان حديث رواد القهوة لايخرج عن دائرة الكلام عن الدواجن وخاصة البلابل وانواعها وطرق تربيتها وكيفية صيدها وكان الرواد يحفظون نسب البلبل من امه وابيه كما تحفظ انساب الخيل .

مقهى المميـــز :ـ

يقع مقهى المميز على رأس الجسر القديم ويطل على نهر دجلة محاذيا لدائرة الكمرك والمكوس القديمة وعلى الاغلب هو جناح من اجنحة مدرســة المستنصرية وفي ليالي رمضـــان كان المغنى احمد زيدان يغني فيه المقام وكذلك المطرب حسن الشكرجي ٠

مقهى كل وزير :ـ

كل وزير رجل ظريف اصله من كركوك سكن بغداد وكلمة كل فارسية معناها زائر ٠ وتقع هذه المقهى في الميدان مقابل التكية الطالبانية وكانت فسيحة الجوانب رحبة السعة وكان كل وزير لطيف ظريف وصاحب نكته ومداعبة حتى اصبحت المقهى وصاحبها مضرب الامثال عند البغدادين ٠

واكثر مرتاديها من ضباط الجيش والامراء في العهد العثماني ورجال الادارة وكان يوزع فيها الشاي وشراب الليمون وشراب الورد والنومي بصرة والقهوة ٠ وقد بقيت هــذه المقهى عامرة الى سنة ١٣٣٤هـ ـ ١٩١٥م ثم انقطع اثرها عند فتح الشارع العام من قبل خليل باشا القائد التركي زمن الحرب العالمية الاولى٠

مقهى الاورفه‌ليه وقهوة سعيد العبد :ـ

كانت تقع هذه المقهى في منطقة الباب الشرقي على جدول يسمى بجدول الاورفه‌لي يتشعب من نهر دجلة فيسقي المزارع والبساتين ايام طغيـــان دجلة وقد زال اثـــر هذه المقهى ســـنة ١٣٤٩هـ ـ ١٩٣٠م وبنى على اطلالها سينما السندباد والثانية تدعى قهوة سعيد العبد وكان يديرها سعيد وهو عبد أسود مملوك

الى آل مرجان وتبعد عن قهوة الاورفه‌لي حوالي مائة متـــر وتتميز هذه القهوة بمقاعدها الخشبية التي حيكت من ليف النخيل وقد زال اثـــر هذه القهوة ايضا ٠

مقهى ســـبع :ـ

وقد عرف هذا المقهى بأسم صاحبه سبع وهذا الرجل من القهواتية القدماء وعرف بدماثة اخلاقه وطيب سريرته واصبح محل هذا المقهى مدرسة المأمونية والتي اصبحت فيما بعد مديرية معارف لواء بغداد وبعد ذلك هدمت ٠

مقهى عزاوي :ـ

وهذا المقهى كان يعرض فيه الآعيب (خيال الظل) في ليالي رمضان وفي سائر الليالي وقد كان قبل ذلك مقهى ترقص بـــه الراقصات ليلاً ٠

مقهى القرائخانه :ـ

وهذا المقهى يقع قرب باب المعظم وقد عرف ب (عثمانلي قرائخانه سي) وهي اول مقهى في بغداد نظـم تنظيما عصريا من حيث المقاعد وشرب القهوة والشاي ويستطيع الجالس ان يقرأ الجرائد التي تصدر في بغداد صباح كل يوم فضلاً على الجرائد التركية الواردة من تركية وصاحب هذا المقهى يتكلم الفارسية والتركية والافرنسية ٠

مقهى البيروتي :ـ

ويقع هذا المقهى في جانب الكرخ على رأس الجسر القديم (الشهداء) وكان مجتمعا تجاريا يضم تجار الحبوب الغذائية والاخشاب والغنم ٠

مقهى عكيـل :ـ

تقع هذه المقهى في الجانب الغربي من بغداد الى جانب الكرخ

مقهى العنبـــــار :ـ

يقع هذا المقهى في محلة المصبغة بجانب الرصافة ويعتبر هذا المقهى التجاري يومذاك (كالبورصه) في هذه الايام لأن محلة الرواق وخانات الجملة قريبة من هذا المقهى ٠

مقهى ملا حمادي :ـ

وهذا المقهى واقع في محلة المربعة الكائنة الان بجانـــب (سينما الزوراء) وهذا المقهى الان موجود وان كان مشيد حديثا وكان محاط ببساتين وموقعهِ كالمنتزه ٠

مقهى التبانه :ـ

وهذا المقهى من مقاهي محلة الفضل وقد صار ضمن مدرسة الفضل الابتدائية وقــد كان يتردد على هــذا المقهى ابن الحجامة الهزلي المشهور واسمه الحاج جاسم من محلة العوينة مع زميله الفكه منصور يقومان بشبه تمثيليات هزلية لاتخلو من النكات المضحكه على جمهرة من المتفرجين ٠

شــرطة بغــــداد

شـرطة بغـــداد

في العصر العباسي

اعطيت للشـرطة وصاحبها سلطات وصلاحيات جديدة فاخرجتها عن صبغتها التنفيذيه الصرفه ـ فلقد أصبح لصاحب الشرطة حق اصـدار الاحكام القضائية في الجرائم وايقـــاع العقوبات مباشرة •

لقد اصبحت وظيفة صاحب الشرطه في العهد العباسي خطيره مهمـه بسبب اختصاصه القضائي وجمعه بين السلطتين القضائية والتنفذيه • وكان لصاحب الشرطة في العصر العباسي مساعدون يقومون بواجباته في اقسام المدينة ، او في اقسام الوحدة الادارية على غـرار مايقوم بـه مدراء الشرطة والمعاونون والمفوضون ، كل في منطقة ولايته اليوم ، ومن الطريف ان بغداد عاصمة الدولة كانت مقسمة على ماهي عليه اقسام بوليسيه ، على كل قسم منها مدير شرطه ، ففي الجانب الشرقي منها مدير وكذلك في الجانب الغربي ، كما كان لصاحب الشرطة مفرزة تشبه الى حـد بعيد مكافحة الاجـرام في الوقت الحاضر وتسمى مرتباتها اصحـاب أخبار • وان صاحب الشرطة كان يرفع الى ولي الامر تقريراً يضم مايقدمه نوابه ومساعدوه •

ادارة السجون :ـ

لم تكن هناك ادارة خاصة بالسجون ، او جماعة من محافظي السجون وانمـا كان يعهـد الى الشرطة نفسها بأدارة السـجون والحيلوله دون هـروب المسجونين • وقد جرت العـادة كما هو متبع اليوم في دوائر السجون على امساك سجل خاص تدون فيه اسماء المساجين واوصافهم واسباب سجنهم والمدة المقررة لذلك •

مراقبة المحلات العامة :ـ

وتراقب الشرطة اماكن اللهو وتتعاون مع رجال الحسبة كما انها تراقب بوجه خاص المستهترين والفساق ٠

تنفيذ الاحكام القضائية :ـ

ان الشرطة كانت مسؤولة عن تنفيذ الاحكام التي يصدرها القضاة بموجب احكام الشرع سواء من قبل القاضي او المحتسب

اسلحة الشرطة العباسية :ـ

لقد استخدمت الشـرطه العباسية اضافـة الى الاسلحة الاعتيادية المعروفه كالسيوف والخناجر والتروس وبعض الادوات الاخرى التي كانت خاصة بهـم ومن اهمها ٠ الطبرزين وجمعها الطبرزينات ، وهي ضرب من الفؤوس ٠ وهذا السلاح هو اشبه اليوم بالطبر ٠ ومن الطريف في هذا المجال ان بعض اللصوص قد استغلوا الطبرزين لأخفاء شخصياتهم ، والتنكر بزي الشرطه ، فمنهم من يتقلد هذه الآلة كأنه شرطي ثم يدخل البيت الذي يريد السرقة منه من اي طريق وبأية حيلة فأذا ظفر به صاح بصاحب الدار ان قم وامضي معي فقد اتيت لجلبك الى صاحب الشرطة في تهمة كذا ٠ فيظن صاحب البيت ومن يكون رآه من الناس ان الامر كذلك فـلا يقبضون على السارق بـل يمتثل المأمور منهم امره حتى اذا خرج ووجد سبيل النجاة ٠

ومن اساليب الردع التي استعملها الشرطة العباسية ازاء المجرمين ، او من يغضب عليهم الخليفة ، من الوزراء والاعيان ، ان يضـرب المتهم منهم بـ (القلوس) وكان الضـرب بالسوط والمقاوع والتكبيل بالحديد والقيود الثقيلة امراً شائعاً في معاقبة المجرمين ٠ او اخذ اعترافاتهم بالقوة ٠

الشرطة العباسية ، تواجدها ، زيهـا :ـ

للشرطة العباسية مكان خاص بهم ، يسمى (مجلس الشرطة) وكانت العقوبات تنفذ في رحبة هذا المجلس احيانا ، فيجتمع العـامة لحضورها وبخاصة اذا كان المعاقب متهوراً او معلوماً لدى الجمهور ٠

وكان افراد الشرطة يحملون التروس ، كما كان لهم زي واعـلام خاصـة ، واذا ساروا في الليل ، حملـوا الفوانيس ، واصطحبوا معهم كـلاب الحراسة ٠ وللشـرطة فرقة او جماعة تسمى ب (النقاطين) ويبدوا ان مهمة هولاء كانت تنحصر في حمل المواد المشتعلة ورميها في اوقات الاضطرابات وحتى العامة ، اما سلاح صاحب الشرطة نفسه ، فكان الدبوس ، الذي يحمله بيده ، اضافة الى سلاحه الاعتيادي ، فيخرج في جولاته مع معاونيه ويتبعه في العادة عدد من الغلمان ٠

الشرطة في العهد العثماني :ـ

ماكان في العراق في نهاية القرن التاسع عشر اكثر من ٤٠٠ من الجندرمة والضابطيه ٠ وقد كانت هـذه القوة منظمة افواجاً وسرايا ولكنها في الحقيقة كانت موزعه في مراكز منفصلة عديدة ولم تكن سوى قوات منحطة لانظام لها ، يديرها ضباط اميون متفسخوا السيرة ، واناس حثالات غـير مجهزين ولا تدفع اليهم الرواتب ، ولم يكن هؤلاء في الحقيقة سوى مراسلين وجبـاة ضرائب وخدام للموظفين الكبار الاقربين ٠ ولم يكن في وسـع افراد الجندرمة ان يقوموا بواجبات الشرطة على الوجه المطلوب في الطرق العامة او في الاسواق ، وعلى هـذا فقد كانوا ضعفـاء لاقدرة لهم لمطاردة اللصوص المشائرين ، وسهلي الارتشاء ٠

المخافر ورجال الأمن في بغداد في العهد العثماني :ـ

كانت ببغداد (قولعات) جمع فلغ اي مخفر منبثة في محلات بغداد يشغلها رجال البوليس والدرك (الجندرمة) ومن هذه المخافر

١ ـ مخفر محلة الفضل
٢ ـ مخفر محلة السور
٣ ـ مخفر محلة حمام المالح
٤ ـ مخفر محلة ابوسيفين
٥ ـ مخفر محلة رأس القرية
٦ ـ مخفر محلة الحيدرخانة
٧ ـ مخفر محلة السنك
٨ ـ مخفر محلة باب الشيخ
٩ ـ مخفر محلة باب الشرقي
١٠ـ مخفر محلة الشيخ عمر
١١ـ مخفر محلة الشيخ بشار
١٢ـ مخفر محلة الجعيفر
١٣ـ مخفر محلة علاوي الحلة
١٤ـ مخفر محلة المنطگة ٠

هذه المخافر لم يبقى لها اثر وكان يشغلها رجال البوليس والجندرمة ٠ فمن مشاهير رجال الجندرمة منهم ٠

١ ـ عبدالرحمن اغا
٢ ـ سلمان افندي المشهور بأبن (ابليد)
٣ ـ علي سور ٠

اما امراء الجندرمة تسمى الآي بيكي والآي أميني ومقرهم في جناح السراي محل مديرية شرطة بغداد ٠

سـلاح الجنـدرمة :ـ

١ ـ القباغلي/بندقية ذي غطاء موضوع على الفوهه ·
٢ ـ الماطلي ·

الشرطة في عهد الاحتلال البريطاني :ـ

بعد زوال الحكم العثماني في سنة ١٩١٩ واحتلال بريطانيا للعراق اصدر القائد العام اوامر خاصة سميت ب (الاوامر الحالية) لسنة ١٩١٩ واعقبها بيان البوليس رقم ٧٢ لسنة ١٩٢٠ اصدره القائد العـام لقوات الاحتـلال ويمتاز هـذا البيان بأنه ثبت واجبات الشرطة ووضع اسس تنظيماتها الادارية والانضباطيه · وبعد تأليف الحكومة العراقية سنة ١٩٢١ اصدرت وزارة الداخلية امـراً بتشكيل مديرية الشـرطة العـامة حيث كانت تضـم حوالي ثلاثة آلاف شرطي من صنوف المشاة والخيالة والهجانة وكان فيها اثنـان فقط من الضباط العراقيين و٩٢ مفوضاً من العراقيين والهنـود وغيرهم و٧١ موظفاً بريطانياً و٢٢ ضابطاً بريطانياً وفي سنة ١٩٢٢ تبلورت تشكيلات الشرطة في الالوية وتـم تعين مدير شرطة لكل لـواء ونسب للعمل بأمرته الضباط الموجودون في اللواء وعين غيرهم · وكانت هذه الخطوة مهمـة في تشكيل مقرات للمديريات والمعاونيات واستمر عمل الضباط والموظفين البريطانيين مع الضباط العراقيين بشكل ضمن تقليص عدد البريطانيين بعدم تجديد عقود بعضهم مع تعيين العراقيين بدلهم · وفي بسنة ١٩٣٠ وبعد عقد المعاهدة المعروفة بأسـم السـنة المذكورة بين بريطانيا والعراق كانت الحكومة العراقية بموجبها مسؤولة عن الأمن الداخلي ·

ولذلك تقلص النفـوذ البريطاني ولـم يبقى سـوى مفتش ومستشار عندها قامت الحاجة الى ضباط ذوي كفاءة قانونيـة وعسكرية لسـد الشواغر فتقرر في سنة ١٩٣١ استحداث نظام لفتح اولى الدورات التدريبية التثقيفيه سميت بالدورات المؤقتة وكانت على ثلاثة اشكال دورات للضباط انتسب اليها خريجون من كلية الحقوق والكلية العسكرية (المدرسة العسكرية آنذاك) ودورات لتخريج مفوضين ودورات لتخريج ضباط صف وبذلك شكلت نـواة لهيئة تدريسية في جهاز الشرطة · ولقد اوفدت الحكومة العراقية في السنة التالية ١٩٢٣ اول بعثة من ضباط الشرطة الى كلية الشرطة في لندن وكانت مؤلفة من ثلاثة ضباط فقط · وفي سنة ١٩٢٨م ثم استحداث مدرسة المفوظين لتخريج مفوظين من الدرجة الرابعة من خريجي الدراسة المتوسطة سواء من منتسبي المسلك او من خارج المسلك واتخذت دار السـيد رشـيد عالي الكيلاني مقـرأ لها وكان ذلـك في ١٩٢٨/٤/١ حيث اصبحت الدراسة فيها ليليه وبعـد سبعة اشهر انتقلت الى البتاويين في المكان الذي كان مشغولاً من قبـل دائرة مخابرة القوات البريطانية ·

وبعد ان لمـس المسؤولون في حينه اهمية هـذه الدورات بادروا بفتح دورات للأفراد وضباط الصف وحتى للضباط من سنة ١٩٤٤ حيث صدر نظام فأسست بموجبه مدرسة الشرطة العالية والمدرسـة الاعدادية للمفوظين ونوابهم رقـم ٢١ لسنة ١٩٤٤ المعـدل ، والجدير بالذكر ان تأخر انشاء مدرسة عالية للشرطة كان يسبب ظروف الحرب العالمية الثانية وعدم استقرار الوضع الداخلي بسبب ثورة مايس ١٩٤١ ·

ولقد وضع نظام لها سمى بنظام مدرسة الشرطة العاليـــة والمدرسة الاعدادية للمفوظين ونوابهم الملغي ولقد كان لهــذه على المتقدم ان يكون من خريجي الدراسة الاعدادية او مايعادلها ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات يتخرج الطالب بعدها برتبــة معــاون شرطة امــا مدرسة اعدادية الشرطة للمفوظين فقـــد اشترط ان يكون المتقدم اليها مــن خريجي الدراسة المتوسطة ومــدة الدراسة فيها سنتان يتخرج بعدها الطالب برتبة مفوض شرطة فكان هذا النظام طفرة الى الامام لتغذية جهاز الشرطة بعناصر كفوءة مثقفة اعطت للجهاز دمـاً جديداً نظراً للعلوم التي كانوا يتلقونها سواء كانت قانونية او ملكية او فنيــة او تدريبية وقد قام بالتدريس فيها اساتذة افاضل من جامعة بغداد اضافة الى كبار ضباط الشرطة في حينــه وبقيت هذه المدرسة ونظامها الى ان صدر نظام كلية الشرطة رقم ٢٥ لسنة ١٩٦٦ الذي تم بموجبه ان تكون الدراسة فيها ذات الدراسة المقررة في كلية الحقوق العراقية بالاضافة الى علوم الشرطة الملكيـــة والفنيــة والمتخرج فيها يمنح شهادة البكالوريوس في القانون ودبلوم في علوم الشرطة الا ان هــذا النظام بالرغم من فوائده الكبيرة كان يعاني منــه الطالب مصاعب ومتاعب يصعب عليه احتمالها وبقى هذا النظام حتى بزوغ فجر السابع عشر من تموز حيث تولى المسؤولون دراسته آخذين بنظر الاعتبار واجبــات ضابط الشرطة وما يجب ان يضطلع به من دراسات قانونيــة ومسلكية فســـنت نظاماً جديداً هو نظــام كليــــة الشــرطة رقم ١ لســنة ١٩٦٩ .

الفهرست

الفهرست

المصادر والمراجع

الكتاب	المؤلف
١ ـ مختصر تاريخ بغداد	ـ علي ظريف الاعظمي
٢ ـ دليل خارطة بغداد	ـ مصطفى جواد
قديما وحديثا	ـ احمد سوسه
٣ ـ تاريخ الاسلام	ـ حسن ابراهيم حسن
٤ ـ تاريخ الطب العراقي	ـ عبدالحميد العلوجي
٥ ـ بغداد القديم	ـ عبدالكريم العلاف
٦ ـ المدارس الشرابية	ـ ناجي معروف
٧ ـ مدارس بغداد في العصر العباسي	ـ عماد رؤوف
٨ ـ تطورات العراق تحت حكم الاتحاديين	ـ عماد فيصل عبد
٩ ـ البغداديون اخبارهم ومجالسهم	ـ ابراهيم الدروبي
١٠ـ تاريخ التعلم في عهد الاحتلال	ـ عبدالرزاق الهلال
١١ـ تاريخ التعلم في العهد العثماني	ـ عبدالرزاق الهلال
١٢ـ مراحل الحياة في الفترة المظلمة	ـ محمد الشيخلي
١٣ـ بغداد مدينة السلام	ـ كوك
١٤ـ العامة في بغداد	ـ بدري محمد فهد
١٥ـ بين الخلفاء والخلفاء في العصر العباسي	ـ صلاح الدين المنجد
١٦ـ اسواق بغداد	ـ حمدان الكبيسي
١٧ـ بغداديات ـ ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ	ـ عزيز الحجية
١٨ـ التزين والحلي عند المرأة	ـ زكية عمر العلي
١٩ـ لمحة على الازياء الشعبية	ـ عامر رشيد السامرائي
٢٠ـ عمران بغداد	ـ محمد الحسيني
٢١ـ معجم العراق	ـ عبدالرزاق الهلالي
٢٢ـ انقام العراقي	ـ هاشم الرجب
٢٣ـ المغنون البغداديون	ـ جلال الحنفي
٢٤ـ الطرب عند العرب	ـ عبدالكريم العلاف
٢٥ـ عثمان الموصلي في بغداد	ـ محمود العبطه

المصادر والمراجع

٢٦ـ الاغاني القديمـــة - حمودي الوردي
٢٧ـ الغنـاء العراقي - حمودي الوردي
٢٨ـ الصناعات والحرف البغدادي - جلال الحنفي
٢٩ـ شقـاوات بغـــداد - يونس سعيد
٣٠ـ العملة والنقود البغدادية - ناجي معروف
٣١ـ دراسات اجتماعية في العصور الاسلامية - عمر رضا كحالة
٣٢ـ الحياة الشعبية على شواطي دجلة - حمودي الوردي
٣٣ـ وفيـــات الاعيـــان - ابن خلكان
٣٤ـ مختصر تاريخ ابن الساعي - ابن الساعي
٣٥ ـ تاريخ العراق بين احتلالين - عباس العزاوي
٣٦ـ مسـاجد بغـــداد - محمود شكري الالوسي
٣٧ـ تاريخ بغـــداد - الخطيب البغدادي
٣٨ـ عنوان المجـــد - ابراهيم فصيح الحيدري

المجـــــلات

١ ـ مجلة لغة العرب (جميع الاجزاء) الكرملي
٢ ـ مجلة التراث الشعبي جميع الاجزاء
٣ ـ مجلة سومر جـ١ جـ٢ امثال بغداد في العصر العباسي
في العصر العباسي ـ عبدالرحمن عبدالجبار طاير
٤ ـ مجلة الشرطة ١٩٣٥ عبدالواحد ذنون طه
٥ ـ مجلة بغداد ـ الاعـــلام
٦ ـ مجلة امانة العاصمة
٧ ـ مجلة آفاق عربية

الجرائـــــد

- جفجير البلـــد
- جزبوز
- جريدة صدى بابل
- جريدة العرب

اشتريته من شارع المتنبي ببغداد
فـــي 18 / ربيع الأول / 1444 هـ
فـــي 14 / 10 / 2022 م هـ

سرمد حاتم شكر السامرائـــي

